

أزمة منشطات في تونس

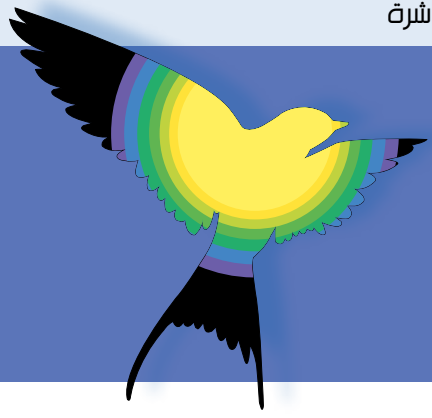
تلقت الرياضة التونسية ضربة قوية، بعد عقوبات الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات، ما استدعى تدخلاً حكومياً في محاولة لإلغائها. [29.28]



ساهمت سيطرة أذربيجان على نافورنو كاراباخ، في التباعد بين روسيا وأرمينيا، مقابل تعزيز باكو شراكتها مع موسكو.

8

الجمعة 3 مايو/ أيار 2024 م 24 شوال 1445 هـ □ العدد 3532 السنة العاشرة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Friday 3 May 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

العدوان على غزة

الهدنة تنتظر حسماً أخيراً

في العدد

04

تحرك الجنائية الدولية: لماذا التأخر في محاسبة قادة الاحتلال؟



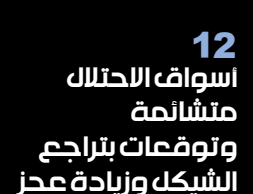
06

قانون «معاداة السامية» يعسكر انتفاضة الطلاب في الولايات المتحدة



09

العدوان الإسرائيلي يهوي بالإنتاج الصناعي الفلسطيني



12

أسواق الاحتلال متشائمة وتوقعات بتراجع الشيك وزيادة عجز الموازنة



21

اليوم العالمي لـ«هتل» الصحافة في غزة



22

بينالي البندقية... فلسطين حاضرة كما لم يحدث من قبل



إسرائيل مستعدة للنظر في الانسحاب الكامل من محور تنساريم

التفاصيل صفحة 3.2

تتياهو يعترف بوجود خلافات داخل حكومته: سنفعل ما هو ضروري للنصر

«حماس» تؤكد دراسة المقترح المقدم بإيجابية... ووفد منها يتوجه إلى مصر خلال يومين

اتفاقيات حول عودة النازحين والانسحاب الإسرائيلي... وتباينات تجاه إنهاء الحرب

رفح

لا خطة للإخلاء

جددت «أونروا» نفيها تلقي أي خطة للإخلاء النازحين في رفح، مكذبة الرواية الإسرائيلية، فيما يسود القلق أكثر من مليون نازح لا يجدون مأوى بديلاً، من تنفيذ الاحتلال تهديده بعملية عسكرية.

19.18

أي عملية عسكرية في رفح ستكون مجزرة دموية (فرانس برس)

الحدث

دعم أوروبي للبنان بمليار يورو: الحدود واللاجئون أولوية

إلى تعزيز الدعم من الأسرة الدولية لبرنامج الإغاثة الإنسانية والتعافي المبكر في سورية». بدوره، جدد ميقاتي مطالبة الاتحاد الأوروبي بـ«دعم النازحين في بلادهم لتشجيعهم على العودة الطوعية، ما يضمن لهم عيشاً كريماً في وطنهم»، مضيفاً: «إذا كنّا نشدد على هذه المسألة فمن منطلق تحذيرنا من تحوّل لبنان لبلد عبور من سورية إلى أوروبا، وما الإشكالات التي تحصل على الحدود القبرصية إلا عيّنة مما قد يحصل إذا لم تعالج هذه المسألة بشكل جذري».

شهدت ازدياداً في الأونة الأخيرة باتجاه قبرص. وقالت إن «الأمن والاستقرار أيضاً أساسيان للاستثمار، وسندعم الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية الأخرى، وسيركز هذا البرنامج أساساً على توفير المعدات والتدريب لإدارة الحدود». وأشارت إلى «أننا سننظر في كيفية جعل مساعدة الاتحاد الأوروبي أكثر فاعلية، ويشمل ذلك استكشاف كيفية العمل على نهج أكثر تنظيماً للعودة الطوعية إلى سورية، بالتعاون الوثيق مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وفي الوقت نفسه ثمة حاجة

في وطنهم». وبحث الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس وفون ديرلاين وميقاتي، في اجتماع في بيروت أمس الخميس، ملف اللاجئين السوريين، على وقع دعوة لبنان المجتمع الدولي إلى إعادة النظر في سياساته بشأن أمن سورية، ودعم اللاجئين في بلادهم لتشجيعهم على العودة الطوعية. وأعلنت فون ديرلاين، في مؤتمر صحفي مشترك مع خريستودوليدس وميقاتي، عن مساعدات بقيمة مليار يورو دعماً «لاستقرار» لبنان، معوّلة على «تعاون» السلطات لمكافحة عمليات تهريب اللاجئين التي

بيروت- ريتا الحفان
لم تكف رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون ديرلاين (الصورة) بالإعلان عن حزمة مالية بقيمة مليار يورو للبنان، بل إنها أعلنت أنه سيتم استكشاف كيفية العمل على نهج أكثر تنظيماً للعودة الطوعية للاجئين إلى سورية، فيما جدد رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي مطالبة الاتحاد الأوروبي بـ«دعم النازحين في بلادهم لتشجيعهم على العودة الطوعية ما يضمن لهم عيشاً كريماً



3 2

9 772056 637035

سياسة

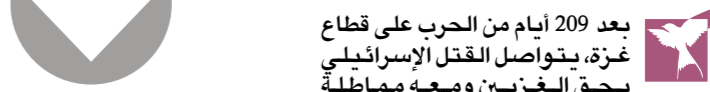
الحدث

تواصل الجهود لإرساء هدنة في غزة بعد 209 أيام من الحرب، ويبدو أن الصفقة المقترحة متوقفة عند نقطة وقف العدوان على القطاع، الذي تطالب «حماس» بأن يكون نهائياً، فيما الاحتلال يلوح بالعودة إلى القتال واحتياح مدينترفح خصوصا

الهدوء على غزة

اتفاق الهدنة ينتظر حسماً أخيراً

غزة، القاهرة. **العربي الجديد** حصياً: **نائب زنباحي**



آلاف المفقودين

نقل مكتب تسبيف الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة «وثلا»، عبء الدخام المدني الفلسطيني، أن أكثر من 10 آلاف شخص مفقودون تحت القاذب لتيحة الغارات الإسرائيلية في غزة. وأفاد المكتب بأن الدخام المدني الفلسطيني يواجه تحديات هائلة في الأشكال الحالية، بما في ذلك نقص المصحات والأثاث الطبي، والأفراد، ومحدرا من التردد في السفر خارج الحدود، وبما أن 8550، تشمل ثلثة سواتل للشمال الجثث باستخدام الدوات الدالية المتوفرة لديهم.

وقال مسؤول فلسطيني مطلع على جهود الوساطة لوكالة رويترز إن زبارة وفد «حماس» وبما تجري خال المؤمنين المقيدين: كما أفادت «حماس» بأن هنية أجرى اتصالاً هاتفياً مع مدير المخابرات المصرية اللواء عباس كامل بشأن مفاوضات وقف العدوان، وتشن الدور الذي تقومه مصر. وأكد هنية للواء كامل «قدم وفد الحركة للمفاوضات إلى مصر في أقرب وقت لاستكمال المحادثات التجارية بهدف الحد من الآثار الإنسانية في الجيوش». وقال مسؤول فلسطيني مطلع على جهود الوساطة لوكالة رويترز إن زبارة وفد «حماس» وبما تجري خال المؤمنين المقيدين: كما أفادت «حماس» بأن هنية أجرى اتصالاً هاتفياً مع مدير المخابرات المصرية اللواء عباس كامل بشأن مفاوضات وقف العدوان، وتشن الدور الذي تقوم به قطر في الوساطة والتفوي الطرفان على استكمال المحادثات التجارية بهدف إنشاج اتفاق بوساطة قطر ومصر بما يحقق مطالب الشعب الفلسطيني. وأضاف المتحدثون: «نحن ممنون لأصدقائنا الجدد في العالم، ولكنني أقول لهم: نحن عند الحزرة في دراسة مقترح وقف إطلاق النار الذي تسلمته إدارة «سنفعل كل شيء من جهته». قال عضو المكتب السياسي

المواصلة الدفاع عن دولتنا» واعترف بأن هناك اختلافات» في حكومته «بشأن طريقة العمل في ساحات قريبة وبعيدة». مشيراً إلى أن ذلك لم يمنعهما من اتخاذ قرارات بالتحرك «هنا».

في موازاة ذلك، ذكرت صحيفة يسرائيل هيوم أن تنتياهو حاول تقليص التفويض الذي منحه مجلس الحرب الأسبوع الماضي لأعضاء الوفد المكلف بإدارة التفاوض غير المباشر مع «حماس» حول صفقة تبادل الأسرى. وقالت الصحيفة أمس إن تنتياهو عقد لقاء مع أعضاء الوفد الإسرائيلي، وجر رئيس الموساد ديفيد بنيتن ورئيس الشاباك روبن بار، ومسؤول ملف الأسرى في الجيش نيسنان الون، وإلغيم أنه يتوجب عليهم الحصول على إذنه الشخصي قبل التوصل إلى أي بند من بنود صفقة تبادل محتملة.

حتى اليوم، لم يتخذ بعد قرار نهائي بشأن العرض المقدم لصفقة وقف إطلاق النار. الحرب الأمضاه الوفد هاشم مرونة واسع بهدف التوصل إلى تفاهات بشأنها مع «حماس» على الوساطة. وأشارت الصحفية إلى أنه بمجرد أن علم الوزير بني غانتس بلقاء تنتياهو بأعضاء الوفد، حتى عقد اجتماعا غير تقني «الفيديو كونفرانس» مع كل من برينغ وجبار والون، مشددا على مسامهم على وجوب توظيف التفويض الأوسع الذي منحه إيهام مجلس الحرب وعدم الإنفكات إلى تعلمات تنتياهو. النار الذي تسلمته إدارة «سنفعل كل شيء واعتبارنا». وأضاف: «سنفعل كل شيء



الفلسطينيين، في حال شن هجوم إسرائيلي على رفح. وأضاف أن الجيش المصري يعمل في مناطق لم يعمل فيها في السنوات الأخيرة، حيث وجدت الشرطة على الحدود، ومع عدد كبير من المدرعات، فيما يستعد الجيش الإسرائيلي، بدوره، لسبائريوهات مختلفة.

وفي السياق، أفادت صحيفة يديעות اخروיות بأن جيش الاحتلال قلص قواته المتوقعة في رفح، ونقلت «يديעות» عن مسؤول إسرائيلي لم تسعه أن الجيش الإسرائيلي سرح جزءاً من قوات الاحتياط التي كانت ستشارك في الهجوم.

ميدانياً، استشهد عدد من الفلسطينيين وأصيب آخرون في قصف للطيران الإسرائيلي على مناطق متفرقة في قطاع غزة. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» أن 6 فلسطينيين استشهدوا في قصف الاحتلال مدينة الزهراء شمال مخيم النصيرات وسد غزة، فيما انتشلت طواقم الإسعاف والإنقاذ والأهالي ثلاثة شهداء، إثر سلسلة غارات شنتها طائرات الاحتلال على المنطقة الشمالية الغربية من المخيم.

فلسطيني وأصيب آخرون في قصف إسرائيلي على منطقة قاع القرين، كما شهدت مناطق في بني سهيلا وعينان وخرزاعة، شرق المدينة، قصفاً مكثفاً من طائرات الاحتلال. وقصف طيران الاحتلال بنارية سكتية في حي الزيتون في مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد عدد من الفلسطينيين وإصابة آخرين. وأعلنت وزارة الصحة في غزة، في تقريرها اليومي أمس الخميس، أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب 3 مجازر في غزة خلال 24 ساعة، وصل منها إلى المستشفيات 28 شهيداً و51 مصاباً، مضافة أن حصلت ضحايا الحرب ارتفعت إلى 34596 شهيداً، و78166 إصابة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، كما أعلنت منظمة شؤون الأسرى والمحربين الفلسطينية ونسأد الأسير الفلسطيني، أمس، عن استشهاد اثنين من أسرى قطاع غزة لدى الاحتلال، وهما الدكتور عدنان أحمد عطيه البريش (50 عاماً) من جباليا، وهو استشاري ورئيس قسم العظام في مستشفى الشفاء في غزة، وإسماعيل عبد الباري رجب خضض (33 عاماً).

فكما أصيب جنديان إسرائيليان في غزة خلال 24 ساعة، ليرتفع عدد الجيود الصاميين إلى 3332 منذ بداية الحرب في 7 أكتوبر. فيما قُتل 608 ضباط وجيود منذ بداية الحرب.

في هذا الوقت، حذر العاهل الأردني عبد الله الثاني، خلال لقائه رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني في روما أمس الخميس، من العواقب الخطيرة للهجوم الإسرائيلي على رفح، لافتاً إلى خطورة الوضع الإنساني المتفاقم في غزة، وأكد ملك الأردن، وفق بيان صادر عن الديوان الملكي، ضرورة تكثيف الجهود لتخفيف التصعيد في المنطقة لتجنب توسيع دائرة الصراع، الذي يهدد الأمن والسلام الدوليين. وشدد على ضرورة تحرك المجتمع الدولي بشكل عاجل للتوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة، وحماية المدنيين، وإقامة إيصال المساعدات الإنسانية إلى القطاع من دون اعتراض أو تأخير.

«نفاق قادة الحرب»

نجد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، بنفاق قادة الحرب تجاه المجرال، التي تركبها إسرائيل، في غزة، وفي كلمة له لمس السجاس في أنقرة، قال إن «هت يتلذفون بحقوقه الإنسان في كل مكان اكتفوا بمشاهدة مئة 35 ألف فلسطيني، وأكد أن «مصالح اسرائيل» تزن أهم من حقوق الضحية، وكل ما يمس مصالحها هو مصاد للديمقراطية والسلامة في نظره». وأفاد بأنه لم يبد أي زعيم عربي رد فعل على المشاهد الوحشية (في غزة) باستثناء «قلة»

منابع

الاحتلال يواصل اقتحاماته في الضفة الغربية

رام الله، القدس المحتلة **العربي الجديد**

تواصلت العمليات العسكرية الإسرائيلية في محافظات الضفة الغربية المحتلة، إذ طالوت اقتحامات قوات الاحتلال، أمس الخميس، مدينة قلقيلية والحي الغربي لدينة طولكرم، وبلدتي عيب وجلبون في جنين، من جهة ثانية، ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن الجيش الإسرائيلي اعتقل ثلاثة مواطنين من بلدة إتنا، غرب الخليل، واعتقل سمورا ومرزا، بالترامم في اقتحام بلدات بطا وورثا، وبيت أمر في محافظة الخليل، وطالوت حملة الاعتقالات، أمس، وفق وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، مخيم عين السطان شمال مدينة أريحا، ومنطقة إسكان ووجيب شرق مدينة نابلس، وقربة قبل قليل جنوبها، وقرية حوسان ومخيني عابدة والعزة في بيت لحم.

وفي الأثناء، أصيب شاب برصاص الاحتلال، واعتقل خمسة أسرى، بينهم امرأة، فجر أمس، خلال اقتحام مخيم الجلزون، شمال رام الله، وأفادت «وفا» بأن مواجهات اندلعت بين الشبان وقوات الاحتلال خلال اقتحام المخيم، ما أدى إلى إصابة الشاب، مضيفة أن جنود الاحتلال اقتلعوا أسطح منازل، ونفذوا الاعتقالات، التي شملت زوجة المواطن محمد خالد الخليل للضغف عليه لتسليم نفسه. وفي مخيم قلنديا، علمت القدس المحتلة، اعتقال المواطنين هيثم الخليل، فلسطيني على خليجه وجهه ومحمد تسليم فلسطينية، بعد اقتحام المخيم.

ونكر بيان لهيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونهاري الأسير الفلسطيني أن الاعتقالات بلغت، منذ مساء أول من أمس الأربعاء، وحتى صباح أمس، 15 مواطناً



دويكات، وقف بعض

المعتدين على الأمن

فلسطيني في الخليل

رصد



يترافق حاكم الضفة عبد الصقار في بوعولا اوله، معأمس (دييغو كولوبوس/ Getty)

توجت كولومبيا، أول من أمس الأربعاء، حملة اقتحاماتها المتواصلة لدولة الاحتلال الإسرائيلي، على خلفية فشل الإبداء التي شنّها جيش الاحتلال على غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، بإعلانها قطع العلاقات مع إسرائيل، وهو ما دخل حيز التنفيذ، أمس الخميس، ورات فيه دولة الاحتلال، «مكافحة» لحركة حماس، التي اعتبرته من جهتها انحصاراً، كما رحّبت به السلطة الفلسطينية، وأعلن الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو، أول من أمس، أن بلاده ستقطع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل، متهمًا رئيس حكومة الاحتلال بنحامين تنتياهو بأنه «يرتكب إبادة جماعية» في غزة. وقال بيترو خلال مسيرة لمتناسية عيد العمال في بوعوتا: «هذا اليوم الخميس) سقطع العلاقات الدبلوماسية مع دولة إسرائيل بسبب وجود حكومة، بسبب وجود رئيس (وزراء) يمارس الإبادة الجماعية». وأضاف مخاطباً الألاف من أتباعه أن العالم لا يمكنه قبول «إبادة جماعية وإبادة شعب كامل»، متابعاً وسط تصفيق حاد من الحشد الذي رفع بعضه لافتات مؤيدة للفلسطينيين: «إذا ماتت فلسطين، توت الإنسانية»، «لأحقنا نحن مع «إس»»، «الثناء انتظار الغذاء»، لقي أكثر من 100 فلسطيني نهبهم على يد تنتياهو، واعتبر دار شجار بين أفراد عائلة كبيرة في المدينة (لم تذكر اسمها) مع عناصر الأمن على احتجاجات.

خلفتها أعياف الأمن الفلسطيني، مركبة غير قانونية فيها رجال ونساء من العائلة الكبيرة، وعلى أثره، تطولت الحادثة حتى الاجرة العودان الإسرائيلي على قطاع الخليل خالد دويدين والدويكات على أن السلطة صادرت كاميرات مراقبة من اتصالات العربي الجديد لأخذ تلعليقاتها.

شرقاً

رفض الإفراج عن جنمان وليد دفة

ذكرت هيئة البث الإسرائيلية، أمس الخميس، أن وزير الأمن الإسرائيلي يواف غالانت (الصورة) يرفض الإفراج عن جنمان الأسير وليد دفة، الذي استشهد في سجون الاحتلال في السابع من إبريل/ نيسان الماضي، وفي السياق، شيع أهالي سبخين، بأنداخل المحتل عام 1948، ليل الأربعاء الخميس، جنمان الشهيد كريم أبو صالح، والذي استشهد الجمعة الماضي في سجون الاحتلال، بعد اعتقاله لمدة عشرة أيام.



(العربي الجديد)

لتجديد خطة تحيد المتلاذذين في جيش الاحتلال

أجلت المحكمة العليا لدى الاحتلال الإسرائيلي، أمس الخميس، الموعد النهائي لوضع حكومة بنيامين نتنياهو جديدة للتجديد الإجباري في الجيش، لمدة 16 مايو/ أيار الحالي، وأكدت المحكمة التي نظرت في طعون وصفت إعفاء المنشدين اليهود من التجديد، والذي مضت عليه عقود نوم 31 مارس/ آذار الماضي موعداً نهائياً في البداية، قبل تمديدته حتى 30 إبريل/ نيسان الماضي، بناء على طلب الحكومة، التي قالت إنها مشغولة بشن حرب غزة.

رؤيترا)، (الأنشاور)

غارات اميركية. بريطانية على الحدودية

قالت جماعة الحوثيين في اليمن، أمس الخميس، أن غارات اميركية بريطانية استهدفت قطار الحدودية الدولي الخاص بسيطرها غرب اليمن، وعثرت قناة الميرة التابعة للجماعة أن «العدوان اميركي» البريطاني استهدف قطار الحدودية الدولي بخمس غارات»، من دون ذكر مزيد من التفاصيل، ولم يصدر تعليق فوري من قبل واشنطن أو لندن حول هذه الغارات.

عائلات المحجزين يلقون شارحاً في تل أبيب



وفق وكالة الأنباء الرسمية الفلسطينية (وفا) وشدّت على أن «المواقف البنيية التي تتخذها كولومبيا الصديقة، حكومة وشعباً، تشكل مألاً محتزدي به للعالم من أجل الزام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بفقرات شرعية الدولية»، وتابعت الرئاسة الفلسطينية في بيانها أنه «لا يمكن أن نواصل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، الإبداء الجماعية التي تمارسها ضد الشعب الفلسطيني، رغم صدور قرار مجلس الأمن لوقف فوري لإطلاق النار»، داعية المجتمع الدولي إلى «اتخاذ مواقف أكثر حسماً تجاه جرائمه وانتهاكاتها».

وكان بيترو قد أكد في فبراير/ شباط الماضي حصول إبادة جماعية في غزة، وذلك في تأييد جنديها المتسرحيات الأولى، بنظره الإسرائيلي، لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، وأثارت أزمة دبلوماسية مع بلز، بعدما قاتن زينة العدوان بين غزة والمحرقة اليهودية على أيدي النازيين (اليهودوكوست)، وراد على كلام الرئيس البرازيلي، اعترضت تل اببب آنذاك أن لولا شخص غير مرحب فيه بدولة الاحتلال، مطالبة إياه بالترحاع عن كلامه، وهو ما رفضه لولا، كما أعلن بيترو تعليق شراء أسلحة مصنوعة في غزة للاحتلال، أحد المرؤدين الرئيسيين لهذه الدولة الواقعة في أميركا الجنوبية. علماً أن كولومبيا والبرازيل دعمتا الشؤى التي تقدمت بها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية، وتجهتها فيها بانتهاك اتفاقية من حقوق الإنسان التي أبرمتها في أقرت عام 1948.

(فرائس برس، رويترز، الأنشاور)

(فرائس برس)

سياسة

تقرير

ارتفع الحديث عن إمكانية إصدار المحكمة الجنائية الدولية اوامر اعتقال بحق قادة إسرائيليين، لارتكاب جرائم حرب في غزة. وقد استفيد المحكمة من زخم شعبي عالمي دعما لغزة للتفلت من الضغط الاميركي

تحرك الجنائية الدولية تجاه غزة

أسئلة عن أسباب التأخر في محاسبة قادة الاحتلال

الأسبوع الحالي، وشملت تصريحات لنتنياهوو الذي انتقد عبر شريط فيديو نشره يوم الاثنين المحكمة الجنائية الدولية مذكرات اعتقال بحق مسؤولين وجنود إسرائيليين (وفق التقارير الإسرائيلية من صدور مذكرات الاعتقال، عبر تحديثات وتهديدات أطلقها عدد من أعضاء الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، كان أبرزها تصريحات رئيس مجلس النواب مايك جونسون، الذي قال إنه «يجب أن نرد على المحكمة الجنائية الدولية بفرض العقوبات وقلب الطاولة عليهم». علما أن المتحدث باسم البيت الأبيض، كارين جان بيار، قالت أخيرا إن موقف واشنطن معبر رفح الرابط بين مصر وقطاع غزة)، المحكمة الجنائية الدولية (بشان غزة)، نحن لا نؤيده، ولا نتفق أنه من اختصاصها».

ويمكن للمحكمة الجنائية الدولية توجيه اتهامات لافراق، بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية، وهي تحقق حاليا في الهجوم الذي شنّته حركة حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الذي اقترب من إنهاء شهره السابع.

وفي هذا السياق، أكدت مصادر مطلعة لـ«العربي الجديد»، نقلا عن مسؤولين رسميين في دولة نشط على الساحة الدولية من أجل فلسطين، وجود تحركات جدية داخل الجناحية الدولية تجاه مسؤولين إسرائيليين يقوم بها المدعى العام للمحكمة كريمة خان، الذي كان تعرض للانتقادات قوية من مؤسسات حقوقية، لعدم تحركه حتى الآن في فلسطين المحتلة، وبجس معلومات «العربي الجديد»، فإن إمكانية إصدار مذكرات اعتقال بحق نتنياهو وقادة عسكريين إسرائيليين آخرين، عالية جداً، وقد تحركات إجارية بشكل أو بآخر داخل المحكمة. كما علمت «العربي الجديد» أن المحكمة سوف

تتفاعل وسائل إعلام إسرائيلية ودولية، منذ أكثر من أسبوع، اختياراً أولية عن نية المحكمة الجنائية الدولية، ومقرها مدينة لاهاي الهولندية، إصدار مذكرات اعتقال بحق قادة إسرائيليين متورطين في حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة، بمن فيهم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو، وذلك بتهمة ارتكاب جرائم حرب في غزة، في تطور لاتت من قبل الجناحية الدولية، المتهمّة بالانحياز لإسرائيل، والتأخر في التحقيق في الوضع الفلسطيني.

هذه الأخبار والتّقاير ترابذت خلال

التهاب، **ربيع عيد**



تتفاعل وسائل إعلام إسرائيلية ودولية، منذ أكثر من أسبوع، اختياراً أولية عن نية المحكمة الجنائية الدولية، ومقرها مدينة لاهاي الهولندية، إصدار مذكرات اعتقال بحق قادة إسرائيليين متورطين في حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة، بمن فيهم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو، وذلك بتهمة ارتكاب جرائم حرب في غزة، في تطور لاتت من قبل الجناحية الدولية، المتهمّة بالانحياز لإسرائيل، والتأخر في التحقيق في الوضع الفلسطيني.

نتنياهوو يطرق كل الابواب

نقلت صحيفة «ديموث آخرونوت»، امس الخميس، عن مصدر امثي اسرائيلي ربيع فوله ان رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، عن مصدر امثي متور بشله ازاء احتلال قطاع المحكمة الجنائية الدولية امرا عليا لتجبر محار جبراً، يطالب اليوم فتح مصر ايرازاً، وبحسب طلب نتنياهو من منتهى حماس في غزة، الضغط على المحمدي الشام للمحكمة كريمة خان.



رصد

إسرائيل تخشى «القائمة السوداء» المعنية بالأطفال

تلسع إسرائيل للعمل خلف الكواليس من أجل تعديلات على مسودة تقرير الامم المتحدة السويي، المعني بالأطفال والنزاع المسلح، على غرار ما فعلته العام الماضي، «القائمة السوداء»

حيفا - **نابيا يدياني**

تخشى دولة الاحتلال الإسرائيلي، إدراجها في «القائمة السوداء»، لدى منقطة الأمم المتحدة، في التقرير الذي من المقرر أن تصدره المنظمة الشهر المقبل، وتعهده المنظمة الخاصة للعام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، فيرجئنا غامبا، فيما تدخل إسرائيل من وراء الكواليس على محاولة إتمام الأمم المتحدة بتصحيح «العيوب» الكثيرة، على حد وصفها، المشمولة في مسودة التقرير. مع العلم أن التقرير نفسه لعام 2023، تطرق إلى الوضع في إسرائيل وفلسطين المحتلة عام 2022، وقالت غامبا إن الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوترييس لم يبدج في تقريره لعام 2022، أي من طرفي النزاع في قوائم الأطراف الضالعة في انتهاكات جسيمة بحق الأطفال، مضيفة أنه قال في تقريره العام الذي سبق حول الأوضاع الدولية في لاهاي، كبريد خان، لنفادي وإصدار الأوامر. كما توجه إسرائيل، سنذ بداية العام الحالي، دعوى رفعته جنوب

أفريقيا في محكمة العدل الدولية في لاهاي لنتهاكها اتفاقية منع الإبادة الجماعية الموقع عام 1948. مع العلم أن

نجحت ته ايب في فرض تعديت على مسودة التقرير العام الماضي



أطفال جرحه بفصاع الاحتلال على رفح الخميس الماضي (تهام عداد/عنا)

جهود تل أبيب التي بذلتها أيضاً لتغيير مسودة التقرير الأمي نفسه العام الماضي، والتي قادها السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة جلعاد أردان، أنضرت في إبقاء دولة الاحتلال خارج القائمة. وكانت الفتاة 13 الإسرائيلية قد شكت في مايو/أيار 2023، قفيل نشر التقرير إلى بتطرق لسنة 2022، أن مسودة تقرير الأمم المتحدة تفقد بانتهاكات إسرائيلية بحق مئات الأطفال الفلسطينيين دون الـ18 عاماً. وأشارت

شركات تجارية أو شركات أسلحة لها ونواجة تل أبيب اليوم في ظل حرب الإبادة على قطاع غزة والمعمليات العسكرية في الضفة الغربية إلى جانب هجمات المستوطنين، متابع كثرة بشأن صورتها في العالم، ما يفشل ترويجها سيرديتها بشأن الحرب، وينكسر ذلك من خلال التقارير الصحفية التي امتدت من الجامعات الأميركية إلى نظيرتها الأوروبية مطالبة بوقف الحرب على قطاع غزة، وقاطعة الشركات الإسرائيلية، إضافة إلى المحاور الإسرائيليّة من إصدار اوامر اعتقال دولية بحق رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، ووزير الأمن يوزيف غالانت، ورئيس هيئة لغون الجيش هرتسي هلفي ومسؤولين كبار آخرين، وبذلتها جهوداً كبيرة ترمي إلى ممارسة ضغط على المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، كبريد خان، لنفادي وإصدار الأوامر. كما توجه إسرائيل، سنذ



يتهم خان بالاحرار الإسرائيلي (جيتار/ بيكوف/فرانس برس)

لا تحاكم المحكمة الافراد الا اذا كانوا حاضرين في مقرها

تهمة ارتكاب جرائم حرب سهلة الإثبات على الاسرائيليين

إمكانية إصدار مذكرات اعتقال بحق قادة إسرائيليين عالية



صدرت بحق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مارس/آذار 2023.

وإضافة أنه «مع ذلك، سبب إحداث السابع من أكتوبر. وحتى الآن لم تُصدر المحكمة أي بيان رسمي حول الموضوع. وكانت هناك زيارة غير رسمية أوائل شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي كريمة خان إلى الأراضي المحتلة، التي لدى «حماس» وإطلع على ما حصل

السابع من أكتوبر. كما توجه خان إلى رام الله والتقى مسؤولين فلسطينيين وسط مقاطعة له من قبل مؤسسات حقوقية فلسطينية تتهمه بالانحياز (بالإضافة إلى أنه زار معبر رفح الرابط بين مصر وقطاع غزة)، ونقلت وكالة ويترز قبل أيام عن مصدرين، أن مدعين من المحكمة الجنائية الدولية أجروا مقابلات مع عاملين في أكبر مستشفيات في غزة، ويعتبر ذلك أول تأكيد على تحدث محققين من المحكمة إلى مسعفين بشأن وقوع جرائم «محتمة» في قطاع غزة، وقال المدران، إن محققي المحكمة حصلوا على مذكرات تشريين الأول الماضي، وهي مستنقفي الشفاء، وهو المركز الطبي الرئيسي في مدينة غزة بشمال القطاع، ومن آخرين عملوا في مستشفى ناصر، المركز الطبي الرئيسي في خانونس جنوب القطاع.

وقالت الأستاذة المشاركة في قسم الناقبون الدولي لحقوق الإنسان في جامعة نبريجا السفري إلى الخارج، حدث استضافته بعض الدول، الأعضاء وغير الأعضاء في المحكمة، في حين أوضحت دول أخرى أن البشير غير مرحب به على أراضيها أو اعامت جنوبه الاجتماعاً معه لتجنب حضوره وإجراجه، ولغقت إلى أنه «فقط بعد الإطاحة بالبشير من السلطة في عام 2019، دار حديث عن إحالته إلى المحكمة الجنائية الدولية، وهو ما لم يحدث في النهاية»، كما أشارت بولص إلى «مذكرة الاعتقال التي



المحكمة (إبادة)، جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب»، وأضافت أنه «مع ذلك، فإن تنفيذ أوامر الاعتقال أو عدم تنفيذها يعتمد على مدى استعداد الدول للتعاون مع المحكمة الجنائية الدولية». وفي حال صدرت مذكرة اعتقال بحق نتانياهو، فهذا لا يعني أنه سيتم اعتقاله مباشرة بحسب بولص. وقدمت مثالا على ذلك «صور أول مذكرة اعتقال من الجناحية الدولية بحق (الرئيس السوداني العرول) عمر البشير في عام 2009، والتي لم تمتعه حتى من المحكمة والسفيرة السودانية في الخرطوم، وبعد الغزو الروسي لأوكرانيا، انضحت في جمع 4 ملايين جنيه إسرائيليي خلال مؤتمر دولي عُقد في لندن لدعم تحقيقات الجناحية الدولية في أوكرانيا». وأوضح أن اتهامات التحيز التي توجه إلى المحكمة «لا تتعلق بتزكيزها على أفريقيا فحسب، إذ إنه في الأونة الأخيرة، أدى الإصدار السريع نسبيا لأوامر الاعتقال في حرب أوكرانيا ضد

لا تقف عائقاً الحصانة

قالت الأستاذة المشاركة في قسم القانون الدولي لحقوق الإنسان في جامعة نبريجا الإسبانية، صونيا بولص، لـ«العربي الجديد»، أنه «حتى لو كان هذه الدول يتصنعن بالحصانة، فإن هذه الحصانة لا تقف أمام محكمة دولية». وأوضح أن «النظام الأساسي للجناحية الدولية ينص على أن الصلاطات أو القواعد التي قد ترتبط بالصفة الرسمية لأي شخص، سواء بموجب القانون الوطني أو الدولي، لا تمنح المحكمة من ممارسة اختصاصها على ملك هذا الشخص».

للحرب وكل ممارسات إسرائيل القمعية والاستعمارية». أما على المستوى السياسي، فأعتبرت أن ذلك «قد يؤدي إلى زيادة الضغط على المجتمع الدولي لاتخاذ إجراءات حاسمة لغرض وقف إطلاق النار». بدوره، قال مدير مركز عائلة القانوني حسن جبارين، في حديث لـ«العربي الجديد»، إنه وفقاً للبنذ 59 من نظام روما، بحق للمحكمة «إذا إصدار مذكرة اعتقال أو دعوة للتحقيق في المحكمة، وذلك بتعلق بالقضية التي تتعامل معها». وأوضح أنه «كي يكون إصدار شيء كهذا، على المدعي العام أن يقوم بتحقيق أولي يبين إلى وجود تهمة معقولة وأساس جدي لتقديم لائحة اتهام، وهذا شرط اساسي». وأضاف جبارين: «طلب المحكمة بقول ايضاً ان سبب الاعتقال أو الدعوة للتحقيق هو منع استمرار المتهم من تنفيذ الجريمة وايضاً لضمان عدم المثل بالبيانات المتعلقة بالقضية». لافتاً رغم ذلك إلى «حق المتهم بالاستئناف»، وعن

وأيضاً جبارين إلى أن المدعي العام للمحكمة كانت لديه سياسة «لا تصادم مع الدول الغربية خصوصاً اميركا». لذلك لم يقع بأي حراك ضد إسرائيل سابقاً لاسيما مع وجود شرعية دولية لإسرائيل بقيادة نتانياهو في السابق، إلا إذا حصلت تغيرات جديدة، وهذا ما يحصل الآن». وكشف جبارين عن ذلك بلفظة «تخصيص اجرامها موقوفين مع المدعي العام للمحكمة الذي حمل أكثر المستشفيات والجامعات والمدارس، والناس من غير المقاتلين بدرجة غير متناسبة. فهذه تعتبر جرائم حرب، ومن الواضح أن غالبية القتلى في غزة من النساء والأطفال وكثير المقاتلين، وهذا حتى إسرائيل نفسها تعترف به». وسكون من السهل على المدعي العام إثبات ذلك.

وأكدت بولص أنه على المستوى الرمزي، يمكن اعتبار إمكانية صدور مذكرات الاعتقال بمثابة «فصل أخلاقي لصالحا الفلسطينيين وهو خطوة أولى نحو إحقاق العدالة»، كما أنها «صدرة مذكرات اعتقال، أبراهيا، هو بمثابة ضربة أميرة لتصور إسرائيل، وسوئوي ليس فقط إلى نزح الشريعة عن عوائدها منبذاة «فصل أخلاقي لصالحا الفلسطينيين في غزة، بل وتجريمه أيضاً، وسيزيد من عزلة إسرائيل، وسكون بمثابة وقود لحراكات الاحتجاج الشعبية كالتي شهدناها بالبحرين، وسكون من السهل على المدعي العام إثبات ذلك».

وتذكر أنه، بحسب جبارين، فإنه قبل الحرب بين روسيا وأوكرانيا، كان هناك عجز كبير على فقط إلى نزع الشريعة عن عوائدها منبذاة «فصل أخلاقي لصالحا الفلسطينيين في غزة، بل وتجريمه أيضاً، وسيزيد من عزلة إسرائيل، وسكون بمثابة وقود لحراكات الاحتجاج الشعبية كالتي شهدناها بالبحرين، وسكون من السهل على المدعي العام إثبات ذلك».

الأميركي السابق دونالد) ترام كان هناك عداء للمحكمة». مضيفاً أنه «بعد الحرب الأوكرانية، قامت الدول الغربية المركزية مثل الولايات المتحدة والمانيا والمملكة المتحدة وفرنسا، باحتضان الجناحية الدولية وبدات الحديث بلغة تتلاءم مع القانون الدولي الجنائي، مدركة مسبقاً أن توجيه الاسم سيكون ضد روسيا». وأشار جبارين إلى أن استخدام الجناحية الدولية ضد روسيا كان «امراً مهماً، وليس بالصدفة أن قرار المدعي العام كان سريعاً جداً بالنسبة لروسيا خصوصاً ضد بوتين، ما أكسبه شرعية ومبررات للمحكمة».

تبدو إمكانية إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرات اعتقال بحق مسؤولين إسرائيليين مسألة وقت، لا بل قريبة جداً. ولكن ما الذي دفع بالمدعي العام للمحكمة للتحرك الآن في المسألة الفلسطينية؟ حول ذلك، اعتبر جبارين أن هناك «عددًا من الظروف اجتمعت ولحظة سياسية دفعت بالمدعي العام للتحرك، أو لا توجد شرعية للمحكمة بعد إصدار أوامر تتعلق بروسيا وأوكرانيا، لذلك على المدعي العام أن يستمر في الحفاظ على مبدأ المساءلة في حقوق الإنسان. ثانياً، في المسألة الفلسطينية الإسرائيلية، سوف يكون هناك توازن، فهو يريد أن يُصدر أيضاً

مذكرات اعتقال ضد حماس ويريد أن يدافع عن حقوق ضحايا العائلات الإسرائيلية، وهو لا يستطيع أن يكون ضد حماس من دون أن يُصدر مذكرات اعتقال بحق شخصيات إسرائيلية، خصوصاً أن محكمة العدل الدولية قالت إنه يبدو أنه توجد شكوك بخصوص إبادة جماعية في غزة» وأضاف جبارين أن «العامل الأخر الذي يُساعد المدعي العام لنتانياهو هذه الفرصة هو الضعف السياسي لنتانياهو داخلياً، فهناك تظاهرات جدية ضد الأخير في الشارع الإسرائيلي، وهو ضعيف دولياً في ظل خلافات مع الإدارة الأميركية. كما أن اللجنة القانونية في إسرائيل قد لا توافق على وجود إبادة جماعية في أعمال إسرائيل لكن أكثر من شخصية توافق على أن إسرائيل ارتكبت جرائم حرب، إضافة إلى الحراك العالمي والتظاهرات ضد الحرب خصوصاً ما تشهده الجامعات الاميركية».

وأشار جبارين إلى أن المدعي العام للمحكمة كانت لديه سياسة «لا تصادم مع الدول الغربية خصوصاً اميركا». لذلك لم يقع بأي حراك ضد إسرائيل سابقاً لاسيما مع وجود شرعية دولية لإسرائيل بقيادة نتانياهو في السابق، إلا إذا حصلت تغيرات جديدة، وهذا ما يحصل الآن». وكشف جبارين عن ذلك بلفظة «تخصيص اجرامها موقوفين مع المدعي العام للمحكمة الذي حمل أكثر المستشفيات والجامعات والمدارس، والناس من غير المقاتلين بدرجة غير متناسبة. فهذه تعتبر جرائم حرب، ومن الواضح أن غالبية القتلى في غزة من النساء والأطفال وكثير المقاتلين، وهذا حتى إسرائيل نفسها تعترف به». وسكون من السهل على المدعي العام إثبات ذلك.

وأكدت بولص أنه على المستوى الرمزي، يمكن اعتبار إمكانية صدور مذكرات الاعتقال بمثابة «فصل أخلاقي لصالحا الفلسطينيين وهو خطوة أولى نحو إحقاق العدالة»، كما أنها «صدرة مذكرات اعتقال، أبراهيا، هو بمثابة ضربة أميرة لتصور إسرائيل، وسوئوي ليس فقط إلى نزع الشريعة عن عوائدها منبذاة «فصل أخلاقي لصالحا الفلسطينيين في غزة، بل وتجريمه أيضاً، وسيزيد من عزلة إسرائيل، وسكون بمثابة وقود لحراكات الاحتجاج الشعبية كالتي شهدناها بالبحرين، وسكون من السهل على المدعي العام إثبات ذلك».

وتذكر أنه، بحسب جبارين، فإنه قبل الحرب بين روسيا وأوكرانيا، كان هناك عجز كبير على فقط إلى نزع الشريعة عن عوائدها منبذاة «فصل أخلاقي لصالحا الفلسطينيين في غزة، بل وتجريمه أيضاً، وسيزيد من عزلة إسرائيل، وسكون بمثابة وقود لحراكات الاحتجاج الشعبية كالتي شهدناها بالبحرين، وسكون من السهل على المدعي العام إثبات ذلك».



من الوهفة الاحتجاجة لنهحاتم في تونس امس (العربي الجديد)

الطريفى: التردب الذبى وصل إليه القضاء يجعل الحدلة مفقودة

التامر لم يسبق لهم كصاحب رؤيتها في أي قضية، لا قبل الثورة ولا بعدها، مبنياً ان صوت المحاماة أساسي، وسيبقى عالياً دافعا عن الحقوق والحريات». وقالت المحامية سامية عبو، في تصريح لـ«العربي الجديد»، إن «وضع القضاء عيوباً وغير منطقي، والمغرب هو التدخل في السلطة القضائية، وما يحصل من خروقات من قبل السلطة التنفيذية ومن قبل استناد قنود دستوري درس وتفقدت في الإعلاميين والنشطاء فكيف نحن هذه المبادئ أن يتدخل في السلطة القضائية ويمثل هذا الشكل

الحدث

يوم غضب لمحامي تونس: لا للمحاكمة السياسية

(امس) لم يكن اعتباطياً، بل هو محاولة للفت الانتظار في ظل ما تعيشه مهنة المحاماة من صعوبات»، مبنياً أنه «لا بد من تحسين المرفق القضائي الذي يعيش اليوم أسوأ حالاته»، مشيراً إلى أنهم «عقدوا عدة اجتماعات للحديث عن الصعوبات التي يتعرض لها المحامون، ولكن لا استجابة من الجهات المعنية، وعدم محامين اليوم في السجن وآخرون ملاحقون، كما أن ملف التامر على أمن الدولة خضع لخرق واضح للإجراءات». وأوضح زقير أنه «في ملف التامر فإن الإيقاف يتم في ظرف 14 شهراً على أقصى تقدير، ولكن تم خرق مدة الإحفاظ وعدم احترام القانون»، مبنياً أنه «لا يتم الإفراج الجوهبي عن المعتقلين، والقانون لم يعد يحترق، وهناك عدة إجراءات وقرارات جديدة في القضايا لم يسبق اللجوء إليها». وأوضح أن «المحامي في هيئة الدفاع عن المعتقلين السياسيين يتعرضون لتضيقات، وممنوعون من زيارة مندوبيهم بالساليب جديدة، حيث لا يتم تكليفهم من تحقيق في الزيارة إلا بتكليف طلق». مضيفاً أن «مثل هذه الملمات في من الحجم الثقيل، وقد تكون مبررة، ولكن في قضايا كبيرة، نظراً للتهمة الموجهة للمعتقلين، وبالتالي عمل المحامي مهم». وأوضح أن «هناك نحو 300 محام محال على المحاكم خلال سنة 2023 وهناك إجراءات تطبق عليهم في خرق واضح للقانون ولجلة الإجراءات إلى جانب المحامين صواصلون النضال والدفاع عن الحريات والحقوق». وتحقيق جملة تجزير السفر على عدد من المحامي في قضايا بسيطة لا تتطلب المنع أو التقيع» وقال زقير، في تصريح لـ«العربي الجديد» إن «يوم الغضب والوقوف التي نفذها المحامون لها عدة أسباب، أهمها أن مرفق المحاماة لا يمكنه أن يواصل عمله بهذه الطريقة، ولا بد من إدخال تحسينات». مؤكداً أن «الخروقات الحاصلة في قضية

^[1] ارتفع الحديث عن إمكانية إصدار المحكمة الجنائية الدولية اوامر اعتقال بحق قادة إسرائيليين، لارتكاب جرائم حرب في غزة

^[2] استفيد المحكمة من زخم شعبي عالمي دعما لغزة للتفلت من الضغط الاميركي

سياسة

الحدث

لم يفض وقت طويل على تفكيك الشرطة الأميركية مقيم اعتصام الطلاب المدافعين عن فلسطين في جامعة كولومبيا، حتى جاء دور جامعة كاليفورنيا، فجر أمس الخميس، فيما ذهب مجلس النواب لشرعنة قمع حربة التعبير الخاصة بفلسطين، عبر توسيع تعريف «معاداة السامية»

حراك الجامعات الأميركية

قانون «معاداة السامية» يعسكر انتفاضة الطلاب

إلى مجلس الشيوخ، هو امتداد لدخول الجمهوريين على خط أزمة الجامعات، فضلاً عن مواصلة المنظومة التعليمية في الولايات المتحدة مقاومة ما أظهره العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة من فوارق جلية داخل المجتمع الأميركي بالنظرة إلى دولة الاحتلال، صوت مجلس النواب الأميركي، أول من أمس الأربعاء، مشروع قانون يوسّع تعريف مصطلح «معاداة السامية» في البلاد، كما تتعمده العديد من الجامعات للاستثمارات الإسرائيلية. وإذا كان هذا الحراك يستمد زخمه من جملة عوامل، منها إدراك التيار التقدمي الواسع من جيل الشباب الأميركي، أنه لن يستوي رفع شعار حقوق الإنسان، دون الدفاع عن حقوق الفلسطينيين، فضلاً عن تحرك حركة المقاطعة (بي دي إس)، كذلك فإنه امتداد طبيعي لحركات تاريخية لطلاب الجامعات الأميركية، من حركة منقلاهي الجامعات بـ«معاداة السامية»، لوقف مشروع على القانون الذي سينتقل

في خطوة تصب في جزء كبير منها لخدمة أغراض انتخابية، فضلاً عن مواصلة المنظومة

السياسية في الولايات المتحدة مقاومة ما أظهره العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة من فوارق جلية داخل المجتمع الأميركي بالنظرة إلى دولة الاحتلال، صوت مجلس النواب الأميركي، أول من أمس الأربعاء، مشروع قانون يوسّع تعريف مصطلح «معاداة السامية» في البلاد، كما تتعمده العديد من الجامعات للاستثمارات الإسرائيلية. وإذا كان هذا الحراك يستمد زخمه من جملة عوامل، منها إدراك التيار التقدمي الواسع من جيل الشباب الأميركي، أنه لن يستوي رفع شعار حقوق الإنسان، دون الدفاع عن حقوق الفلسطينيين، فضلاً عن تحرك حركة المقاطعة (بي دي إس)، كذلك فإنه امتداد طبيعي لحركات تاريخية لطلاب الجامعات الأميركية، من حركة منقلاهي الجامعات بـ«معاداة السامية»، لوقف مشروع على القانون الذي سينتقل

»

وكالة: القي القبض على أكثر من 1600 شخص في 30 كلية

البيت الأبيض: نسبة صغيرة من الطلاب تسبّب التعطيل

»

| **رصد**

اتهامات لروسيا بضرب مستشفيات في سورية

رفعت وكالة إغاثة سوربي شكوى أمام اللجنة المعنية بحقوق الإنسان بالأمم المتحدة، بتهمة انتهاكها لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة، ضد روسيا بتهمة استهداف مستشفيات في كفرنبل

رفعت وكالة إغاثة سوربي شكوى أمام اللجنة المعنية بحقوق الإنسان بالأمم المتحدة، بتهمة انتهاكها لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة، ضد روسيا بتهمة استهداف مستشفيات في كفرنبل

اتهم سوربي وكالة إغاثة سوربي بانتهاك القانون الدولي عبر قصفها عدداً من مستشفيات في شمال سورية في العام 2019، وفي شكوى جديدة رفعت إلى اللجنة المعنية بحقوق الإنسان بإمام المتحدة أسس الأول الأربعاء وتدخلت روسيا عسكرياً في الصراع السوري في العام 2015 دعماً لقوات رئيس النظام السوري بشار الأسد، ووجهت تحقيقات بالأمم المتحدة لها اتهامات بارتكاب جرائم حرب في سورية لكنها لم تواجه أي محاكمة دولية، ونفت موسكو

| **إضاءة**

السوداني يوصي باعتبار استهداف المنشآت الاقتصادية «إرهاباً»

يفداد - صفاء الكبيسي

وَجّه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، خلال زيارته مساء أمس الأول الأربعاء مقر وزارة الداخلية، الأمن بالتعامل مع الاعتداء على أي منشأة اقتصادية على أرض العراق، مؤكداً وقوفه ودعمه لهم في مواجهة أي تحدٍ أمّني. وجاءت زيارة المستشارة بعد أسبوع فقط على هجوم بطائرة مسيرة استهدف حفل تكوير لمرافق في محافظة السليمانية، شمالي العراق، ما يهدد بعودة هجمات الاضطرابات المسيرة في الداخل العراقي إثر توقفها قبل أكثر من شهرين. وقد تسبب الهجوم بمقتل أربعة عمال وإصابة أربعة



تم احتدام الشرطة مقيم اعتصام بجامعة كاليفورنيا، فجر أمس (أيات نورا/الترانس برس)

ومشروع القانون، الذي أحيل على مجلس الشيوخ، يعتمد تعريف «معاداة السامية» كما اقترحه التحالف الدولي لإحياء ذكرى المحرقة»، ووقّعه فإن «معاداة السامية تصوّر معيّن لليهود يمكن أن يتخلّى بكرامية تجاههم، وتستهدف مظاهر الخطابية والمادية لمعاداة السامية أفراد يهودا أو غير يهود و/أو ممتلكاتهم ومؤسسات مجتمعية واتساع عبادة»؛ وقام مشروع القانون في مجلس النواب بإصوات 320 نائبا، مقابل 91 والرضين له، هم 70 بمقراتيا و 21 جمهوريا. ومع «معاداة السامية»، وحقّ الشيوخ «جزء كبير من الطبقة السياسية الأميركية منتقلها الجامعات بـ«معاداة السامية»، لوقف مشروع على التصويت، إن «من طرح المشروع على التصويت، إن «من

الضروي أن نقضي على الكراهية المبنيّة على معاداة السامية في بلدنا». وأضاف: «اشكر الدعم من الحزبين الجمهوري والديمقراطي للمشروع (لحمل اسم قانون التوعية بمعاداة السامية)، وكذلك «معاداة السامية» وفق تعريفي موضح لها تبنينها الصهيونية، حيث هاجم المحتجين، وحذّرهم من تهديدات مزعومة للطلاب اليهود، وتوعّد رئيسة الجامعة مينوش (نعمت) شفيق، بإبراءات عقابية، وذلك بدافع تسجيل موقف على بايند. كذلك إن توجه الاحتجاج لسنّ قانون المعولف في وقت الراهن، وحسب تعداد مخالفة قانونية، ويأتي هذا التوجه في امتداد دخول الجمهوريين على خط الحراك الطلابي، معقوبين بحسبات انتخابية وربما إسرائيلية نصبت عمليا في توظيف

إسرائيل لا تتشكّل في حدّ ذاتها تمييزاً مخالفا للقانون». ويطلق مشروع القانون يد السلطات الفدرالية للعب الاحتجاجات الطلابية المناوئة لإسرائيل، وهو ما يعدّ تطورا نوعيا لجهة أنه محاولة لقوتنة «معاداة السامية» وفق تعريفي موضح لها تبنينها الصهيونية، حيث هاجم المحتجين، وحذّرهم من تهديدات مزعومة للطلاب اليهود، وتوعّد رئيسة الجامعة مينوش (نعمت) شفيق، بإبراءات عقابية، وذلك بدافع تسجيل موقف على بايند. كذلك إن توجه الاحتجاج لسنّ قانون المعولف في وقت الراهن، وحسب تعداد مخالفة قانونية، ويأتي هذا التوجه في امتداد دخول الجمهوريين على خط الحراك الطلابي، معقوبين بحسبات انتخابية وربما إسرائيلية نصبت عمليا في توظيف

| **حصر**

ترامب مستمتع بتدخل الشرطة

الناد الرئيس الامريكى السابق دونالد ترامب (الصورة)، يتدخل الشرطة الاميركية ضد المظاهرات المدافعين لفلسطين في جامعة كولومبيا، بمدينة نيويورك، وقال ترامب اول من أمس الاربعاء، في تجمع انتخابي



بولابية ويسكوتس: «دخلت (الشرطة) وانتهت الاحتجاج، وكان امرا لا يصدق، قاموا بعمل رائع وسعدت لشرطتنا الرائعة صلاحياتنا». كما هاجم ترامب لرئاسة الجامعة نعمت

بالتأخر في ابرلاغ الشرطة وانها «ضعيفة وجبانة».

يحصل مع انتشار الحراك ليشمل اكثر من 40 جامعة حتى الان، منها جامعة جورج واشنطن في العاصمة. ويعد تدخل الامن بصورة مكثفة في جامعة كولومبيا في نيويورك، حلّ الدور أسس الخميس على جامعة كاليفورنيا (لوس انجليس)، فيما واصلت الشرطة الأميركية عمليات انتشارها في عدد من الجامعات، حيث نفذت عمليات توقيف جديدة، فيما بدأ ان المناوئين للحراك، قد استعدوا لتحرّكات مضادة، ما يهدّد بارتفاع منسوب العنف، وافتحمت الشرطة أسس جامعة كاليفورنيا، وبدأت

بإزالة حواجز وخيام المعتصمين من داغمي فلسطين، وسد اشتباكات مع الناشطين، محذرة من ان أي شخص يرفض المغادرة قد يواجه الاعتقال، وذلك بعدما هاجم منظاهرون المؤيد اول من أسس منطقة الاحتصام المؤيد للفلسطينيين، واطلقوا رداً الغفلة وهدموا الحواجز. كذلك فككت الشرطة مخميا احتجاجيا في جامعة تكساس في مدينة داراس، وأوقفت 17 شخصا على الأقل بتهمته «التعدي الإجرامي»، وفق بيان الجامعة. كذلك أوقفت سلطات إنفاذ القانون عددا من الأشخاص في جامعة فوردهام بنيويورك، وأخلت مخميا نصب في الحرم الجامعي، فيما تحدثت شرطة نيويورك عن اعتقال نحو 300 شخص في جامعتين بالمدينة، وفككت مخيمات أخرى في جامعتي ايزرون في توسون وبوسكنس ماديسون، وحسب تعداد لوكالة «فرانس برس»، نشرته أمس الخميس، نفذت الشرطة الأميركية منذ 17 ابريل الماضي، عمليات توقيف في 30 حرمًا جامعيًا على الأقل، أما وكالة «أسوشيتد برس» فقالت أمس، إنها

العربي الجديد، رويترز، فرانس برس، أسوشيتد برس)

العربي الجديد، رويترز، فرانس برس، أسوشيتد برس)

العربي الجديد»، إن «الإضراب إحدى وسائل التعبير عن رفض الانتهاكات واسعة عامة، وستخدش المعارض خارج السجن وداخله، وأضاف أنه «خلال الفترة السابقة، عبر عدد من المعتقلين المصريين عن رفضهم الانتهاكات أو الانقصاص من حقوقهم بالإضراب، سواء كان إضرابا عن رفضهم الانتهاكات أو الانقصاص من حقوقهم بالإضراب، سواء كان إضرابا عن رفضهم الانتهاكات أو الانقصاص من حقوق المحاكمات أو حتى إضرابا عن الطعام»، ولفت إلى أن سياسة الإضراب عن الطعام أثبتت نجاحها في عدد من

العربي الجديد»، إن «الإضراب إحدى وسائل التعبير عن رفض الانتهاكات واسعة عامة، وستخدش المعارض خارج السجن وداخله، وأضاف أنه «خلال الفترة السابقة، عبر عدد من المعتقلين المصريين عن رفضهم الانتهاكات أو الانقصاص من حقوقهم بالإضراب، سواء كان إضرابا عن رفضهم الانتهاكات أو الانقصاص من حقوق المحاكمات أو حتى إضرابا عن الطعام»، ولفت إلى أن سياسة الإضراب عن الطعام أثبتت نجاحها في عدد من

العربي الجديد»، إن «الإضراب إحدى وسائل التعبير عن رفض الانتهاكات واسعة عامة، وستخدش المعارض خارج السجن وداخله، وأضاف أنه «خلال الفترة السابقة، عبر عدد من المعتقلين المصريين عن رفضهم الانتهاكات أو الانقصاص من حقوقهم بالإضراب، سواء كان إضرابا عن رفضهم الانتهاكات أو الانقصاص من حقوق المحاكمات أو حتى إضرابا عن الطعام»، ولفت إلى أن سياسة الإضراب عن الطعام أثبتت نجاحها في عدد من

العربي الجديد»، إن «الإضراب إحدى وسائل التعبير عن رفض الانتهاكات واسعة عامة، وستخدش المعارض خارج السجن وداخله، وأضاف أنه «خلال الفترة السابقة، عبر عدد من المعتقلين المصريين عن رفضهم الانتهاكات أو الانقصاص من حقوقهم بالإضراب، سواء كان إضرابا عن رفضهم الانتهاكات أو الانقصاص من حقوق المحاكمات أو حتى إضرابا عن الطعام»، ولفت إلى أن سياسة الإضراب عن الطعام أثبتت نجاحها في عدد من

شرفا غررب

قلت من

«الضلع الوطني»

علمه يد «داعش»

قتل وجرح عناصر من الميليشيات المدعومة من روسيا وإيران، فجر أمس الخميس، إثر هجوم شهته تنظيم داعش، في بادية محافظة الرقة، شمال شرقي سورية، التي يُسيطر عليها النظام السوري. وقالت مصادر في وحدات الرصد والمناجعة التابعة للمعارضة السورية، لـ«العربي الجديد»، إن خليا التنظيم هاجموا نقاطا عسكرية للمليشيا الدفاع الوطني في بادية السخنة، ما أدى إلى مقتل ثلاثة من عناصرها على الأقل، وإصابة نحو خمسة آخرين، من دون ورود خسائر في صفوف «داعش».

(العربي الجديد)

به فرحان بيحث مسلحات السودان مع البرهان وحيدتي



بحث وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان (الصورة)، خلال اتصالين هاتفين، مساء أول من أمس الأربعاء، مع كل من قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان قفلو (أحيدتي)، مستجدات الأوضاع في السودان وتداعياتها على الشعب السوداني، وشدّد بن فرحان على ضرورة تخطيل مصلحة الشعب ووقف الاقتتال وحماية مؤسسات الدولة، والعمل على منع تفاقم الأوضاع الإنسانية الصعبة.

(فتا)

وزارة الدفاع التركية: تحيد 43 إرهابيا أعلن مستشار العلاقات العامة والإعلام بوزارة الدفاع التركية، زكي أي ثورك، أمس الخميس، «تحيد 43 إرهابيا خلال الأسبوع الحالي»، في عمليات داخل البلاد وفي شمال كل من سورية والعراق. وأضاف أنه منذ مطلع العام الحالي بلغ عدد من خُذوا (845 إرهابيا)، العمل على منع اشتعلة حرب الععال الكردستاني الذي تحظره أنقرة. (الأنصار)

«2٣ م» تسيطر على مدينة الكوتوهو الديمقراطية

سيطرت حركة ام 23 المنتمردة المدعومة من رواندا على مدينة روبايا شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية، بعد معارك عنيفة خاضتها ضد القوات الحكومية، بحسب ما افادت مصادر محلية، أول من أمس الأربعاء، وذك العديد من سكان المدينة في اتصالات هاتفية أجرتها معهم وكالة فرانس برس أن التمردين دخلوا المدينة، الثلاثاء الماضي، واتكوا معاوية عليها أول من أسس، فيما أقرّ مسؤول في الشرطة الكونغولية، وقبدي في مليشيا الوطنيين التي تدعم الجيش، لـ«فرانس برس» صحة الأنباء.



الفلبين تستدعي دبلوماسيا صينيا قالت وزارة الخارجية الفلبينية، أمس الخميس، إنها استدعت نائب رئيس البعثة الصينية تشو تشيونغ، لاستعماخ إلى الاحتجاج الصين الذي تقدمه الفلبينيين ضد الصين العام الحالي، بشأن سلوك خفر السواحل وسفن الصيد الصينية الجديدة، «لا أعقد أنهب سياسة ناجحة»، وللأسف يأتي النائب العام وزير العدل وليئة العفو والمركز القومي لحقوق الإنسان لم يظهر لهم أي دور في ملف المحوسين احتياطيا أو الختفين قسريا أو حالات الوفاة داخل السجن».

(رويترز)

ضابط مصري امام ساحة طرة فبراير 202٥ (تحاد دوشوه/فرانس برس)

سياسة

ساهمت سيطرة أذربيجان على ناغورنو كاراباخ في الخريف الماضي، ثم انسحاب القوات الروسية، في استمرار التباعد بين روسيا وأرمينيا، مقابل تعزيز باكو شراكتها مع موسكو، التي يربن متابعون أنها تخسر نفوذها في جنوب القوقاز

ملاحم دور جديد لموسكو في جنوب القوقاز

أذربيجان تزاحم أرمينيا على شراكة روسيا

موسكو - زاهيا القلوبية



بعد انسحاب قوات حفظ السلام الروسية من الجيب الأرميني سابقاً ناغورنو كاراباخ، في أذربيجان، والذي أحكمت باكو السيطرة عليه في سبتمبر/أيلول الماضي تنحلي شيئاً فشيئاً ملاحم الدور الروسي الجديد في منطقة جنوب القوقاز، وسط ترجيحات في بنحول أذربيجان إلى شريك موسكو الرئيسي في المنطقة. وفي الوقت الذي أصدرت فيه باكو مجموعة من الإشارات الإيجابية لموسكو بعد انسحاب قواتها من كاراباخ (أعلن الكرملين على الانسحاب في 17 إبريل/نيسان الماضي)، بما فيها قيام الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف بزيارة إلى العاصمة الروسية ثم كد رفضاً لتزويد أوكرانيا بالأسلحة، إلا أن قمة تساولات حول حدود الشراكة بين البلدين في ظل احتياز أذربيجان سياسياً لتكثيف ودعما وحدة الأراضي الأوكرانية.

ومن اللافت أن زيارة علييف إلى موسكو في 22 إبريل الماضي، تزامنت مع ذكرى مرور 50 عاماً على بدء بناء خط السكة الحديدية بإبكال -امور تحت إشراف والده، الرئيس الأذربيجاني الرامل حيدر علييف (وهو الخط الذي بناه الاتحاد السوفيتي ويمتد من سيبيريا الشرقية إلى الشرق الأقصى الروسي)، وانسحاب قوات حفظ السلام الروسية من كاراباخ، وبدء عملية ترسيم الحدود الأرمينية الأذربيجانية وفقاً للبيان الأا حول أهداف ومبادئ رابطة الدول المستقلة لعام 1991». ومنذ توليه الرئاسة في أذربيجان في عام 2003، زار علييف روسيا أكثر من 50 مرة، وكانت أغلب الزيارات متعلقة بالفعاليات في إطار رابطة الدول المستقلة ونسوية النزاع الأرميني الأذربيجاني. ناهيك عن إجراته اتصالات هاتفية منتظمة مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين.

وفي فبراير/شباط ومارس/آذار الماضيين، تقابل علييف ويوشين التهامي بمحاسبة فوزيهما في الانتخابات الرئاسية. وفي نهاية مارس، أعرب علييف لوتوين عن تعازيه على خلفية الهجوم الإرهابي على قاعة العروض «كروكوس سيتي هول» على أطراف موسكو. وفي موازاة تطور العلاقات الروسية الأذربيجانية، تشهد الاتصالات بين موسكو وبيرفان حالة من الجهد، وسط غياب أرمينيا عن اجتماع أممي رفيع عقد تعازيه على خلفية الهجوم الروسي في نهاية الأسبوع الماضي، وحظر بث عدد من البرامج التلفزيونية الروسية في أرمينيا، وسط ترقب ما إذا كان رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان، سيضطر إلى موسكو للمشاركة في قمة الاتحاد الاقتصادي الأوراسي في 8 مايو/أيار الحالي. واعتبر

في المجلس الروسي للشؤون الدولية،

كبيريل سيميوونوف، إن العلاقات بين روسيا وأرمينيا لم تصل إلى مرحلة القطعية مفراً في الوقت ذاته بأن الشراكة مع أذربيجان باتت تنصرد الأجندة. وقال سيميوونوف في حديث له «العربي الجديد»: «تسعى روسيا للحفاظ على موقعها في جنوب القوقاز، وإن كانت تركز على أوكرانيا في الفترة الأخيرة، وأصبح تطوير العلاقات مع أذربيجان محدداً بتصدد الأجندة سعياً من موسكو لتعويض الخسائر الناجمة عن توجه باشينيان غرباً». رغم ذلك، أكد أن أرمينيا لا تزال تقع ضمن مجال المصالح الروسية، وإن الحديث عن القطعية النهائية بينهما سابق لأوانه. وبعد أيام على زيارته إلى موسكو، جند علييف في نهاية إبريل الماضي، تكايدته أن أذربيجان لم ولن تورد أسلحة إلى أوكرانيا، وقال خلال لقائه مع مشاركين في منتدى بيني: «نعم للمساعدات الإنسانية، لا للأسلحة»، وقدر المساعدات الإنسانية والمالية المقدمة من بلاده لتكثيف باكثر من 30 مليون يورو ومن اللافت أن أذربيجان كانت من بين الدول التي نذدت بتفظيم

بوتين وعلييف خلال لقائهما في موسكو، 22 إبريل الماضيو (التابو).

روسيا انتخابات في المقاطعات الأوكرانية

الأربع، دونيتسك ولوغانسك وزاباروجيا

وخرسون، التي ضمتها موسكو بشكل أحادي الجانب في سبتمبر/أيلول 2022، دون أن يؤثر ذلك على تطور العلاقات مع روسيا، وعلى الرغم مما تبدو مباركة

روسية لإحكام باكو السيطرة على كاراباخ في سبتمبر الماضي، إلا أن قمة قراءات على مستوى الإعلام والمحللين السياسيين في موسكو تؤكد أن انسحاب قوات حفظ السلام الروسية جاء بمثابة «طى صفحة أخرى» لتراجع النفوذ الروسي في المنطقة، ولغف المحرر السياسي في إذاعة «كومرسانت إف إم»، دميتري دريزه، إلى أن موسكو وباكو اتخذتا هذا القرار على ضوء انتهاء النزاع وانعدام ضرورة الفصل بين الأطراف المتناحرة وحماتها. وفي ما يتعلق بتوجيه بريغان الرسمية المغلقة بياشينيان اتهامات إلى القوات الروسية، بلعب دور في خسارة بلاده لكاراباخ، اعتبر دريزه أن روسيا يمكنها الرد بالقول: «لقد أعترفتم أنتم بأن كاراباخ أذرية، فعلى ماذا تعترضون؟».

ووقع ذلك، أقر بيان الانسحاب الروسي وتحضض عنه واقع جديد، حيث إن وجود قوات مسلحة في الخارج هو المؤشر الرئيسي لنفوذ أي دولة خارج حدودها، معتبراً أن موسكو تفقد دورها في النسوية الأرمينية الأذربيجانية، فيما تسعى الدول الغربية «غير الصديقة» للحلول محلها. وظلت القوات الروسية مرابطة في كاراباخ وفقاً للبيان الثلاثي لباكو وبيرفان وموسكو بتاريخ 10 نوفمبر/تشرين الثاني 2020، وذلك على امتداد خط التماس في كاراباخ وممر لاشين الرابط مع أرمينيا ونص الاتفاق حينها على إرسال 90 عربة مدرعة و380 وحدة من السيارات والمعدات الخاصة إلى هناك، على أن يستمر وجود قوات حفظ السلام هناك حتى عام 2025

قبل أن يتم إنهائه مبكراً، ونفذت أذربيجان في سبتمبر 2023 عملية عسكرية في كاراباخ وأسفرت عن دمع الإقليم ضمن البلاد، وعلى إثر ذلك، غادر المنطقة أكثر من 100 ألف من الأرمن، ما ترتب عليه انتهاء الضرورة لاستمرار وجود القوات الروسية.

اجتماع في الهاتي

أعلن رياس كاراباخستان فاسم جومارت توكايف، أول من أمس الازرعاء، أن بلاده ستستضيف مفاوضات اتفاق السلام بين أذربيجان وأرمينيا في مدينة الهاتي، وأضاف توكايف عبر منصة «تيلغرام» أن «هذا الاجتماع المهم سيعقد في الهاتي، ولهذا يحمل رمزية نسبة إلى الهاتي لما اتا التاريخي الذي وقّع فيه جيسير/كاوتب الالوف 1991، الذي يشكك اساس التلمية المسلحة للحدان رباطة الدول المستقلة والمبادئ المتعلقة بتحديد الحدود بين البلدان الأعضاء.»

زاه الله - العربي الجديد



أظهرت بيانات رسمية، صدرت أمس الخميس، تراجعاً حاداً جديداً في كميات الإنتاج الصناعي في فلسطين، تحت ضغط تداعيات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وقال الجهاز المركزي للإحصاء، إن الرقم القياسي لكميات الإنتاج الصناعي سجل انخفاضاً بنسبة 26,64% خلال شهر مارس/ آذار 2024، مقارنةً بالشهر المناظر من 2023، إذ انخفض الرقم القياسي لكميات الإنتاج إلى 109,21 مقارنةً بـ 109,21 خلال شهر مارس 2023 (أسسة الأساس = 2019 = 100).

وعلى أساس شهري، سجل الرقم القياسي لكميات الإنتاج الصناعي انخفاضاً بنسبة 0,44% خلال شهر مارس 2024 مقارنةً بشهر فبراير/ شباط السابق له، إذ انخفض الرقم القياسي لكميات الإنتاج الصناعي إلى 80,12 خلال شهر مارس 2024 مقارنةً بالشهر السابق (أسسة الأساس = 2019 = 100). على مستوى الأنشطة

الاقتصادية الرئيسية، سجلت أنشطة إمدادات المياه والصرف الصحي وإدارة النفايات ومعالجتها انخفاضاً بنسبة 9,77% والتي تشكل أهميتها النسبية 1,84% من إجمالي أنشطة الصناعة. وسجلت أنشطة إمدادات الكهرباء والغاز والبخار وتكييف الهواء انخفاضاً بنسبة 7,23% والتي تشكل أهميتها النسبية 7,38% من إجمالي أنشطة الصناعة. وفي حين سجلت أنشطة التعدين واستغلال المحاجر ارتفاعاً نسبيته 5,86% والتي تشكل أهميتها النسبية 2,89% من إجمالي أنشطة الصناعة، وسجلت أنشطة الصناعات التحويلية ارتفاعاً نسبيته 0,75% خلال شهر مارس 2024 مقارنةً بالشهر السابق والتي تشكل أهميتها النسبية 87,89% من إجمالي أنشطة الصناعة. على صعيد الأنشطة الفرعية والتي لها تأثير نسبي كبير على مجمل الرقم القياسي، سجلت معظم أنشطة الصناعات التحويلية ارتفاعاً خلال شهر مارس 2024 مقارنةً بالشهر السابق أهمها صناعات منتجات المطاط واللدائن والملابس والمنتجات الغذائية، ومنتجات المعادن

العدوان يهوي بالإنتاج الصناعي الفلسطيني

الاقتصادية الرئيسية، سجلت أنشطة إمدادات المياه والصرف الصحي وإدارة النفايات ومعالجتها انخفاضاً بنسبة 9,77% والتي تشكل أهميتها النسبية 1,84% من إجمالي أنشطة الصناعة. وسجلت أنشطة إمدادات الكهرباء والغاز والبخار وتكييف الهواء انخفاضاً بنسبة 7,23%

والتي تشكل أهميتها النسبية 7,38% من إجمالي أنشطة الصناعة. وفي حين سجلت أنشطة التعدين واستغلال المحاجر ارتفاعاً نسبيته 5,86% والتي تشكل أهميتها النسبية 2,89% من إجمالي أنشطة الصناعة، وسجلت أنشطة الصناعات التحويلية ارتفاعاً نسبيته 0,75% خلال شهر مارس 2024 مقارنةً بالشهر السابق والتي تشكل أهميتها النسبية 87,89% من إجمالي أنشطة الصناعة. على صعيد الأنشطة الفرعية والتي لها تاثير نسبي كبير على مجمل الرقم القياسي، سجلت معظم أنشطة الصناعات التحويلية ارتفاعاً خلال شهر مارس 2024 مقارنةً بالشهر السابق أهمها صناعات منتجات المطاط واللدائن والملابس، والمنتجات الغذائية، ومنتجات المعادن



(Getty)

شائغهاي تضم اكبر عدد مقاف في الصين

لا تزال شائغهاي المدينة التي تضم اكبر عدد من المقاهي في الصين، مع احتضانها لـ 9 آلاف و553 مقهى حتى عام 2023، وفقاً لتقرير عن تطور القهوه في المناطق الحضرية في الصين، وأشار التقرير، الذي نُشر خلال افتتاح مهرجان شائغهاي في 16,74 كوب، وحسب وكالة الأنباء الصينية

ارتفاع الاناج المحلي الاجمالي لقطر

كشفت بيانات رسمية عن ارتفاع الاناج المحلي الاجمالي لدولة قطر بالأسعار الثابتة في الربع الثالث من عام 2023 بنحو 1,2% على أساس سنوي، مدفوعاً بنمو 12 نشاطاً اقتصادياً، أبرزها التعدين واستغلال المحاجر. بلغت قيمة اقتصاد قطر في الربع الثالث المنتهى بـ30 سبتمبر/ أيلول الماضي 177,33 مليار ريال (49,21 مليار دولار)، مقابل 175,20 مليار ريال (48,62 مليار دولار)، في الربع الثالث من 2022. ووصف بات جهرل الناطق دهما والحصاء، أمس الخميس، قُعد لنهء الاقتصاد مهما في المحيط الهادئ، فيما تستخدم الصين القروض والمساعدات لكسب النفوذ في المنطقة التي غالبا ما يتم تجاهلها. بالمقابل سعت واشنطن لإخلاء ألدخواء النفوذ الصيني في الإقليم عبر إعادة فتح سوقها في هونيبارا هونيبارا العام الماضي، بعد 30 عاماً من إغلاقها.

ويبلغ مانيلى من العمر 55 عاماً، وقد دخل عالم السياسة منذ 2014 فقط، ما قد يصب في مصلحة العمل، وقالت ميغ كين، مدير مشروع جرز المعارض الهادئ في معهد لوري لابتحاث وقهره في سيدني، إن مانيلى «يوصل السعي لإقامة علاقات وثيقة مع الصين»، مضيفة لوكالة «أسوشيتد برس» إنه «بولوماسي مقمرس يتبع بخبرة في الأمم المتحدة والدول الغربية، ويجيد التعامل مع كوكبة من جهته. اعتبر ميهيا سوروا، وفق وكالة رويترز، وهو ديبلوماسي استراتيجي سابق في جرز سلیمان، أن مانيلى لديه «سجل حافل للدولة ما كان لها أن تحقق لولا الأجيال الناجحة في مصر، ومساعدهم في إعادة تشييد البنية التحتية في جميع أنحاء الجمهورية. ووجه السيسي المجلس (فرانس برس). أسوشيتد برس، رويترز)

اقتصاد

اوربا والعرب وكن هذا الكرم الحاتمي

محفطه عبد السلام

قيل في الأمثال «الحداية مايتجدش كتكتيب»، أي أن الحداية، وهي انقراض لا تتوقع منها الكرم، بل السطر على الآخرين، قيل تتوقع من الحداية طائر ياكل حتى الجيف الميتة.

وإذا لثقت شيئاً فإن هدفها هو اصطباغ شيء آمن.. لا أعرف لماذا تذكرت هذا المثل وأنا أتابع الأخبار المتتالية عن كرم الاتحاد الأوروبي الشديد مع دول جنوب وشرق

البحر المتوسط، والأموال والمنح والمساعدات الضخمة التي يوزعها على العديد من الدول العربية هذه الأيام ويشكل متسارع، رغم أن دول الاتحاد تعاني من أزمتا مالية وهروب للأموال والاستثمار الاجنبي بسبب حرب أوكرانيا والتضخم والرفع وتدابيع العقوبات الغربية القاسية بحق الاقتصاد الروسي، وقبلها بسبب تداعيات جائحة كورونا، بل إن الاقتصادات الكبرى داخل الاتحاد، ومنها الألماني والفرنسي، تواجه أزمتا دفعت بعضها إلى الدخول في حالة كروم وبرسا كساد.

الاتحاد الأوروبي، الذي سطا لسنوات طويلة على ثروات الشعوب العربية والأفريقية أثناء فترات الاحتلال الطويلة، أصبح اليوم كرميا لدرجة أن كرمه بات حاتميا ومبالغ فيه، حيث أعلن عن تقديم مساعدات ومنح وقروض واستثمارات تنوق قيمتها 10 مليارات دولار للدول العربية المطلة على المتوسط ومنها مصر وتونس والardin ولبنان.

فأزمة أعلنت المفوضية الأوروبية عن حزمة بقيمة ملياير يورو لدعم الاقتصاد اللبناني والتصني لأزمة اللاجئين السوريين، ويوم 17 مارس/آذار أعلنت عن تقديم مساعدات لمصر بقيمة 7,4

مليارات يورو. يوم 5 مارس، أعلن الاتحاد عن صرف 150 مليون يورو لدعم موزانية تونس، وأعلن يوم 7 نوفمبر لتشريين الثاني عن تقديم مساعدات جديدة للأردن تزيد عن 900 مليون يورو.

وبعد مصر وتونس وموريتانيا التي وقع معها الاتحاد اتفاقيات شراكة شاملة تعهد من خلالها بتقديم حزمة مساعدات مالية لمكافحة الهجرة غير النظامية. تحضّر بروكسل لتوقيع اتفاقية مناظلة مع المغرب. السؤال: ما هو سر تدفق المليارات الأوروبية على خزائن البلدان العربية في الوقت الذي تعاني فيه دول القارة من أزمة مالية؟ هل الهدف هو مساعده تلك الدول في وقف موجة الهجرة غير المشروعة؟ أم مساندة اقتصاداتها التي تواجه أزمتا مالية؟ أم أن المليارات عبارة عن مكافأة على مشاركة بعض الدول في فرض حصار خانق على غزة، وهو ما خدم إسرائيل في حربها على القطاع؟ أم لأن بعض الدول العربية خصلت الغرب من بعض الملقات التي تزوّقه ومنها تيار الإسلام السياسي؟ شخصيا لا أمالك الإجابة.

وطالب السيسي وزارة العمل بتعزيز دورها في تنمية المهارات والموارد البشرية لتلبية سوق العمل في الداخل والخارج، والاستمرار في تطوير منظومة التدريب المهني لتوفير العمالة المصرية، والاستفادة من تجارب القطاع الخاص الناجحة في هذا الشأن، إلى جانب إنشاء مراكز متكامل لتدريب الشباب على المهارات اللازمة لسوق العمل، وفقا للتعليمبر العالمية.

المجلس الاعلى للاقتصاد، عن طريق وضع شروط مجففة للربيط بين الأجر والإنتاج، ومنح صاحب العمل تسويق في فصل العامل تعسفا، وحظر الإضراب أو الدعوة إليه بالخالفئة لإحكام الدستور.

ملاحم



سانتني، ماذا سيكون بعد انتهاء الحرب؟ اجتاحت عودة الحياة من جديد، هذا ما يقهر المحلل أكثر، أننا والحمد لله تعود إلى الحياة وإن حاول أن يقضي على مقوماتها، وإن حاول أن يقطع شريانها، كيف لا و«غزة الحياة لأمة».

انتهت السردية الصهيونية للعالم «غزة الكاشفة الفاضحة لكل أعداء الإنسان والإنسانية سراً وعلنا «غزة تضجح بلدان الحريات. والديمقراطيات»

قلناها سابقا وسوف نكرها كثيرا، ما فعله «شمار لنقم السوريين خلال 14 سنة أصبح منهاجا ثابتا يُدرس في جميع الأكاديميات العسكرية وتستخدمه كل الحكومات الدكتاتورية، وإن نرى الأميركيين والغرب يستخدمون نفس المصطلحات ونفس الوجة الملمثة للقضاء على ثورة الجامعات لكن «غزة سوف تنتصر للسوريين

أصبحت أخبار تظاهرات الجامعات اوسع انتشاراً من أخبار اصحاب القضيصة فقسطين، فقسطين فقسطين الشراء.

أهداف الرصيف البحري المؤقت في «غزة احتلال امركي وبداية إنشاء قاعدة امريكية بحرية و السيطرة على الموارد الطبيعية من الغاز في بحر غزة»

«مهسا اميني قبل موتها، لم تكن تتوقع أن تتألم عليها اميركا لدرجة إقامة العزاء لها عبر تحريك الاحتجاجات وأعمال عنف داخل إيران وخارجها. اميركا نفسها اليوم، والتي رفعت شعار حماية الحريات في إيران نشطته في جامعاتها، وتستعجض عن بهراوت تسقط على رؤوس طلاب جامعاتها لأنهم تناولوا لحال غزة»

بممكن أذا عشنا ثورات في بلداننا وشاركنا فيها أقول لطلاب الجامعات الأميركية إن نفس المبررات التي ذكرها من حاضركم كم الشبلة كانت نفس مبررات الشرطة ومن يدعونا في بلداننا بس باللغة الانكليزية، وقد وقع بمنع من احتمالية أن «لنيل التعليمات واحد» «غزة تحترق فلسطين، وفتحت

إذا كان سقوط «حلب هو من كسر ظهر الثورة فاسترجاع حلب هو من يعيد لها صلابتها ووقتها «سوريا

^[1] ساهمت سيطرة أذربيجان على ناغورنو كاراباخ في الخريف الماضي، ثم انسحاب القوات الروسية، في استمرار التباعد بين روسيا وأرمينيا، مقابل تعزيز باكو شراكتها مع موسكو، التي يربن متابعون أنها تخسر نفوذها في جنوب القوقاز

اقتصاد

مفرقات اقتصادية

اليمن: أزمة سيولة خانقة تكبّل الأسواق

صلاء - **محمد راجح**

فرضت أزمة السيولة الخانقة التي يشهدها اليمن حصاراً شديداً وقيوداً كبيرة على الأسواق المحلية بالترزامن مع تدوّر اقتصادي ومعيشي يتناول جميع سكان البلاد خصوصاً بمناطق نفوذ الحوثيين التي تتركز فيها هذه الأزمة المترسّمة مع قرارات تقنية مفاجئة يأتي ذلك مع استمرار تهاوي سعر صرف الريال اليمني الذي يقارب من حاجز 1700 ريال مقابل الدولار الأميركي وتسجيل رقم قياسي جديد في مناطق الحكومة المعترف بها دولياً.
مناطق الأزمة المصرفي، نشوان سلام، يشدد في حديث له «العربي الجديد»، على خطورة أزمة السيولة الخانقة التي يمر بها اليمن خلال الفترة الماضية في مناطق عديدة معظنها تحت سيطرة الحوثيين، حيث تعاني من الصراف من الغارات الأخيرة الصادرة عن سلطة صنعاء التي تتحكم في البازار الصادرة من قبل طرفي الصراع من الفترة الماضية والتي اعتبروها صادمة وتفاقم وضعيّة البنوك اليمنية وسط مطالبات واسعة بتجديدها على التصراع المباشر. ويأتي ذلك بعد فترة هبوء انتظر فيها الجميع في البلاد حل مشكلة الانقسام

تحقيق

رغم الصراع العسكري المتواصل منذ 7 أشهر بين إسرائيل وحزب الله واشتداد الأزمة الاقتصادية التي صبّغها البنك الدولي في

الحاصل بين المؤسسات النقدية والذي أدى إلى انهيار العملة المحلية وتجزئتها، مع بروز نظامين مختلفين للتداول في سوق الصرف بين مناطق الحكومة المعترف بها دوليا والحوثيين وتشير مصادر عديدة مطلعة، له «العربي الجديد»، إلى محاولات تدليها أطراف الوساطة الخارجية الساعية لتهدئة الأوضاع وتضييق الفجوة بين الفرقاء اللواقف على بدء تنفيذ خريطة الطريق التي أعلن عنها المبعوث الأممي إلى اليمن نهاية ديسمبر/كانون الأول الماضي 2023.

الباحث المصرفي، نشوان سلام، يشدد في حديث له «العربي الجديد»، على خطورة أزمة السيولة الخانقة التي يمر بها اليمن خلال الفترة الماضية في مناطق عديدة معظنها تحت سيطرة الحوثيين، حيث تعاني من الصرافة أو صرفها سعر منخفض مقارنة بالأوراق النقدية الأخرى من الدولار.

ويرجح مصرفيون وخبراء اقتصاد، أن تكون الغارات الأخيرة الصادرة عن سلطة صنعاء ناتجة عن أزمة كبيرة تواجهها بسبب شح السيولة من الأوراق النقدية المحلية، إذ تعتقد أن الأوراق النقدية الأكثر تدفّقاً من خلال خارج البلاد، وكشف أحد الصناعيين خلال اجتماع لاتحاد غرف الصناعة السورية في 21 إبريل/ نيسان الماضي عن توقف أكثر من



للف، الوراق الشديدة يعرقل معاملات المواطنين (محمد حمود/Getty)

وقت سابق، بأنها واحدة من أشدّ الأزمات في العالم منذ خمسينيات القرن التاسع عشر، عاد مستثمرون لبنانيون إلى ضخ

25 معملا جديداً عن العمل ومن بينها إحدى منشاته، التي أضطر لإيقافها بشكل جزئي وتسريح 165 عاملا. وحذر وفق ما نشرت وسائل إعلام محلية من خطورة استمرار تعتنت الحكومة وسياسة الالامبيالة التي تساهم في تهجير الفعاليات الاقتصادية وتزيد من الأزمات المعيشية والانهيار الاقتصادي والبطالة.

وارفعت أسعار كيلو واط الساعة بالنسبة للعاملات الصناعية والتجارية خلال الأعوام القليلة الماضية بمقدار قارب الخمسين ضعفاً عما كانت عليه عام 2020، حيث جاء آخر ارتفاع في منتصف شهر يناير/ كانون الثاني الماضي من 950 إلى 1900 ليرة سورية، بمشابهة الشعرة التي قصمت ظهر العنجر كما وصفها أحد الصناعيين وكانت مديرية الصناعة والتجارة في حلب قد وجهت عدة نداءات إلى رئاسة مجلس الوزراء تحذر من الضرر الذي لحق بالفعاليات الصناعية نتيجة رفع حوامل الطاقة وانعكاساتها على الاقتصاد الوطني وعلى العمال وأسعار المنتجات

يستهدف النظام السوري جذب الاستثمارات إلى بعض القطاعات، إلا أن مصاعب كثيرة تعرقل هذا الاتجاه

حسلاف - **ليث أبي نادر**

يسعى النظام السوري إلى جذب المستثمرين السوريين والعرب إلى بعض القطاعات الحيوية بالنسبة لها، لكن إجراءاتها على الأرض تخول دون ذلك، وخاصة رفع أسعار الكهرباء الذي أدى إلى إغلاق الكثير من المصانع في البلاد خاصة في المدن السورية الرئيسية حلب ودمشق، فيما احتفلت حكومة بشار الأسد بافتتاح منشأة كبيرة خارج البلاد. وكشف أحد الصناعيين خلال اجتماع لاتحاد غرف الصناعة السورية في 21 إبريل/ نيسان الماضي عن توقف أكثر من

أموالهم مجدداً في مشروعات جديدة ولا سيما في قطاعي السياحة والتجارة، بما يشكل ظاهرة خلال الفترة الأخيرة، الأمر



مصطعم بيروت في أحد البنوك منذ مايو 2024 (أور عبود، ثمراس برس)

المطاعم، اندعام الثقة بالمصارف، حيث إن الأشخاص الذين لديهم رأس مال ويريدون تشغلهم، أصبحوا يجهون إلى هذه المشاريع التي تعود عليهم بالكاشومي، بعدما كانوا سابقاً يضعون أموالهم في المصارف بمحاولة الاستفادة من الخدمات المصرفية التي تقدّم للعلاء». ويشير خوري إلى أنّ «هناك أعداداً كبيرة من المطاعم والملاهي التي فتحت في المناطق اللبنانية، وأكثرية المستثمرين لبنانيين، يكون هناك بعض العراقيين لكن الغلبة محلية، وكذلك الرواد هم من اللبنانيين»، لافتاً إلى أنّ «الحركة رغم فورة المطاعم ليست كبيرة، خصوصاً في أيام الأسبوع، ويبيق التحويل على فصل الصيف، والقيام بواجباتها خصوصاً في ظل المنافسة على صعيد السوق، لكن هناك خشية أيضاً من انهكال الوضع الأمني، الذي سيكون بمثابة ضربة كبيرة للقطاع». في المقابل، بلغت خوري إلى أنّ «هذه الفورة لن دوّم، وستكون مقبلين على ركود جديد في القطاع ولا سيما في ظل غلاء الإيجارات، خاصة على الشواطئ، والإملاك البحرية، والتي أصبحت أضعاف ما كانت عليه في زمن سعر الصرف القديم الرسمي، لذلك، قد تصل إلى مكان تتلقى فيه ضربة موجعة» من ناحية ثانية، ولفتت خوري إلى أنّ «برواتب القطاع على قطاع المطاعم عادت بنسبة 70 إلى 80 في المائة لما كانت عليه قبل الأزمة، وتسجلات المطاعم وتوقف بين مطعم وآخر لكنها لا تزال أقل بعض الشيء مما كانت عليه قبل عام 2019، بينما نوادي السهر أصبحت أسعارها أكثر ارتفاعاً باعتبار أنّ الفئانين رفعوا أسعارهم بشكل كبير، فمن كان يطلب 6 إلى 8 آلاف دولار، أصبح اليوم يتطلب 15أ إلى 20 ألفاً، أما ما يُعرف بالكلاش فهو 4أ لآلاف لا يقلون بأقل من 50 إلى 100 ألف دولار».

المحلية. وفي الوقت الذي تزداد فيه مطالب أصحاب الفعاليات التجارية والصناعية بالتراجع عن رفع أسعار الكهرباء، بدأت العديد من العاليات بالتوقف عن العمل أو خفض وتيرة الإنتاج من أجل تخفيف فواتير الكهرباء التي تجاوزت في بعض المعامل 500 مليون ليرة سورية خلال مدة تقل عن ثلاثة أشهر، ما أدى إلى توقيف مئات العمال عن العمل بشكل تعسفي في عدد من المدن السورية، تحت ذريعة تراكم الخسائر. ووبرر أحد الصناعيين الذي رفض ذكر اسمه، توقف منشأته وتسريح عماله بضرورة وقف الخسارة المتراكمة شهراً تلو آخر قائلاً له «العربي الجديد»: «لا يمكن أن نحلّل ارتفاع

السيولة وأرتفعت السيولة إلى 495.54 مليون ريال، مقابل 478.17 مليون ريال، الأربعاء، بينما تراجعت أحجام التداول عند 159.54 مليون سهم.

الذي يدفع نحو طرح تساؤلات حول سبب هذه «الفورة» خصوصاً في ظل غياب الاستقرار السياسي والأمني



أغلق المؤشر نيكبي الياباني على تراجع لليوم الثاني على التوالي أمس، إثر صعود مفلجى للين واداء متباين في وول ستريت مما أثر على المعديرات وتراجح المؤشر بين الصعود والهبوط خلال الجلسة لكنه انقلب في النهاية على تراجع 0.1 بالمئة لكن المستثمرات جات محدودة مع تجنب المستثمرين لاتخاذ أي تحركات كبرى قبل دخول السوق في عطلة نهاية اسبوع أطول من المعتاد. وهبط المؤشر تويكس الأوسع نطاقا 0.03 بالمئة وضغط صعود مفلجى وفقو للين على أسهم الشركات المرتبطة بالتصدير مثل تويوتا موتور التي تراجع سهمها 0.7 بالمئة. كما هبط سهم هوندا موتور 0.3 بالمئة.

اليابان

أغلق المؤشر نيكبي الياباني على تراجع لليوم الثاني على التوالي أمس، إثر صعود مفلجى للين واداء متباين في وول ستريت مما أثر على المعديرات وتراجح المؤشر بين الصعود والهبوط خلال

السياسي، ومن ضمنه، المقاهي والملاهي والمطاعم، اندعام الثقة بالمصارف، حيث إن الأشخاص الذين لديهم رأس مال ويريدون تشغلهم، أصبحوا يجهون إلى هذه المشاريع التي تعود عليهم بالكاشومي، بعدما كانوا سابقاً يضعون أموالهم في المصارف بمحاولة الاستفادة من الخدمات المصرفية التي تقدّم للعلاء». ويشير خوري إلى أنّ «هناك أعداداً كبيرة من المطاعم والملاهي التي فتحت في المناطق اللبنانية، وأكثرية المستثمرين لبنانيين، يكون هناك بعض العراقيين لكن الغلبة محلية، وكذلك الرواد هم من اللبنانيين»، لافتاً إلى أنّ «الحركة رغم فورة المطاعم ليست كبيرة، خصوصاً في أيام الأسبوع، ويبيق التحويل على فصل الصيف، والقيام بواجباتها خصوصاً في ظل المنافسة على صعيد السوق، لكن هناك خشية أيضاً من انهكال الوضع الأمني، الذي سيكون بمثابة ضربة كبيرة للقطاع». في المقابل، بلغت خوري إلى أنّ «هذه الفورة لن دوّم، وستكون مقبلين على ركود جديد في القطاع ولا سيما في ظل غلاء الإيجارات، خاصة على الشواطئ، والإملاك البحرية، والتي أصبحت أضعاف ما كانت عليه في زمن سعر الصرف القديم الرسمي، لذلك، قد تصل إلى مكان تتلقى فيه ضربة موجعة»

من ناحية ثانية، ولفتت خوري إلى أنّ «برواتب القطاع على قطاع المطاعم عادت بنسبة 70 إلى 80 في المائة لما كانت عليه قبل الأزمة، وتسجلات المطاعم وتوقف بين مطعم وآخر لكنها لا تزال أقل بعض الشيء مما كانت عليه قبل عام 2019، بينما نوادي السهر أصبحت أسعارها أكثر ارتفاعاً باعتبار أنّ الفئانين رفعوا أسعارهم بشكل كبير، فمن كان يطلب 6 إلى 8 آلاف دولار، أصبح اليوم يتطلب 15أ إلى 20 ألفاً، أما ما يُعرف بالكلاش فهو 4أ لآلاف لا يقلون بأقل من 50 إلى 100 ألف دولار».

أغلفت بورصة قطر تعاملات أمس الخميس منخفضة، تزامناً مع قرار مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي ومحصر قطر المركزي بتثبيت أسعار الفائدة، وإعلان البورصة الأرباح الفصلية المرتفعة للشركات المدرجة تراجع المؤشر العام بنسبة 1.01%، فاقداً 98.09 نقطة عن مستوى أول من أمس الأربعاء.
أثر على الجلسة تراجع ستة قطاعات على رأسها الاتصالات بواقع 2.13%، بينما ارتفع قطاع الصناع والخدمات الاستهلاكية وحيداً 0.26%.

وأعلنت بورصة قطر أول من أمس ارتفاع أرباح الشركات المدرجة خلال الربع الأول من 2024 بنسبة 5.83% على أساس سنوي لتصل إلى 13.1 مليار ريال. وارتفعت السيولة إلى 495.54 مليون ريال، مقابل 478.17 مليون ريال، الأربعاء، بينما تراجعت أحجام التداول عند 159.54 مليون سهم.

تباينت المؤشرات الرئيسية لبورصة الكويت عند إغلاق تعاملات أمس، عقب قرار مجلس الاحتياطي الفيدرالي وتصدر سهم شركة أجيليتي للمخازن العمومية نشاط التداول تزامناً مع إدراج إحدى شركاتها التابعة في سوق أبوظبي للوراق المالية انخفض مؤشر السوق «الأول» بنسبة 0.12%، بينما ارتفع «العام» 0.11%، وصعد المؤشران «الرئيسي» و«الرئيسي 50» بنحو 1.25% و1.67% على التوالي، في مستوى أول من أمس، وسجلت البورصة الكويتية تداولات، في تلك الأثناء، بقيمة 44.99 مليون دينار. وشهدت جلسة ارتفاعاً بخمسة قطاعات على رأسها الاتصالات بـ1.21%، بينما تراجعت خمسة قطاعات أخرى في مقدمتها المواد الاساسية بـ1.66%، واستقرت ثلاثة قطاعات.

تباينت المؤشرات الرئيسية لبورصة الكويت عند إغلاق تعاملات أمس، عقب قرار مجلس الاحتياطي الفيدرالي وتصدر سهم شركة أجيليتي للمخازن العمومية نشاط التداول تزامناً مع إدراج إحدى شركاتها التابعة في سوق أبوظبي للوراق المالية انخفض مؤشر السوق «الأول» بنسبة 0.12%، بينما ارتفع «العام» 0.11%، وصعد المؤشران «الرئيسي» و«الرئيسي 50» بنحو 1.25% و1.67% على التوالي، في مستوى أول من أمس، وسجلت البورصة الكويتية تداولات، في تلك الأثناء، بقيمة 44.99 مليون دينار. وشهدت جلسة ارتفاعاً بخمسة قطاعات على رأسها الاتصالات بـ1.21%، بينما تراجعت خمسة قطاعات أخرى في مقدمتها المواد الاساسية بـ1.66%، واستقرت ثلاثة قطاعات.



مصطعم بيروت في أحد البنوك منذ مايو 2024 (أور عبود، ثمراس برس)

المطاعم، اندعام الثقة بالمصارف، حيث إن الأشخاص الذين لديهم رأس مال ويريدون تشغلهم، أصبحوا يجهون إلى هذه المشاريع التي تعود عليهم بالكاشومي، بعدما كانوا سابقاً يضعون أموالهم في المصارف بمحاولة الاستفادة من الخدمات المصرفية التي تقدّم للعلاء». ويشير خوري إلى أنّ «هناك أعداداً كبيرة من المطاعم والملاهي التي فتحت في المناطق اللبنانية، وأكثرية المستثمرين لبنانيين، يكون هناك بعض العراقيين لكن الغلبة محلية، وكذلك الرواد هم من اللبنانيين»، لافتاً إلى أنّ «الحركة رغم فورة المطاعم ليست كبيرة، خصوصاً في أيام الأسبوع، ويبيق التحويل على فصل الصيف، والقيام بواجباتها خصوصاً في ظل المنافسة على صعيد السوق، لكن هناك خشية أيضاً من انهكال الوضع الأمني، الذي سيكون بمثابة ضربة كبيرة للقطاع». في المقابل، بلغت خوري إلى أنّ «هذه الفورة لن دوّم، وستكون مقبلين على ركود جديد في القطاع ولا سيما في ظل غلاء الإيجارات، خاصة على الشواطئ، والإملاك البحرية، والتي أصبحت أضعاف ما كانت عليه في زمن سعر الصرف القديم الرسمي، لذلك، قد تصل إلى مكان تتلقى فيه ضربة موجعة»

من ناحية ثانية، ولفتت خوري إلى أنّ «برواتب القطاع على قطاع المطاعم عادت بنسبة 70 إلى 80 في المائة لما كانت عليه قبل الأزمة، وتسجلات المطاعم وتوقف بين مطعم وآخر لكنها لا تزال أقل بعض الشيء مما كانت عليه قبل عام 2019، بينما نوادي السهر أصبحت أسعارها أكثر ارتفاعاً باعتبار أنّ الفئانين رفعوا أسعارهم بشكل كبير، فمن كان يطلب 6 إلى 8 آلاف دولار، أصبح اليوم يتطلب 15أ إلى 20 ألفاً، أما ما يُعرف بالكلاش فهو 4أ لآلاف لا يقلون بأقل من 50 إلى 100 ألف دولار».

ومحيطها موقعاً مناسباً جازبياً لها، وهناك أكثر من 40 مطعما افتتحت مؤخراً فقط في العاصمة، وأخرى تستعد لافتتاح ابوابها ممولة على صيف 2024 رغم دقة الوضع الأمني والحرب الدائرة في الجنوب واحتمال توشعها لبنانياً.»

إبعاد الأموال عن المصارف

في السياق، يقول رئيس جمعية تراجيح العقارين، وليد موسى له «العربي الجديد»، «بينما تلاحظ حمودا كبيرا بما يختص القطاع العقاري السكني، في ظل عدم منح قروض مصرفية، وتراجع القدرة الشرائية وانكسارات المواطنين، نجد في المقابل حركة على صعيد الإيجارات التجارية، في قطاعات عدة، منها المطاعم، والمقاهي، مسنوعةات التخزين، وقطاع التجزئة وغيرها من المشاريع التي يجد فيها اللبناني استثماراً مناسباً لتشغيل أمواله في ظل اندعام ثقته بالمصارف، وعدم قدرة البعض على تحويل أموالهم للخارج»، مؤكداً في الإطار، أنّ «أكثرية المستثمرين من اللبنانيين»، ويشير موسى إلى أنّ «هناك فورة على صعيد المطاعم والمؤسسات السياحية، في جميع المناطق اللبنانية، خصوصا وسط بيروت، حيث ازدهار لافت، وهناك نقاط ومواقف لم تكن تستاجر حتى قبل الأزمة التي ضربت البلاد عام 2019 واصبحت اليوم مستاجرة بالكامل، علماً أنّ أسعار الإيجارات ارتفعت كثيراً وتخطّت ما كانت عليه عندما كان سعر الصرف الرسمي 1500 ليرة لبنانية»، وبلغت موسى إلى أنّ «الهجمة لا تقتصر على المطاعم فقط، بل كذلك على صعيد القطاع التجاري، خصوصا ما يُعرف بالـ«أوتليس»، فالطلب كبير على هذه المحال، وأصبح انتشارها على جميع الأراضي اللبنانية، باعتبار أنّ القدرة الشرائية تراجعت عند المواطنين، ذلك الطلب ارتفع على إيجارات مسنوعةات التخزين، ويات هناك أيضاً توسع في قطاع التجزئة والسوبرماركت تتوسع بذورها لبنانياً، كذلك، يشير موسى إلى أنّ «المولات استعادت عافيتها، وهناك محال تجارية ربطا

شُخّلَت في الأشهر الماضية حركة لافقة أو لا بلدهم أرضاً خصبة لتخفيض المشاريع والاستثمارات الاقتصادية المريحة ولا سيما في القطاع السياحي على الرغم من الأزمات التي مزت بها البلاد، بدءاً بالانهيار النقدي المالي المستمرّ من عدوان إسرائيلي واسع، وفي وقت صفّ البنك الدولي أزمة لبنان واحدة من أشدّ عشر أزمات، وربما أشدّ ثلاث أزمات في العالم منذ خمسينيات القرن التاسع عشر، واعتبر أنّ الاقتصاد اللبناني التراجع عشر، واضغط على الماركات أو العلامات التجارية للمصود والبقاء، سواء مطعم أو في قطاع الموضة والخدمات وغير ذلك، من دون أن ننسى أن اقتصاد لبنان يبقى حراً، ويعتمد على العرض والطلب، وبالتالي، عندما زاد الطلب على الماركات في الفترة الماضية، فُتحّت قابلية الماركات الأخرى للمحاولة من جديد والدخول إلى السوق، ما أدى إلى حصول حركة منها على صعيد المطاعم التي افتتح عدد لاقت منها مؤخراً لا سيما في الوسط التجاري في بيروت وصولاً إلى الأشرافية»، وبلغت قفعة إلى أنّ «اللبناني يطبعه بحب الحياة، ولا يستسلم أو يياس ويسعى دائماً إلى تكرار المحاوله، وفي ظل الأزمة الحاصلة على صعيد القطاع المصرفي يفضل تشغيل أمواله باستثمارات ومشاريع يرى أنها ستعكس إيجابا وتنعفع عليه، علماً أنّ المشكلة اليوم تكمن في أن كمية الماركات التي تدخل السوق تفوق الطلل عليها، ما من شأنه أن يكون له ارتدادات سلبية في الفترة المقبلة، خصوصا إذا لم يات الموسم السياحي واعدأ وجزئنا عن جذب الحركة الأجنبية من زبائن للماركات والمطاعم والموضة وغيرها من القطاعات»، ويشير قفعة إلى أنّ «أكثرية الاستثمارات في لبنان هي محلية، وهناك غياب شبه تام يصل إلى حدود 90 في المائة للاستثمارات العربية أو الأجنبية، من هنا جاءت اهمية

تجدد إيجابها، وهناك محال تجارية ربطا

أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، أمس الخميس، من العاصمة اللبانية بيروت عن مساعدات بقيمة مليار يورو دجها «الاستقرار» لبنان، مموله على «التعاون الجيد» من أجل مكافحة عمليات تهريب اللابجيت انطلاقاً من السواحل اللبنانية، وقالت فون دير لاين خلال مؤتمر صحافي في ألافها راييس حكومة ترصيف العمال لجيب ميفانتي: «ستطرح الاملاك عن حزمة مالية بقيمة مليار يورو لبنان، ستكوّن صلاحة بدءاً من هذا العام حتّى 2027» من أجل المساهمة في «الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي».
وحضت الاجتماعات اللبنانية عام «التعاون الجيد» لمنع «الهجرة غير النظامية ومكافحة تهريب المهاجرين» انطلاقاً من لبنان.

مؤشرات الأسواق

أغلفت بورصة قطر تعاملات أمس الخميس منخفضة، تزامناً مع قرار مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي ومحصر قطر المركزي بتثبيت أسعار الفائدة، وإعلان البورصة الأرباح الفصلية المرتفعة للشركات المدرجة تراجع المؤشر العام بنسبة 1.01%، فاقداً 98.09 نقطة عن مستوى أول من أمس الأربعاء.
أثر على الجلسة تراجع ستة قطاعات على رأسها الاتصالات بواقع 2.13%، بينما ارتفع قطاع الصناع والخدمات الاستهلاكية وحيداً 0.26%.

وأعلنت بورصة قطر أول من أمس ارتفاع أرباح الشركات المدرجة خلال الربع الأول من 2024 بنسبة 5.83% على أساس سنوي لتصل إلى 13.1 مليار ريال. وارتفعت السيولة إلى 495.54 مليون ريال، مقابل 478.17 مليون ريال، الأربعاء، بينما تراجعت أحجام التداول عند 159.54 مليون سهم.

تباينت المؤشرات الرئيسية لبورصة الكويت عند إغلاق تعاملات أمس، عقب قرار مجلس الاحتياطي الفيدرالي وتصدر سهم شركة أجيليتي للمخازن العمومية نشاط التداول تزامناً مع إدراج إحدى شركاتها التابعة في سوق أبوظبي للوراق المالية انخفض مؤشر السوق «الأول» بنسبة 0.12%، بينما ارتفع «العام» 0.11%، وصعد المؤشران «الرئيسي» و«الرئيسي 50» بنحو 1.25% و1.67% على التوالي، في مستوى أول من أمس، وسجلت البورصة الكويتية تداولات، في تلك الأثناء، بقيمة 44.99 مليون دينار. وشهدت جلسة ارتفاعاً بخمسة قطاعات على رأسها الاتصالات بـ1.21%، بينما تراجعت خمسة قطاعات أخرى في مقدمتها المواد الاساسية بـ1.66%، واستقرت ثلاثة قطاعات.

أغلق المؤشر نيكبي الياباني على تراجع لليوم الثاني على التوالي أمس، إثر صعود مفلجى للين واداء متباين في وول ستريت مما أثر على المعديرات وتراجح المؤشر بين الصعود والهبوط خلال الجلسة لكنه انقلب في النهاية على تراجع 0.1 بالمئة لكن المستثمرات جات محدودة مع تجنب المستثمرين لاتخاذ أي تحركات كبرى قبل دخول السوق في عطلة نهاية اسبوع أطول من المعتاد. وهبط المؤشر تويكس الأوسع نطاقا 0.03 بالمئة وضغط صعود مفلجى وفقو للين على أسهم الشركات المرتبطة بالتصدير مثل تويوتا موتور التي تراجع سهمها 0.7 بالمئة. كما هبط سهم هوندا موتور 0.3 بالمئة.

أغلق المؤشر نيكبي الياباني على تراجع لليوم الثاني على التوالي أمس، إثر صعود مفلجى للين واداء متباين في وول ستريت مما أثر على المعديرات وتراجح المؤشر بين الصعود والهبوط خلال

السياسي، ومن ضمنه، المقاهي والملاهي والمطاعم، اندعام الثقة بالمصارف، حيث إن الأشخاص الذين لديهم رأس مال ويريدون تشغلهم، أصبحوا يجهون إلى هذه المشاريع التي تعود عليهم بالكاشومي، بعدما كانوا سابقاً يضعون أموالهم في المصارف بمحاولة الاستفادة من الخدمات المصرفية التي تقدّم للعلاء». ويشير خوري إلى أنّ «هناك أعداداً كبيرة من المطاعم والملاهي التي فتحت في المناطق اللبنانية، وأكثرية المستثمرين لبنانيين، يكون هناك بعض العراقيين لكن الغلبة محلية، وكذلك الرواد هم من اللبنانيين»، لافتاً إلى أنّ «الحركة رغم فورة المطاعم ليست كبيرة، خصوصاً في أيام الأسبوع، ويبيق التحويل على فصل الصيف، والقيام بواجباتها خصوصاً في ظل المنافسة على صعيد السوق، لكن هناك خشية أيضاً من انهكال الوضع الأمني، الذي سيكون بمثابة ضربة كبيرة للقطاع». في المقابل، بلغت خوري إلى أنّ «هذه الفورة لن دوّم، وستكون مقبلين على ركود جديد في القطاع ولا سيما في ظل غلاء الإيجارات، خاصة على الشواطئ، والإملاك البحرية، والتي أصبحت أضعاف ما كانت عليه في زمن سعر الصرف القديم الرسمي، لذلك، قد تصل إلى مكان تتلقى فيه ضربة موجعة»

من ناحية ثانية، ولفتت خوري إلى أنّ «برواتب القطاع على قطاع المطاعم عادت بنسبة 70 إلى 80 في المائة لما كانت عليه قبل الأزمة، وتسجلات المطاعم وتوقف بين مطعم وآخر لكنها لا تزال أقل بعض الشيء مما كانت عليه قبل عام 2019، بينما نوادي السهر أصبحت أسعارها أكثر ارتفاعاً باعتبار أنّ الفئانين رفعوا أسعارهم بشكل كبير، فمن كان يطلب 6 إلى 8 آلاف دولار، أصبح اليوم يتطلب 15أ إلى 20 ألفاً، أما ما يُعرف بالكلاش فهو 4أ لآلاف لا يقلون بأقل من 50 إلى 100 ألف دولار».

تراجعت الأسهم الأوروبية تراجعاً طفيفاً، في التعاملات الصباحية أمس، وسط تعاقل الأسواق العالمية مع قرار السياسة النقدية لبك الاحتياطي الفيدرالي، أول من أمس، ومجموعة من نتائج أعمال الشركات. وتراجع مؤشر «ستوكس 600» بنسبة 0.25% صباحاً.
تباين أداء القطاعات بين خسائر ومكاسب، وارتفعت أسهم البنوك بنسبة 0.5% في حين تراجعت أسهم النفط والغاز بواقع 1.24%.

آراء

سبحان الذي أسرى بالكتب

عاشة بحداج

«دخل أسيرٌ مكتبة السجن سائلًا عن كتاب، فاجابه السجَّانُ: الكتاب ممنوع وغير مُتوفِّر، لكنَّ مؤلِّفه في الزنزانة رقم 110». تقول نكتةٌ يتداولها الأسرى الفلسطينيون، ولكن يمكن للكتاب أن يتوفَّر خارج السجن؛ فيما صاحبه مجيوش في زنزانته. لهذا، كتبتُ حتَّى آنحزُر من السجَّانِ». كما كتب وليد رنّة الذي رحل عمًا، بعد أن هزب طفلة اسمها ميلاد، وكُتِّباً ورواياتٍ، وبعد قرابة 40 سنة في الأسر، ورحلةً نضال فريدة، لكنَّه تحزَّر بطرق لم تحظُ في بال السجَّان. كما تحزَّر باسم خندقجي، وانتصر بروايته مرّتين- حين خرجت من الأسوار-، وحين فاز بجائزة بولكر». وعرفت المنظمة العربية أن الأسرى يكتبون أيضاً، بسبب تلك الكتابة، تعرّف تجربة الأسر الرهبية في قبضة سجَّانٍ مُجرم، لا يتردَّد في تمسير الأسرى بكل دولك التعذيب، بل يتصفها بشكلٍ بالغ التأثير رواية حسام الشافعي «زغرة الفئجان» (الأملية للثُمر والتوزيع، عنان، 2015)، ومن أيسعها التنقّل بين عدة سُجون، الطيورع وهداريم ومجيود ونفخة الصخرأوي، حيث الرّحلة في حدِّ ذاتها غناب بالغ، وبقل الأسرى إلى سجن نفخة الصخرأوي الرهيب غناب وغذاب آخر، عبر مركبات مصفّحة تسمى «البوطة»، صُمّمت لكسر مُثمتهم، تقوهدهم لساعات من سجن إلى آخر أو إلى المستشفى، فيقتاضعهم ألم الرض، الذي قد يستطاع من دون تلقّي أيّ عناية طبّية خلال فترة طويلة من الرض. كيف خرجت أسرى أو فتاح ولون السماء، (دار الآداب، 2023)، من السجون؟ وكلّ كُتب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.. يمكننا تحكّل دسّ الأوراق في مكانٍ يمكن إخراجها خفية عن أعين السجَّان، فالورق خفيف وصبور، على عكس النُظفة الهجوميّة التي أنتجت ميلاد وليد رنّة، وهي معجزة حقيقية؛ فالنُظفة تحتاج إجراءات مُعدّدة لإخراجها، بعد وضعها في حثّة نمر، وقد نتجج أو لا نتجج، ما فالورق ما عاينج أجياب أسيرٍ كتابياً ورائجياً طُفلاً؟، الكتاب انتصار أبدي، وشهادة على جرائم الاحتلال. والظَّل انتصار نضالي في معركة طويلة، بصمة في تاريخ النضال ضدَّ الاحتلال، مثل هخر الأبطال السنة نفقاً خزّره من سجنهم المملّعة بدوره، وأصل المناضل حمدي سعادت رحلته مع الكتابة داخل السجَّان، حيث قضى 30 سنة. ووصف في «صدي القيد» (2017)، حياة الأسير العزول الغفرازي وأبناؤه وعائلته في زنزانته، ومحاولات تدبيره نفسياً، فالعزل من أشدَّ أساليب التعذيب فسوة. وسعدات أدري به بعد أن خبّره فترة طويلة، كانت لي فرصة الأطلاع على عدد مهمّ من كُتب الأسرى عام 202١، بعد مهمة صحافية عنقزني مبادرة مهمّة في جريدة، الحاملي حسن عبياد، المسنّة «لكل أسير كتاب»، التي أطلقتها منذ سنوات، أخذاً على علاقة تحريير كلمات الأسرى، في انتظار تحرّيزهم.

كانتنا الأسير الكاتب كمال إبر حنشل على كيفية إخراج الكتب، «في البداية كانت تتمّ عن طريق الأسرى الخزينين، وفي السنوات الأخيرة، عبر هواتف بنائبة هُويّة، يملئ الأسرى عيوها، ويسجل الطرف الآخر من السماعه... وأحياناً يتمّ تصوير الأوراق، عبر كُتب الأسرى، لا تتعرّف ظروف السجن فقط، بل ظروف الاعتقال أيضاً، يُثام الجنود ميخايل أو بيك فنسمع ضريات قضائهم، وتشدّ البوابة، وترى بنادقهم، مصوّبة نحو أفراد أسرته، تجاهدهم والبتك أنفاسها، وتشدّ بيد عطا، رأسها وتدود عنك بالأخري، تفق أخذت الصغيرة شمدودة وهي تفكر بيدها عيبتها، ويتنصب والدك صارخاً في حشد الجنود، ويدفع فوهات بنادقهم على رؤوس أسرتك». كما كتب الأسير إسامة الأشقر في رواية «السنن مذاق أخسر» لكن كل أسير لا يكتبون من أجل نشر كتبهم، فهناك أسير فقد والده عام 20١١ من دون وداغ، وما زال يكتب ليها، وإلى صديقه التي استشهد به 17 عاماً. كذلك لا يكتب كتبه منهم بقدر سابق، كما همّ لم يخوضوا النضال عمداً، لكنّ الحلال فدفعهم إلى المقاومة، بسنّت مناضلاً أو سياسياً مع سبق الإصرار والترشد، بل كان من الممكن أن أكمل حياتي كيهان أو عامل محطة وقد مثلكما فعلت قبل اعتقالّي»، كما جاء في رسالّة من وليد رنّة الذي حصل على الماجستير في العلوم السياسية، في الأسر، وصران من أهم مفكّري حركة الأسرى ومناضليها، وهي معركة بطولية أخرى يخوضها الأسرى من أجل قفوقهم خلف الأسوار، وتكشفتها كتبهم.

شرق أوسط «سعيد» يشروننا به

غلازي حمدان

كُلّ بضع سنوات تُشعّر شعوب المنطقة بأنّ الجغرافيا التي يعيشون فيها، المسنّاة الشرق الأوسط، على وشك ولادة، مرّة توصف جديدة، ومرّة كبيرة، وأخري مُوشّعة، مع أن هذه الولوات المعنوية لا يسبقها أي نوع من التفتيح، ما يضع هذا الشرق على الدوام في مسار الخلل المتحوّل، ولأمت أن هذا التفتيش بالولادة تُدكّر بصنع عالمنا الإيجابيات، والغرقة في الأفق ممتدّدًا مختلف، ومغرفة على هذه التبشيرية لا تأتي إلا على خفيفة أحداث قويّة بإمكانها بل فتح العرائق أو تدبير لبنان أو الحرب على غرّة، ما يخفاض عن حديد الاحتفالية بالولادة

الزيموية، فكيف جديد أن يولد من ترانم الاقراض والذمار والغماز الجماعية، وهل كلّ حلقة قلن في المنطقة تُدّر ولادة سعيدة؟ ما موشّرات التي إلى كيناية بناء شرق أوسط جديد، فكلّ بناء بحاجة لبنينة تحمّية ولحصول سياسية واجتماعية، ودينامية لحصول جديدة، إن هذا نحن في الشرق الأوسط في لحظة إجماس الجزء الأكبر من شعوب المنطقة لا يعني لتنامس شكل بالإحباط والتساور، فكيف سيقتاعلون مع هذا الجديد ومع المعنوين الاستسيويين بهذه الولادة.. المُكذّه أن يولد من ترانم ذلك نفّة ترتيبات وسومات في المنطقة تدور بين الفاعلين الدوليين والأفريقيين، ولكن الفكرة منها ليس بنشأة شرق أوسط جديد، وفق شكل حضارة هي السريانيات المتداولة، بل هي لا لدور كونها استعادة جديدة وفقهة للحلقة الساسكيين بيكو التي أخترتها منطلقتنا في بداية القرن العشرين، وشكّلت اساس الجغرافيا السياسية والاجتماعية والإقتصادية للمنطقة. كلّ الحقبة، وبيدو أننا إذاً أمام جُماولة إعادة فثالاغية شنة جذرية مستنزفون، وبديهم المتغيرات الحاصلة في أوراز الألعبيين، وتعدّ النسبة بناءً على ك. وفي هذه الحقبة هي المنطقة التي المنطقة التي جري عليها وليب وتحضيرها للبيعة الجديدة، أصبحت الحدود متحرّكة وبحالة من الكمالة، نتيجةً لأحد حذوةً أضحنت للعرليات (كتاب فلسطيني في فرنسا)

عمار ديوب

شكل يوم 18 من الشهر الماضي (إبريل/ نيسان) يوماً مفصلياً في تاريخ الحركة الطلابية في الجامعات الأميركية، إذ استدعت الشرطة الجامعات الأميركية لإنهاء اعتصام في إحدى ساحات جامعة كولومبيا، واعتقل أكثر من مائة طالب، ووصل عدد المعتقلين في مختلف الجامعات الأميركية إلى نحو ألفي طالب، وأسفاد، وهذا ذكّر الأميركيّين بعام 1970، حين استدعت رئاسة الجامعة الشرطة، وقُتل أربعة طلاب في جامعة كينيت في ولاية أوهايو، واندلعت مظاهرات واسعة حينذاك، وكان السبب رفض إرسال الجنود، إلى فيتنام، وكومبوديا، ومقتلهم هناك، وإيقاف الحرب. القضية هي ذاتها الآن، إذ نصب الطلاب طابلاً في جامعة كولومبيا مطالبين بوقف إطلاق النار في غزة، ووقف كل أشكال التعاون الأكاديمي بين الجامعة وجهامعات دولة الاحتلال، وطالبوا بسميح الدعااوال الخاصة بالجامعة من المعامل الداعمة لصناعة الاسلحة في دولة الاحتلال أو دعمها، وبالتالي، حراك الجامعات الأميركية هو من أجل قضايا تحزيرية، خارجة، وسائيل الأعلام، والقوات الخفائية يهودية فصاع والتضيق على الطلاب طرحت القضايا حرية التعبير والرّفق والصحافة، والحرّيات الأكاديمية، وبدات التحليلات تتحدّث عن مكارثية جديدة، كما كانت أميركا لم يبدأ ما في 18 من الشهر الماضي،

بل على العدوان الصهيوني على غرّة بعد الأسابيع من أكتوبر (2023)، ولكنّه توسع إلى أكثر من 40 جامعة أميركية، وعشرات الجامعات في العالم: كندا، وأستراليا، وبريطانيا، وإيطاليا، وإسبانيا، وتركيا، وأستدعت الشرطة للولايات المتّحدة كثير، الأخطر بالنسبة للإدارة الأميركية هو مراكز القوّة فيها، وفي مجلس الشيوخ والنواب، إنّ الاحتجاجات لم تعد مقتصرة على جامعات، عادة ما تُشهد تظاهرات تضامنية، بل إنّها تركّزت أولاً في جامعات النخبة، وامتدّت إلى مختلف الجامعات، وليست تلك الجبرالية أو اليسارية، وبالتالي، تشعّر الإدارة، ومعها دولة الاحتلال أنّ هناك إمكانية لحدوث تغيير كبير في الرأي العام الأميركي الرئيسية القادمة.

شعار «فلسطين حرّة من النهر إلى البحر» إضافة إلى شعارات تطالب بإيقاف إطلاق النار والإبادة الجماعية على غرّة، هي أكثر السُعارات الهامة ضدّ دولة الاحتلال، بينما الطلاب سبّطهون قرّبياً من امتحاناتهم، وسبّطهون للقيام بتظاهرات سنّتزامن مع عقد مؤتمر الحزب الديمقراطي الأميركي في أغسطس، آب المقبل، وضدّ ترعز أن فلسطين في لليهود، وأنّ العرب احتلّوها، وأنّ المظاهرات معادية لسياسة، وإذ يسقطى الطلاب معلوماً عما جرى أميركا، فكما أرادت فضيلة الاسلحة تحزّر وسائل الأعلام، والقوات الخفائية يهودية، وأعلن الحزب يهود في إطار التحركات الطلابية أو داعمين ليها، في تحصيل السريدية الصهيونية، ويوضّح فشل زعماها بأنّ المشكلة تكمن في عملية طوفان تستقطب كثيراً من النخب الأكاديمية

في الحراك الطلابي وقضايا التحرّر والحريّة أميركا

تعميق المخاطر التي تخشاها الإدارتان الأميركية والإسرائيلية يقتضي إنتاج سردية فلسطينية عربية تستفيد من التضامنه العالمي مع غرّة

«وقالت صحيفة نيويورك تايمز في افتتاحيتها إنّ هذا المبعوث الإسرائيلي إلى جنيف، يعطي إشارة واضحة على أنّ إسرائيل ستواصل دعمها لعدوّها، وستستغلّ ما يجري في الشرق الأوسط من أجل إحقاق انتصاراتها في حربها مع إيران»

والثقافية والعُمّية، وراح التضيق على الطلاب بسقطط الطعاطات الشعبية، وتعرّضت الرُؤية التحزيرية، وبالتالي، انتقلت قضية فلسطين إلى الداخل الأميركي، ولم تعد محصورة في غرّة، كما أرادت الإدارة الأميركية، ويسهم وجود منظمات يهودية من وسائل التواصل الخفائية يهودية، فإنّ الطلاب، وعلى الأخص، ناضح العناب اليهود من أميركا لمواجهة «الإرهابيين»، الطلاب والمعانين للسامية»، لليهود، وخرين يُؤكّدون السريدية ذاتها، عكس ذلك، ردّ متحفّون يهود بأنّ الحراك

الأقصى في ٧ أكتوبر، وجود هؤلاء اليهود، يوضّح أنّ قضية غرّة ليست متعلّقة سلمة «حماس»، بل بوجود دولة احتلالية استيطانية، يجب تفكيكها لتحزّر اليهود والطلاب الأميركي، والعالمي، وبخطر دولة تجمع كلّ سكان فلسطين الأمر السابق، يستدعي بدوره طرحاً فلسطينياً عربياً لقضية اليهود في فلسطين والمنطقة العربية، باعتبارهم جزءاً من التضامن العالمي مع غرّة، والمشكلة هي المنطقة، وفي فلسطين، وسيكونون جزءاً من الدولة المستقبلية الجامعة لهما، إنّ وضوح الموقف عربياً من اليهود في فلسطين والعالم، مهمّ للغاية من أجل مواجهة الرأي العام العالمي، الساعي لتفكيك الدولة الصهيونية، إذًا، وجود كتلة يهودية مناصرة لإدارة الأعبريقه تعمارها على غرّة، ولأجل تحزّر فلسطين نرجح، عربياً وفلسطينياً، ضرورة مقاربة جديدة للعلاقة مع اليهود، بعيداً عن إدارة التبنيطة.

خافَت إدارة التوايلا من الاحتلال من «الربيع العالمي» في أميركا؛ فشبهه بينامين نتنياهو بالحراك الطلابي في ألمانيا في ثلاثينيات القرن العشرين، وأنه سنفُضي إلى «فاشية جديدة»، وهذا بمثابة ضغط على الإدارة الأعبريقه لتعمارها على غرّة، ولم تنصرة لإدارة الأعبريقه الدعوان على غرّة، ولأجل تحزّر فلسطين نرجح، عربياً وفلسطينياً، ضرورة مقاربة جديدة للعلاقة مع اليهود، بعيداً عن إدارة التبنيطة.

خافَت إدارة التوايلا من الاحتلال من «الربيع العالمي» في أميركا؛ فشبهه بينامين نتنياهو بالحراك الطلابي في ألمانيا في ثلاثينيات القرن العشرين، وأنه سنفُضي إلى «فاشية جديدة»، وهذا بمثابة ضغط على الإدارة الأعبريقه لتعمارها على غرّة، ولم تنصرة لإدارة الأعبريقه الدعوان على غرّة، ولأجل تحزّر فلسطين نرجح، عربياً وفلسطينياً، ضرورة مقاربة جديدة للعلاقة مع اليهود، وخرين يُؤكّدون السريدية ذاتها، عكس ذلك، ردّ متحفّون يهود بأنّ الحراك

أحمد مظفر سعدو

داب نظام الحكم في إيران، منذ عقود، إلى الاستغلال حثماً في اتجاه مدّ النفوذ واتجاهته بشوعرية في المنطقة والجزار، والمعلمين لكونه البعث السياسي والعسكرة ودينها، وكذلك دير الرزوق، وكومال، في وجود كثيرة مع العراق، ليكونوا حارسي المنافع الحدودية، التي من خلالها تُهزّب سياسي، يواكب حالة تحنّده، واتخاذ اطماعه في المحيط الإقليمي العربي، في اتمن تحزّر ميدانيّ ضمنّ سياسة إعادة رسم ملامح واقع الإقليمي جديد، لا يعادي الأميركيان، ويحافظ على الوجود الإيراني في المنطقة جنبها، محققاً مزيداً من الانتزاعات الكبرى المهمة في الجوار العربي، مستيطرا على أربع عواصم عربية على الأقل، وخصوصاً وجوده داخل الجغرافيا السورية، التي تمكّن من الهيمنة على مساحات كبرى فيها، وهو المشروع الإيراني) يتحدّد في الحزّن الذي باستخاطعة النظام السوري الوصول إليه، سيما بعد عام 201١، وهبوب رياح التغيير، و«الربيع العربي» الذي إجتاح المنطقة العربية، منذ أكثر من عقد.

ولعل الوجود، الإيراني العسكري والأمني والثقافي كان منتموضعاً في سورية، ليس فقط منذ استلام بشار الأسد مقاليد السلطة والحكم، بعد عام 2000، إثر رحيل والده حافظ الأسد، لكنّ الإيرانيين كانوا موجودين في الحالة السورية بالتساوق مع حكم حافظ الأسد، إبان انتصار ما سُمّيت «الثورة الإسلامية» في إيران أواخر سبعينيات القرن الفائت، غير أنّ الوجود اللبناني الأكبر والأكثر تعديداً التي على أساس وقوفها إحداعات التصعيد التي تربتها إيران، لا توفّد أي تحسّر فيها كثيراً من بينتها العسكرية، عبر حرب مفتوحة قد تحصّد حلّ البنءات للأسرى التي استغللت عليها لإنتاج اسلحة إيرانية لتغلّقل من الوجود السوري، حيث العسكري في الجنوب السوري، حيث لبنان، وتغيّرات ضمنّ حالة التفاهات بين إيران وأميركا وإسرائيل، وبعد أن أضمزت العين الإسرائيلية والأميركية على الإيرانيين، إبانّ إطلاق المستريّات العسكرية، استتلاجه، وما فعلها وما بعدها، تحدّثت طهران ومن معها عن محاولات إيرانية لتغلّقل من الوجود السوري، حيث موجودين في الجنوب السوري، حيث إيران وأميركا وإسرائيل، لم يوجء، وبالعقل، أضمزت العين الإسرائيلية والأميركية على الإيرانيين، إبانّ إطلاق المستريّات العسكرية، استتلاجه، وما فعلها وما بعدها، تحدّثت طهران ومن معها عن محاولات إيرانية لتغلّقل من الوجود السوري، حيث

متمّية للإمبراطورية الفارسية الزرعمة، التي حوّذتها وأنتجتها وبينة إمبراطورية (كسرى أو سئوران) المشهارة تاريخياً على يد الفتح العربي الإسلامي، وهي التي تعلن وترسل الرسائل تلو الرسائل، لترد حرباً مفتوحة مع إسرائيل، وليست معنيّة جذباً بحرب غرّة، مهما وضّحت



ظلل استطرار عسكري للجيش الإيراني ضم ١7 آبريل، ١٩٧٤) سبقت الحماني (Getty)

الطلابي ليس ضدّ اليهود، بل هو ضدّ الصهيونية، وضدّ الإبادة الجماعية في غرّة، القضية هنا، إنّ الإدارة الصهيونيّة، ومعها الأميركيّة، تشعران بخطر الحراك الطلابي الإسرائيلي، والعالمي، وبخطر انفكاك قطاعات من جهود العالم عنهما. إنّ تعميق هذه المخاطر يقتضي إنتاج سردية فلسطينية عربية تستفيد من التضامن العالمي مع غرّة، والمشكلة هي الاحتلال، دولتين، دولة واحدة، تُتسبّق وافي، وخ، وفي الانقسامات الفلسطينية، وفي تلكّ القهديات الفلسطينية عن مواجهة هذه المهمة، وتزجّية الوقت ويعاكس بقسم للفلسطينيين، ويعاكس رغبتهم، يسحق المجلس الوطني وتوسعة منظمة التحرير الفلسطينية، وإنّ كل تأخير في ذلك، سيسكّل ضرراً كبيراً للقضية الفلسطينية، والاستمرار في انقسامها، وفي وقف الدعوان على غرّة، وفي النهاية، لن يُستفاد من الحراك العالمي، والطلابي خاصة، الذي أخاف الإدارتين الأميركية والإسرائيلية، اللتين تعلان على الانقاف عليه، وإخمداه أو تحويله قضايا داخلية محلية، ضدّ الدفاع عن الحق في التغيير، والحزبات الأكاديمية، وهو ما يُحدِثُ نموذجا لبعض المحسّلين، وبالتالي، تحلّف فلسطين تحفّلة، وسكّناها معرضين لخطف أشكال المظالم والحروب المستمرّة والترانسفير.

(كتاب سوري)

الإيراني على أهمية الدور الذي يلعبها في المجتمع الفلسطيني، يمكن أن يتراجع على شكل مساهمات عينية تدفع، على الأقل، حقّ الداعمين للقضية الفلسطينية في التعبير عن آرائهم بحرية. غير أنّ مثل هذا الإعلان أو المبادرة لم يظهر إلى الآن، رغم مرور أكثر من ثلاثة أسابيع على الاحتجاجات في الجامعة الأميركية، والتي تقدم رؤيا متفائلة ما يمكن أن تحمله الأجيال الجديدة، وخصوصاً في الولايات المتحدة، من أفكار تقدمية لا تزال مبعده، لصالح الدولة ورافعة الظلم هؤلاء. يمثلون أملاً في تغيير، ولد على المدى البعيد، للعلاقات الإنسانية، لكن هذا التغيير يحتاج إلى مساندة ودعم، حتى لا تضيع مجدداً فرصة الاستفادة من تبدال الرأي العامي.

اعتبر الإيراني أنّ أيّ انهيار لنظام آيّ الأسد سيقيّض بالضرورة جذّة اليرانيين، وقد ينهي وجوده العملي في المنطقة برمتها

«وقالت صحيفة نيويورك تايمز في افتتاحيتها إنّ هذا المبعوث الإسرائيلي إلى جنيف، يعطي إشارة واضحة على أنّ إسرائيل ستواصل دعمها لعدوّها، وستستغلّ ما يجري في الشرق الأوسط من أجل إحقاق انتصاراتها في حربها مع إيران»

والثقافية والعُمّية، وراح التضيق على الطلاب بسقطط الطعاطات الشعبية، وتعرّضت الرُؤية التحزيرية، وبالتالي، انتقلت قضية فلسطين إلى الداخل الأميركي، ولم تعد محصورة في غرّة، كما أرادت الإدارة الأميركية، ويسهم وجود منظمات يهودية من وسائل التواصل الخفائية يهودية، فإنّ الطلاب، وعلى الأخص، ناضح العناب اليهود من أميركا لمواجهة «الإرهابيين»، الطلاب والمعانين للسامية»، لليهود، وخرين يُؤكّدون السريدية ذاتها، عكس ذلك، ردّ متحفّون يهود بأنّ الحراك

بعد إسماييل قاثي، الوجود العسكري الإيراني في سورية كبير وممتدّد على مساحات كبرى من الجغرافيا السورية، تبدأ من دمشق وبهاها الشرقي والغربي، وصولاً إلى الحدود اللبنانية، ثم حلب ودينها، وكذلك دير الرزوق، وكومال، في وجود كثيرة مع العراق، ليكونوا حارسي المنافع الحدودية، التي من خلالها تُهزّب سياسي، يواكب حالة تحنّده، واتخاذ اطماعه في المحيط الإقليمي العربي، في اتمن تحزّر ميدانيّ ضمنّ سياسة إعادة رسم ملامح واقع الإقليمي جديد، لا يعادي الأميركيان، ويحافظ على الوجود الإيراني في المنطقة جنبها، محققاً مزيداً من الانتزاعات الكبرى المهمة في الجوار العربي، مستيطرا على أربع عواصم عربية على الأقل، وخصوصاً وجوده داخل الجغرافيا السورية، التي تمكّن من الهيمنة على مساحات كبرى فيها، وهو المشروع الإيراني) يتحدّد في الحزّن الذي باستخاطعة النظام السوري الوصول إليه، سيما بعد عام 201١، وهبوب رياح التغيير، و«الربيع العربي» الذي إجتاح المنطقة العربية، منذ أكثر من عقد.

ولعل الوجود، الإيراني العسكري والأمني والثقافي كان منتموضعاً في سورية، ليس فقط منذ استلام بشار الأسد مقاليد السلطة والحكم، بعد عام 2000، إثر رحيل والده حافظ الأسد، لكنّ الإيرانيين كانوا موجودين في الحالة السورية بالتساوق مع حكم حافظ الأسد، إبان انتصار ما سُمّيت «الثورة الإسلامية» في إيران أواخر سبعينيات القرن الفائت، غير أنّ الوجود اللبناني الأكبر والأكثر تعديداً التي على أساس وقوفها إحداعات التصعيد التي تربتها إيران، لا توفّد أي تحسّر فيها كثيراً من بينتها العسكرية، عبر حرب مفتوحة قد تحصّد حلّ البنءات للأسرى التي استغللت عليها لإنتاج اسلحة إيرانية لتغلّقل من الوجود السوري، حيث العسكري في الجنوب السوري، حيث لبنان، وتغيّرات ضمنّ حالة التفاهات بين إيران وأميركا وإسرائيل، وبعد أن أضمزت العين الإسرائيلية والأميركية على الإيرانيين، إبانّ إطلاق المستريّات العسكرية، استتلاجه، وما فعلها وما بعدها، تحدّثت طهران ومن معها عن محاولات إيرانية لتغلّقل من الوجود السوري، حيث موجودين في الجنوب السوري، حيث إيران وأميركا وإسرائيل، لم يوجء، وبالعقل، أضمزت العين الإسرائيلية والأميركية على الإيرانيين، إبانّ إطلاق المستريّات العسكرية، استتلاجه، وما فعلها وما بعدها، تحدّثت طهران ومن معها عن محاولات إيرانية لتغلّقل من الوجود السوري، حيث

متمّية للإمبراطورية الفارسية الزرعمة، التي حوّذتها وأنتجتها وبينة إمبراطورية (كسرى أو سئوران) المشهارة تاريخياً على يد الفتح العربي الإسلامي، وهي التي تعلن وترسل الرسائل تلو الرسائل، لترد حرباً مفتوحة مع إسرائيل، وليست معنيّة جذباً بحرب غرّة، مهما وضّحت

(كتاب سوري)

انتفاضة الجامعات... فرصة للتدخل

حسام كنفاني

كثيرة هي الفرص التي سنحت خلال الأشهر الماضية لتعديل وجهة الرأي العام العالمي تجاه القضية الفلسطينية، وخصوصاً مع استمرار جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة، غير أنها جميعها ضاعت في ظل غياب رؤيا سياسية عربية وفلسطينية لخاطبة العالم العربي، بدايةً ربما من محكمة العدل الدولية وما شهدته من مرافعات عالية كالتك جميعها في خدمة القضية الفلسطينية، كما لم يطلع أحد في استشارها سياسياً حتى ضاعت مع التطورات الميدانية والسياسية في قطاع غزة، والأحديون من «الأيام التالية»، وشكل الإدارة الفلسطينية التي يمكن أن تتولى شؤون القطاع في مرحلة ما بعد الحرب. ومع هذه الأحدثيات تراجع «الحل النهائي» للقضية الفلسطينية مع استمرار غياب الهيكل الموحد الذي يمكن أن يمثل الكل الفلسطيني في أي فكرة ما يسمى «إنهاء الصراع».

اليوم أيضاً، ما هو حراك الجامعات الأميركية، والتي بدأ يتوسع إلى دول أوروبية عدة، يستعر رفضاً للدعوان الإسرائيلي على قطاع غزة، في ظل غياب أي دور عربي سياسي أو اقتصادي ياعم لحراك هؤلاء الطلاب، أو مساهم في كف يد الجامعات عن قمع الحراك العربي الشباب في التعبير عن رأيه، كثيرة هي مجالات التدخل في حال وُجدت الآرادة لذلك، وهي للأسف يبدو أنها غير متوفرة، رغم أهمية التأثير في الجامعات الغربية إذاً ربما تعديل السياسات الدولية، كما يفعل الأزراء، المكون لإسرائيل، ويمكن إعطاء، مثال على ذلك في ترويج ميلاديريات رجال أعمال أميركيين بارزين، مثل وويرت كرافت وليون كويرمان، بوقف تربعاتهم لجامعة كولومبيا الأميركية، وسط تصاعد التوتّرات في الحرم الجامعي، وهو ما يمثل ضغطاً على الجامعة، وغيرها من الجامعات لزيادة ضغطها على الحراك الطلابي خشية خسارة ملايين الدولارات التي يوجنها هؤلاء المترينون، ومن المعلوم أنّ الجامعات الأميركية تعتمد على التبرعات الخارجية كمقاربة، حيث تحتاج المؤسسات الخاصة عادةً إلى سد فجوة تمويل أكبر تُغطّى بالتبرعات مقارنة بالجامعات الحكومية، وبالتالي، في أيّ تكون رهينة في قراراتها، وبرامجها، بدرجة غير قليلة إلى رغبات المترينين، وهو ما أظهره حديث كرافت خلال إعلانه نيته سحب تمويل جامعة كولومبيا، حين أشار إلى «أهمية توفير الأمان لجميع الطلاب وأعضاء، هيئة التدريس اليهود في الحرم الجامعي».

في مقابل هذا الواقع هناك غياب تام للأفراء العرب والمسلمين، سواء كانوا أميركيين أو غير أميركيين، عن دعمهم للحراك الطلابي في الجامعات الأميركية، ربما لعباب الإرادة أو افتقار التنظيم، فالحد الأدنى، في حال توفرت القناعة لدى هؤلاء، بعدالة الاحتجاجات الطلابية وقدترتها على التأثير، هو على الأقل الإعلان عن إمكان سنجوات التبرعات في الجامعات التي قد يحدثها سحب مساهمات رجال الأعمال المولدين لإسرائيل، مثل هذا الإعلان، وليكن استعراضياً في مرحلته الأولى، من شأنه أولاً أن يخفف من الضغط على الطلاب المتحزين، ويدفع الجامعات إلى التفكير مرتين قبل اتخاذ إجراءات في حقهم، وثانياً إظهار أن هناك سنأاً حقيقياً للقضية الفلسطينية، يمكن أن يترجح على شكل مساهمات عينية تدفع، على الأقل، حقّ الداعمين للقضية الفلسطينية في التعبير عن آرائهم بحرية.

غير أنّ مثل هذا الإعلان أو المبادرة لم يظهر إلى الآن، رغم مرور أكثر من ثلاثة أسابيع على الاحتجاجات في الجامعة الأميركية، والتي تقدم رؤيا متفائلة ما يمكن أن تحمله الأجيال الجديدة، وخصوصاً في الولايات المتحدة، من أفكار تقدمية لا تزال مبعده، لصالح الدولة ورافعة الظلم هؤلاء. يمثلون أملاً في تغيير، ولد على المدى البعيد، للعلاقات الإنسانية، لكن هذا التغيير يحتاج إلى مساندة ودعم، حتى لا تضيع مجدداً فرصة الاستفادة من تبدال الرأي العامي.

الاستعداد لكابوس عودة ترامب

جحانة فرحات

إذا كانت أسوأ الكوابيس يمكن أن تتحقّق، فعلى هذا الأساس يصبح الاستعداد لاحتلال عودة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب إلى البيت الأبيض خطراً لا بدّ منه. ويبدو أنّ هذا لسان حال مسؤولين كثيرين في العالم، ومنذ أسابيع، يُمكن رصد كيف أنّ عدداً من زيارات هؤلاء إلى الولايات المتّحدة يتضمّن لقاءات مع ترامب، بعدما حُسم أنّه المرشّح الجمهوري للسباق الرئاسي في انتخابات نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. وإنّما كان الفئان، بين ترامب ورئيس الوزراء، الجري فيكتور أوربان يمكن وضعه في خانة لقاء الأصدقاء، الذين يتشاركون اللقاءات نفسها، فإنّ إجماع وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون والرئيس الأميركي السابق يحمل دلالاتٍ أبعد. ولأنّه لا يوجد مُستحذلّق سياسي، وتحديداً الأميركية، فإن عودة ترامب بقدر ما هي سيئة في جميع الحسابات، هي مُختملة، وما تقليل الفارق بينه وبين منافسه الديمقراطي هو باينين إلى نقطة واحدة في أحدث الاستطلاعات إلا بمثابة تحوُّر إلى حجم النسبانية المنظّرة التي قد لا تحسم إلا في آخر دقيقة لتكون بعدها البلاد أمام سيناريوات عدّة، خصوصاً إذا ما قادت النتائج إلى خسارة جديدة لترامب. أما في حال عودته إلى البيت الأبيض فستكون الصورة أوضح، إذ جهّز الرئيس اجنود محاربة مقاتلة مكوّنة معه، على مرحلتين، لوجه أوجّه ما استكشك عبر الهاتف، ونُشرت قبل أيام، بين الأسئلة والأجوبة بناد 16 ألف كلمة، تكفي للتخايل، وإحدى أسئلة استحوذت رؤيته لزامة المهارين على الجزء الأول من الحوار، وتتعلّق للتحثّ بصوت عالٍ عن رؤيته لإشراك الجيش والحرس الوطني والشرطة في تنفيذ خطته، لكنّ ما يمكن التوقُّف عنده مثالاً، ما يتعلق برغبته في إعطاء عناصر الشرطة حصانة قانونية من الملاحقة القضائية، بذريعة محاربتهم لضمان تدخلهم في الأحداث المهمّة، وإن تُعاد إلى الشرطة السلطة والاحترام التي ستسحقّه،. أما خارجها، فكلّ ما بذله لأجلها خلال فترة رئاسته، من إبطال الاتفاق النووي مع إيران، والاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري المحتلّ، ونقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلّة من دون أن يمنعه ذلك من توجيه انتقاداتٍ لبنيامين نتنياهو، ليس يسبب جرائمه على نطاق غرّة، بل يسبب جرثومة السيئة معه، متكرّراً ما قاله سابقاً عن تراجع «بيبي» في آخر لحظة عن المشاركة في اغتيال قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني في بغداد مطلع عام 2020. وليس مستغرباً أن يُعيّز ترامب صلح على عدم اقتناعه حالياً بفكرة حلّ الدويلتين بعد «من وقت اعتقدت أنّ حلّ الدويلتين يعد من أن ينجح». بعضُ النظر عن قائمة الأكاذيب التي استعصرها لتبرير ذلك، وإغواء

وإنّما كان الشراكة في محاور القمّابة تصوير باينين ردّاً لبلد ضعيفاً على الصعيدين الداخلي والخارجي، فإنّ ترامب حرص، في المقابل، على وضع نفسه في خانة من يتولّى إنجاز المهام الصعبة، سواء في العلاقة مع روسيا – فلا بدّ من بوتين أو مع حلف شمال الأطلسي (ناتو)، مصرّاً على مقاربة هذا الملفّ من رؤية إلى حلول دول «الترن» مسلماتها المثالية (إنّ ما أرادت استمرار الدور الأميركي، ليس انطلاقاً من قاعدة أنّ من يدفع يحظى بالصحة فقط، بل من قناعة بأنّ لا دلائل للدفاع الشدة من الحلف، لأنّها إذا تعرّضت للهجوم فلن يكون «ناتو» موجوداً للدفاع عنها. نعيم جُمعل حالياً بفكرة حلّ الدويلتين بعد «من وقت اعتقدت أنّ حلّ الدويلتين يعد من أن ينجح». بعضُ النظر عن قائمة الأكاذيب التي استعصرها لتبرير ذلك، وإغواء

وإنّما كان الشراكة في محاور القمّابة تصوير باينين ردّاً لبلد ضعيفاً على الصعيدين الداخلي والخارجي، فإنّ ترامب حرص، في المقابل، على وضع نفسه في خانة من يتولّى إنجاز المهام الصعبة، سواء في العلاقة مع روسيا – فلا بدّ من بوتين أو مع حلف شمال الأطلسي (ناتو)، مصرّاً على مقاربة هذا الملفّ من رؤية إلى حلول دول «الترن» مسلماتها المثالية (إنّ ما أرادت استمرار الدور الأميركي، ليس انطلاقاً من قاعدة أنّ من يدفع يحظى بالصحة فقط، بل من قناعة بأنّ لا دلائل للدفاع الشدة من الحلف، لأنّها إذا تعرّضت للهجوم فلن يكون «ناتو» موجوداً للدفاع عنها. نعيم جُمعل حالياً بفكرة حلّ الدويلتين بعد «من وقت اعتقدت أنّ حلّ الدويلتين يعد من أن ينجح». بعضُ النظر عن قائمة الأكاذيب التي استعصرها لتبرير ذلك، وإغواء

وإنّما كان الشراكة في محاور القمّابة تصوير باينين ردّاً لبلد ضعيفاً على الصعيدين الداخلي والخارجي، فإنّ ترامب حرص، في المقابل، على وضع نفسه في خانة من يتولّى إنجاز المهام الصعبة، سواء في العلاقة مع روسيا – فلا بدّ من بوتين أو مع حلف شمال الأطلسي (ناتو)، مصرّاً على مقاربة هذا الملفّ من رؤية إلى حلول دول «الترن» مسلماتها المثالية (إنّ ما أرادت استمرار الدور الأميركي، ليس انطلاقاً من قاعدة أنّ من يدفع يحظى بالصحة فقط، بل من قناعة بأنّ لا دلائل للدفاع الشدة من الحلف، لأنّها إذا تعرّضت للهجوم فلن يكون «ناتو» موجوداً للدفاع عنها. نعيم جُمعل حالياً بفكرة حلّ الدويلتين بعد «من وقت اعتقدت أنّ حلّ الدويلتين يعد من أن ينجح». بعضُ النظر عن قائمة الأكاذيب التي استعصرها لتبرير ذلك، وإغواء

وإنّما كان الشراكة في محاور القمّابة تصوير باينين ردّاً لبلد ضعيفاً على الصعيدين الداخلي والخارجي، فإنّ ترامب حرص، في المقابل، على وضع نفسه في خانة من يتولّى إنجاز المهام الصعبة، سواء في العلاقة مع روسيا – فلا بدّ من بوتين أو مع حلف شمال الأطلسي (ناتو)، مصرّاً على مقاربة هذا الملفّ من رؤية إلى حلول دول «الترن» مسلماتها المثالية (إنّ ما أرادت استمرار الدور الأميركي، ليس انطلاقاً من قاعدة أنّ من يدفع يحظى بالصحة فقط، بل من قناعة بأنّ لا دلائل للدفاع الشدة من الحلف، لأنّها إذا تعرّضت للهجوم فلن يكون «ناتو» موجوداً للدفاع عنها. نعيم جُمعل حالياً بفكرة حلّ الدويلتين بعد «من وقت اعتقدت أنّ حلّ الدويلتين يعد من أن ينجح». بعضُ النظر عن قائمة الأكاذيب التي استعصرها لتبرير ذلك، وإغواء

وإنّما كان الشراكة في محاور القمّابة تصوير باينين ردّاً لبلد ضعيفاً على الصعيدين الداخلي والخارجي، فإنّ ترامب حرص، في المقابل، على وضع نفسه في خانة من يتولّى إنجاز المهام الصعبة، سواء في العلاقة مع روسيا – فلا بدّ من بوتين أو مع حلف شمال الأطلسي (ناتو)، مصرّاً على مقاربة هذا الملفّ من رؤية إلى حلول دول «الترن» مسلماتها المثالية (إنّ ما أرادت استمرار الدور الأميركي، ليس انطلاقاً من قاعدة أنّ من يدفع يحظى بالصحة فقط، بل من قناعة بأنّ لا دلائل للدفاع الشدة من الحلف، لأنّها إذا تعرّضت للهجوم فلن يكون «ناتو» موجوداً للدفاع عنها. نعيم جُمعل حالياً بفكرة حلّ الدويلتين بعد «من وقت اعتقدت أنّ حلّ الدويلتين يعد من أن ينجح». بعضُ النظر عن قائمة الأكاذيب التي استعصرها لتبرير ذلك، وإغواء

(كتاب فلسطيني في واشنطن)

تحقيقا



اجتياح رفح

لا خطة لإجلاء السكان والنازحين

يخشى عشرات آلاف النازحين إلى مدينة رفح من أن تباغتهم قوات الاحتلال كما باغتهم سابقا في مدينتي غزة وخنابونس، بينما لا يملكون سبيلا للهرب



خيام النازحين في كل مكان في رفح (فرايز برس)

تباين عميق بين الجنسين في ما يتعلق بأسباب الأمراض



تظهر الاختلافات الصحية بين الجنسين في عمر مبكر (Getty)

تبيّن أن ثمة فرقا عميقا قائما بين النساء والرجال في ما يتعلق بأسباب الرئيسية للأمراض والوفيات المبكرة المشتركة بين الجنسين، بحسب ما جاء في دراسة نُشرت في مجلة «ذي لانسيت بابليك هيلث»، وشارك الباحثون مستقرا الحياة الصحية المغفونة نتيجة الأسباب الرئيسية العشر للمرض أو الوفاة المبكرة بين الذكور والإناث الذين تزيد أعمارهم عن عشر سنوات في سبع مناطق على مستوى العالم بين عامي 1990 و 2021. وأظهرت الدراسة التي استندت إلى البيانات الواردة في تقرير «العالم العالمي للأمراض» لعام 2021، أن خسارة سنوات الصحة الجيدة تبدو على المستوى العالمي «أكبر لدى الرجال بسبب الوفيات المبكرة خصوصا، لكن النساء يعانين رغم كونهن يحملن إلى العيش لفترة أطول»، ومن الأسباب التي أختذاها الدراسة في الاعتبار «كوفيد-19»، وأمراض القلب والأوعية الدموية، والأمراض الجسدية والسكري، والأمراض الكبد المزمنة، إضافة إلى الاضطرابات العقلية والتهنكية، والاضرابات القلق والزهيمير، وكان الرجال على مستوى العالم أكثر تأثرا بالمشاكل التي تؤدي إلى الوفاة المبكرة، مثل كوفيد-19 والحوادث المرورية وأمراض القلب والأوعية الدموية والجهاز التنفسي والكبد، فيما تبيّن أن الاضطرابات العصبية الهيكلية والتنفسية (فرايز برس)

القاهرة - عبد الكريم سليم

يكر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في تصريحاته اعتقادا جازما بفترة أنه لا قيمة للتعليم النظري الذي لا يحتاجه سوق العمل، لكنه لا يفعل شيئا بذكر لتغيير هذا الواقع عبر قرارات رسمية تشمل تعديل نظام التعليم القائم في البلاد، وأثارت دعوته الأخيرة للمصريين بعدم الالتحاق بكليات التجارة والأداب والحقوق، جدلا لا يزال صاهم يتردد بين طلاب تلك الكليات، وخرجيها وتوبيهيم. قبل عامين تقريبا، أثار السيسى الجدل ذاته حول استخدام جدوى دراسة التاريخ والجغرافيا، لضيغف إليها في تصريحاته الأحدث انعدام جدوى دراسة التجارة والحقوق والأداب، وينضم الطالب بدراسة الحقوق والبرجة، لأنها، حسب قوله، مريجة، وأن المبرمج يحصل على نحو مائة ألف دولار»، وهو رقم مبالغ فيه للغاية، ما دفع مؤيديه إلى تفسيره بأنه كان يقصد الدخل السنوي وليس الشهري، رغم أن هذا المبلغ السنوي يظل مبالغاً فيه بحسب المختصين في هذا المجال.

وأعتبر منتقدون للتصريح الخاص بعوائد البرمجة الخيالية أن الأمر يؤثر على طبيعة السياسة الرامية إلى جعل مصر «رؤسة» للشركات العالمية التي ترغب في استقطاب العقول من دون أن تؤسس لصناعة حقيقية في البلاد، إذ يعمل غالبية المبرمجين المصريين عن بعد لدى شركات عالمية، ويتقاضون رواتب مزيّلة، كما لا يتعمقون ناية حقوق والأخرى حسب ما تؤكد بعض الدراسات هو تهديد الذكاء الصناعي لاستمرار وطلائف عدة، على رأسها البرمجة، ما يعني أن السيسى الذي يطالب بعدم دراسة تخصصات لا تستقبل لها مثل الحقوق والأداب، ينصح الطلاب بدراسة تخصصات توشك أن تكون بلا مستقبل أيضا، وعبر أساتذة الاقتصاد بجامعة القاهرة، رشاد عبده، عن تحفظه الشديد على دعوة السيسى، مؤكدا أن «الدراسات الحديثة تظهر حاجة السوق إلى خريجي الكليات التقنية، مثل كلية الآداب التي توفر تخصصات اللغات الأجنبية، من الأولى محاسبة المسؤول عن وصول الكليات إلى هذه البهوة السخيفة، ودفع خرجيها نحو البطالة عبر إهمال تطوير مناهجها، والسماح بقبولها أعدادا كبيرة من الطلاب من دون حاجة سوق العمل إليهم.

ويضيف عبده لـ «العربي الجديد»: «حكومة الهند كمثال شجعت المبادرات التنموية لإنشاء معاهد التكنولوجيا، والتي ساعدت في تحويل خريجها إلى رقم صعب في هذا المجال عالميا، ورغم أنها

بدأت مع مصر في توقيت واحد، لكنها انطلقت كالصاروخ، فيما ما زلنا تراوح مكاننا، ونحمل المواطنين مسؤولية الفشل الحكومي في تطوير التعليم». بدوره، يؤكد رئيس قسم أصول التربية بجامعة عين شمس، تامر شوقي، أن كليات الآداب والتجارة والحقوق شديدة الأهمية، ولا يمكن لأي مجتمع يبتغي التقدم والتنمية الاستغناء عنها، لكنها تحتاج إلى التطوير والتحديث والتجديد، فضلا عن الانفصال بينها وبين متطلبات السوق. ويوضح لـ

ينصح السيسى الطلاب بدراسة البرمجة وترز كليات الحقوف والأداب

غزة - احمد باغي



يعاني نحو مليون فلسطيني في مدينة رفح، الواقعة في أقصى جنوبي قطاع غزة، حالة من القلق المزاجيد مع تكرار التهديدات الإسرائيلية بتنفذ عملية عسكرية على المدينة التي نزح إليها نحو نصف سكان القطع منذ بداية العدوان، خصوصا مع عدم وضوح الرؤية حول اقتراب إتمام اتفاق، ما دفع أعدادا منهم للنزوح إلى المنطقة الغربية من مدينة خانينونس، وتوجه آخرون إلى المنطقة الوسطى، لكن أعدادهم تظل في الغالب لا يربضني تأكيد عدم تلقيهم أي تفاصيل تشير إلى إجلاء النازحين من رفح، لكنه شدد على حال الصدمة المستمرة التي تسود الوكالة في ظل استمرار الحديث عن تنفيذ عملية رفح، وكون الجهود الدولية لم تسفر عن وقف المخطط الإسرائيلي رغم مخاطره الواضحة. وصل النازح عمر البيطار (43 سنة)، مع أسرته إلى مدينة رفح في فبراير/ شباط الماضي، بعد نجاتهم من اقتحام مجمع ناصر الطبي في خانينونس، وقد قضى تلك الفترة داخل خيمة أقامها بنفسه في منطقة الخيام الممتدة حتى شارع البحر، غربي رفح، لكنه واجه صعوبات عدة في تلك المنطقة، وأصيب بالإحباط مع تكرار الحديث عن اجتياح رفح، وهو لا يريد أن يعيش تجربة الاقتحام مجددا بعد ما عاينه في مجمع ناصر. غادر البيطار رفح إلى مخيمته الخيام في المواصي، غربي مدينة خانينونس، ويقول لـ «العربي الجديد»: «لا نريد مشاهدة المزيد من الموت، فقد عشنا ذلك عدة مرات بالفعل. نزحت إلى رفح على أمل أن يتم وقف مأكنة الموت، لكنني حاليا فقدت الأمل، ليس فقط لانعدام الثقة في العدو، وإنما أيضا لعدم الثقة في المجتمع الدولي، توجت مع عائلتي إلى منطقة الخيام بالمواصي، وما زالت أنتظر الحصول على خيمة» في ظل حالة من عدم التنظيم في توزيع المساعدات، وقد نقلت معي الخيمة التي صممها بادوات بسيطة لتبقى فيها، وأعتقد أنه لا يمكننا العودة إلى مدينة خانينونس لأن كل شيء مدمر تقريبا.

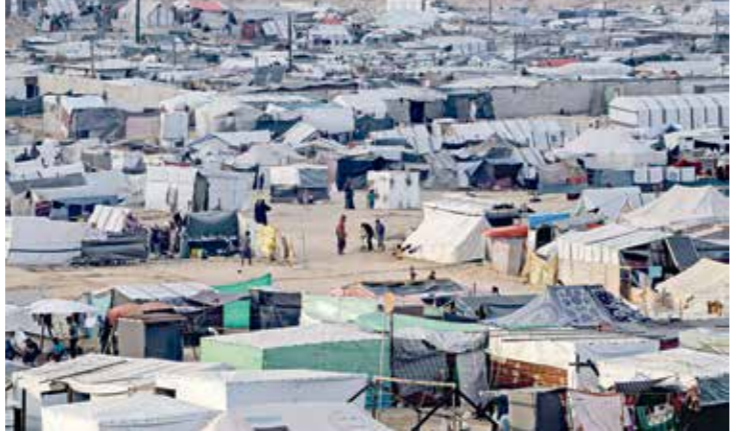
كان البيطار واحدا ممن راودتهم امال العودة إلى منازلهم في المنطقة الشمالية، قبل أن يصدمهم الاحتلال بمغن ذلك، وإطلاق النار باتجاههم خلال محاولتهم العودة في شهر إبريل/ نيسان الماضي، الحال نفسة تكرر مع عبد الله صيام، الذي

نزح بعدما وفر له شقيقة امتارا محدودة في أرض فارغة بمدينة دير البلح، ليضع فيها قيمته بعدما قضى عدة ساعات في المشي على الأقدام للوصول إلى المنطقة مع أسرته المكونة من سبعة أفراد، كونه لا يملك المال اللازم لنقل أغراضه على متن سيارة أو عربة تجرها الدواب، وصيام واحد ممن فقدوا أفرادا من عائلاتهم أثناء النزوح المتكرر، ويقول لـ «العربي الجديد»: إن شقيقه ناثل استشهد في مدرسة كانت تروي النازحين في شمالي القطاع، كما استشهد أثنان من أبناء عمه في خيام النزوح بمدينة خانينونس، وأثنان آخران في قصف منزل بمخيم النصيرات، وهو حاليا يحاول الابتعاد عن أي منطقة تتعرض للتهديد، خصوصا بعدما عايش الجوع في مدينة رفح، رغم أنه كان ينتظر الحصول على مزيد من المساعدات فيها، كونه من ضمن النازحين الذين وصلوا إليها في نهاية مارس/ آذار الماضي بصف صيام، «منذ نزحنا إلى رفح والمدينة تتعرض للتهديد، ولست ممن يتحلون بالأمل في التوصل إلى اتفاق يمنع الهجوم البري، لكننا نتعلق بما يمكن أن يكون القشة الأخيرة، فنحن أشخاص معروف عنا فقاقتنا الموت مع الجماعة، لكن أمي مسنة، ولدي خمسة أطفال لم يروا بعد شيئا من الحياة، وكان يجب أن اتخذ قرار المخاطرة لأنني لا اتق بأنحومات العربية ولا بالمجتمع الدولي، أنا لاجئ طوال حياتي، وحاليا مشرد وفقير، وشقيقي استشهد، ولا أريد فقدان المزيد من أفراد عائلتي».

وحسب بيانات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، فإنه لا توجد خطة لإجلاء النازحين من مدينة رفح باتجاه وسط أو شمال قطاع غزة، رغم تأكيد رئيس الوزراء الإسرائيلي والتهلال الأحمر الفلسطيني، وكلها تعمل على استخدام المساعدات الإنسانية وتوزيعها، ما يعني أن كل تلك المنظمات الإنسانية متجاهلا الضغوط الدولية، ويقول مصدر من داخل «أونروا» لـ «العربي الجديد»: «إن عملية عسكرية في رفح ستكون مجرزة دموية كبيرة في ظل عدم وجود خطة لإجلاء، فجمع مناطق المدينة مكتظة بالناس، ومن بينها جميع مدارس أونروا شديدة الاحتفاظ، فأحد مدارس تضم نحو 17 ألف نازح، وبقيمة المدارس تجاوزت أضعاف الطاقة الاستيعابية لها». ويضيف: «لا توجد خطة متفق عليها للحمل بشكل واقعي في ظل واقع أن محافظات غزة الأربع الأخرى غير مهابة لإيصال المساعدات، ولا توجد في المناطق الشمالية والوسطى شوارع رئيسية كبيرة، وغالبية المباني مدمرة، ومن بينها

اكتظاظ شديد

يتوزع النازحون في جميع أنحاء مدينة رفح، وصولا إلى المناطق الرملية في التابيت الغربية والغربية الشمالية، والآن باتتا تضمان خياما للنازحين، بينما كانت الجهات الامنية في غزة تحاول سابقا منع الناس من الوصول إليهما كونهما قريبين من الحدود، وحاليا توجد عشرات من خيام النازحين في الجهة المقابلة لمدينة رفح المصرية.



مباني وكالة أونروا، لذا فإننا نعتمد على استمرار تكثيف الضغوط الدولية ومحاولة منع الجيش الإسرائيلي من تنفيذ مخططة العسكرية»، وتضم مدينة رفح العديد من القاطن التابعة لأونروا وبرنامج العديد من القاطن التابعة لأونروا وبرنامج الأغذية العالمي والصليب الأحمر الدولي والتهلال الأحمر الفلسطيني، وكلها تعمل على استخدام المساعدات الإنسانية وتوزيعها، ما يعني أن كل تلك المنظمات الإنسانية متجاهلا الضغوط الدولية، ويقول مصدر من داخل «أونروا» لـ «العربي الجديد»: «إن عملية عسكرية في رفح ستكون مجرزة دموية كبيرة في ظل عدم وجود خطة لإجلاء، فجمع مناطق المدينة مكتظة بالناس، ومن بينها جميع مدارس أونروا شديدة الاحتفاظ، فأحد مدارس تضم نحو 17 ألف نازح، وبقيمة المدارس تجاوزت أضعاف الطاقة الاستيعابية لها». ويضيف: «لا توجد خطة متفق عليها للحمل بشكل واقعي في ظل واقع أن محافظات غزة الأربع الأخرى غير مهابة لإيصال المساعدات، ولا توجد في المناطق الشمالية والوسطى شوارع رئيسية كبيرة، وغالبية المباني مدمرة، ومن بينها

أبي عملية عسكرية في رفح ستكون مجرزة دموية في ظل عدم وجود خطة لإجلاء

أوضاع مهاجري صفاقس: أزمة إنسانية

تزداد معضلة المهاجرين تعقيدا في تونس بسبب غياب الحلول الجذرية، ما يساهم في تنامي خطاب الكراهية ورفع منسوب الاحتقان

تونس - إيمان الحامدي

لا تتوقف عمليات الكَرْ والفَرْ بين قوى الأمن التونسية ومهاجري دول جنوب الصحراء الذين استقروا في تحول زيجون بقرى العامرة وجينانة في محافظة صفاقس، بينما يبدي السكان المحليون استياءهم من وجود المهاجرين، مطالبين بضرورة إعادة النظر في أعداد المقبولين في كليات مثل الآداب والتجارة والحقوق باعتبارها باتت بوابة لبطالة المقتعة»، وتشرح كوادر تعمل بغير تخصصاتها، ويمنح حجازي في حديثه لـ «العربي الجديد» الدعوة لدراسة تخصصات الحاسبات والمعلومات، نظرا لأنها «السوق الأوسع» حيث يستطيع الخريج العمل داخل البلاد وخارجها، مع استمرار حاجة المجتمع إلى درسي الطب والهندسة، بينما هناك تخصصات يجب ربطها بسوق العمل لأنها تخرج الآلاف «من دون فرص عمل حقيقية».

أكاديميا

جامعات السودان ضحية الحرب

زهير هورابي

في العام الدراسي 2022 - 2023، تحول عشرات آلاف الطلاب والأساتذة السودانيين إلى مهجرين في بلاغم الواسعة والتهجير له مترباته المألية والمعيشية. هؤلاء المهجرون في حاجة إلى عمل يحصلون منه على أجر يعيل أسرهم، لذلك كثرت الباعة وممارسو الأعمال الهامشية، ولا يبدو أن هؤلاء الذين يهيمنون في الشوارع من أجل لقمة العيش يعرفون نهاية أو موعدا ما يعيدهم إلى قاعات دراساتهم. وفي السودان، كان هناك قرابة 600 ألف طالب جامعي في 104 من مؤسسات التعليم العالي العام والخاص يواجهون مصيرا مجهولا بعد إغلاق جامعاتهم، وخسارة الكثير من وثائقهم الأكاديمية والدراسية تحت وطأة القتال التي لا يتوقف عادة على قوات الجيش والدعم السريع، إذا ما توقف لتقصان الأخيرة يعاود الاندلاع حالما تتوفر والحصول إلى القطاع التعليمي يمر في حال من الموت المفنوح. العام الماضي، لم تتمكن معظم مؤسسات التعليم العالي من إكمال العام الدراسي، لأنها لم تجر الامتحانات الفصلية النهائية، فكان أن خسر الطلاب معهم والأساتذة أجورهم الشهرية. وأكثر الجامعات أساسا وبالصل لم تفتح أبوابها هذا العام لاستقبال الطلاب. لتستقبل جموع المهجرين الذين خلعوا أبوابها واعتبروها مستقرات لهم. والطبيعي في أوضاع على هذا النحو أن تخسر الجامعات موجودتها وتجهيزاتها، ومع انقطاع الوقود وتوقف الأفران عن إعلاء الخبز، لجأ هؤلاء إلى ما تيسر في المكتاب والمكاتب واستعملوه وقودا. وما لم تطأه أقدام المهجرين تحول إلى مواقع عسكرية، ومنذ انفجار الوضع حتى الآن، تبادل الطرفان المتقاتلان المواقع الأكاديمية. وباتت المباني والتجهيزات والمستلزمات مستهفة للقائف. وأكدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، في بيان، أن عمليات التخريب طاولت كل المؤسسات العامة والخاصة بولاية الخرطوم وفي العديد من الولايات الأخرى التي شهدت اقتتالاً بين الكوئين العسكريين. وشملت الأضرار والحرائق مباني الوزارة ومكتباتها والصندوق القومي لرعاية الطلاب.

بناء عليه، لم يسلم أي من شأنه أن يسمى تجهيزات تتعلق بالتعليم العالي من قاعات ومكاتب وغرف أساتذة ومكتبات ومعامل ومختبرات وورش تدريب مطابع وملعب ومسرح، وقاعات الوزارة إلى التدمير كان ممنهجا وشمل ممتلكات ومسكن أعضاء هيئة التدريس والعاملين في مناطق كثيرة من العاصمة وبعض الولايات، تصرف إلى كل هذا عجز الحكومة عن دفع اجور الأساتذة والهيئات الإدارية لأشهر متتالية، ما دفع كل من تفرق له طريق الخروج من السودان إلى المغادرة، وهكذا خسرت البلاد، إلى جانب المستلزمات الؤسية اللازمة الموارد البشرية الضرورية لاستعادة الحياة الأكاديمية. (أكاديمي وإعلامي)



يلبغ إيجاد حلول لوضع سلمة المهاجرين واهم التونسيين (جست/ مراد/ Getty)

تاجيل إيجاد حلول لهذا الملف الذي يلقي بظلاله على مناطق عدة. من الضروري التعجيل بإيجاد حلول تضمن سلامة المهاجرين وأمن المواطنين معا، علما أن الحلول الفردية التي يلجأ إليها الأهالي أو المهاجرون تخفف إلى العفء، في مطلع إبريل الماضي، وضعت منظمة الهلال الأحمر التونسي والمنظمة الدولية للهجرة على المهاجرين سلالا احتوت مواد غذائية استفاد منها 17 آلاف شخص. ويعتبر المتحدث باسم المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية ومنسق قسم الهجرة، رمضان بن عمر، في حديثه لـ «العربي الجديد»، أن «المنظمات الدولية للهجرة باتت أزعجا تستعملها أوروبا لمنع المهاجرين من الوصول إليها». ويؤكد على «ضرورة اعتماد السلطات التونسية خطيا وأصححا تجاه المنظمات المدنية التي تحلّت بالكامل عن دورها في مساعدة المهاجرين واللاجئين، ما يلقي بكل أعباء المهيمات على عاتق الدولة والسكان المحليين الذين يتقاسمون أزمة إنسانية، في ظل غياب شبه تام للمنظمات الدولية المعنية بالهجرة، والشبكات والجمعيات والمنظمات الإنسانية الحقوقية التي تنشط إقليميا ودوليا. تحصر أجهزة الدولة التونسية تدخلاتها في حملات أمنية تنفذها بين حين وآخر لدى حصول نزاعات بين بعض الأطراف، وتحصل هذه التدخلات باستخدام ممارسات عنيفة تتفق إلى أي مقارنة إنسانية حقوقية»، ويقول عضو الرابطة حصة حمادي لـ «العربي الجديد»: «الم يعد يمكن



تعم كليات مصر النظرة عشرات آلاف الطلاب (محمد حسام/ الأناضول)

تصنيع الألماس في دقائق بطريقة فريدة



تصنيع الألماس الاصطناعي، أصبح ممكنا حتى ضغط مقلص (Getty)

التنمكل والسيليكون، وذلك لإذابة الكربون وتكوين بلورات الألماس عند درجات حرارة عالية، تقدر بـ 1025 درجة مئوية، وضغط يساوي 1 atm (وحدة قياس الضغط الجوي)، وهو ما يعادل الضغط الجوي العادي المعروف عند مستوى سطح البحر. وتمج جهاز خاص لصنع الفراغ في غلبة من الفراغيت تعمل على تسخين المعدن وتبريده بسرعة عند تعرضه لخليط من الميثان والهيدروجين، وفي ظل هذه الظروف، تنتشر ذرات الكربون من الميثان إلى جميع أنحاء المعدن المنصهر، وتعمل كمحفز لتكوين الألماس الاصطناعي. وخلال 15 دقيقة فقط، لوحظ بدء تكوين بلورات صغيرة من الألماس، وبعد مرور ساعتين ونصف ساعة، تشكلت طبقة رقيقة ومستمرة من الألماس، ما يعتبر إنجازاً علمياً غير مسبوق. وهذا الاكتشاف الأخير ليس الأول من نوعه، ففي عام 2022، تمكن فريق من العلماء الأستراليين أيضاً من تصنيع الألماس بسرعة، ولكنهم كانوا بحاجة إلى تطبيق ما يعادل 640 الضغط الجوي على الجرافيت، ويتميز البحث الجديد الذي أجراه معهد العلوم الأساسية في كوريا الجنوبية بعدم الحاجة إلى ضغط كبير. مع أن هذه التكنولوجيا لا تزال في مراحلها المبكرة، يُظهر الفريق وطور فريق البحث هذه الطريقة المتقدمة التي يُستخدم فيها خليط فريد من المعادن السائقة، بما فيها معدن الغاليوم والحديد

في اكتشاف علمي جديد، تمكن باحثون من إنتاج الألماس الاصطناعي في وقت قصير، ما اختصر عملية تكوينه الطبيعية التي تستغرق ملايين السنين إلى دقائق فقط. وكشفت الدراسة التي نشرت في مجلة Nature للباحثين من معهد العلوم الأساسية في كوريا الجنوبية عن تفاصيل الطريقة الجديدة لتصنيع الماس الاصطناعي. وعلى عكس الطرق التقليدية التي تتطلب ضغطاً كبيراً لإنتاجه من 5 إلى 6 غيغاباسكال وسابيع من التفاعل، يستخدم النهج الجديد المتكرر مزيجاً من المعادن السائقة لإنتاج الألماس تحت ضغط أقل وخلال تفاعل لا يزيد على دقائق معدودة فقط. وطور فريق البحث هذه الطريقة المتقدمة التي يُستخدم فيها خليط فريد من المعادن السائقة، بما فيها معدن الغاليوم والحديد

الطريق أمام العديد من التطبيقات في مجال الصناعات والإلكترونيات المتقدمة. وحتى تصنيع أجهزة الكمبيوتر الكمومية. ويُتوقع أن يُحدث هذا الاكتشاف ثورة في صناعة المجوهرات، حيث قد يُصبح الألماس الاصطناعي أكثر شيوعاً وأقل تكلفة، ما قد يؤثر في قيمة الألماس الطبيعي. فهل خان الوقت لتوديمع الألماس الطبيعي كما نعرفه؟

عالم الابتكار

طلاء اظافر يغني عن بطاقة الائتمان

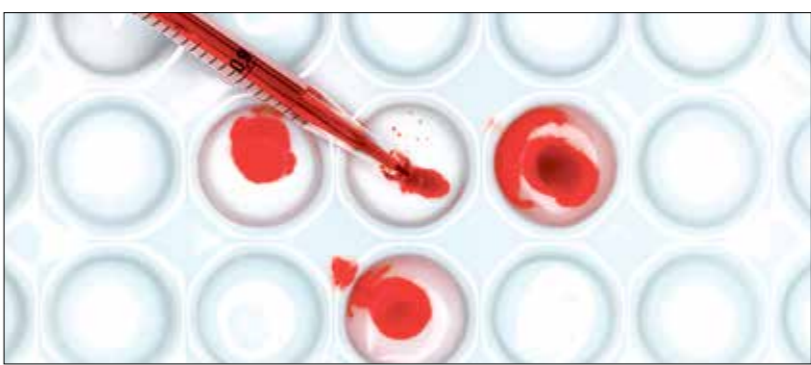
كشفت شركة «سمارت تشيب» (Smart Chip) عن تقنية جديدة للدفق عبر رقمية طلاء اظافر ذكية تغني عن استخدام بطاقة الائتمان. فيمجرد تمرير الظفر على جهاز الدفع الآلي، تحصل عملية الدفع بانسيابية وأمان. ويجمع هذا الابتكار بين أناقة المظهر وسهولة الاستخدام، إذ يحتوي طلاء الأظافر هذا على شريحة صغيرة تتصل بالهاتف الذكي، وتحتوي على جميع بيانات البطاقة البنكية للمستخدمين مع عدم الحاجة للتسويق ودفع المشتريات في المتاجر والطعام دون الحاجة لحمل المحفظة أو الهاتف أو القود أو حتى الساعة الذكية. وتُربط هذه الشريحة بلصقتها على الظفر المراد تمثيلتها بطريقة من طلاء الأظافر، وتكلف العملية 13 جنيهًا إسترلينياً، وتحتاج هذه الشريحة إلى الاستبدال بشكل دوري كل شهرين تقريباً. وقد أُنشِرت هذه التقنية على نطاق محدود في أحد صالونات التجميل في لندن، حيث لاقت إقبالا ملحوظاً. ويؤيد رودولف راير،



مواقع جديدة

اختبار طبي يكشف عن السرطان في دقائق

طور باحثون في شنغهاي اختباراً للدم يمكنه أن يجعل اكتشاف السرطان عملية سريعة وسهلة وشاملة لعدة أعضاء من الجسم، ويكشف الاختبار عن أنواع متعددة من السرطان، منها البنكرياس والمعدة والقولون. وأظهرت الدراسات الأولية أن دقة الاختبار تصل إلى 81.2% لسرطان البنكرياس، ويمكن استخدام الاختبار في المناطق التي تفتقر إلى المرافق الطبية المتقدمة، حيث إنه غير مكلف ولا يتطلب مرافق طبية متقدمة. وتتعد الطريقة على أخذ قطرة دم من المريض، وتُترك القطرة لتجف على قطعة قطنية. ويعدها تُحلل القطرة ب تقنية تسمى «الامتصاص البرزري المعزز بالجسيمات النانوية ومطياها الكتلة الأيونية». وتقارن تركيز النواتج الأيضية المحددة في الدم والنطاقات الصحية. وفي حال وجود نواتج أجنبية غير طبيعية، فذلك يشير إلى احتمال الإصابة بالسرطان. ورغم أن النتائج الأولية للاختبار واعدة، إلا أنه ما زال يحتاج مزيداً من التطوير قبل أن يصبح متاحاً على نطاق واسع.



الذكاء الاصطناعي؛ وسيلة فعالة لتحسين الإنتاج الزراعي

احمد ماء العبيد

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية هائلة تقومها تقنيات الذكاء الاصطناعي، ولم تُستثنِ الزراعة من هذا التطور، فمع ازدياد الطلب على الغذاء وتناقص الموارد الطبيعية، أصبح من الضروري البحث عن حلول مبتكرة لتعزيز الإنتاجية الزراعية وتحقيق الاستدامة، ويُقدم الذكاء الاصطناعي إمكانيات هائلة لتحسين هذا القطاع الحيوي، بدءاً من وصول إدارة الموارد إلى مراقبة المحاصيل وصولاً إلى أتمتة العمليات الزراعية.



ويُمكن للذكاء الاصطناعي تحليل صور الأقمار الاصطناعية والصور الجوية للمحاصيل لتحديد مناطق الإجهاد، والمائي وتخصيص المغذيات والأراضي، وباستخدام خوارزميات التعلم الآلي، يمكن للأنظمة الذكية اكتشاف علامات للمزارعين بأخذ إجراءات وقائية سريعة لمنع انتشارها. وتساهم هذه التقنيات في تقليل استخدام المبيدات الحشرية والأسمدة، مما يحافظ على البيئة ويُعزّز صحة الإنسان.

وقد بدأت بعض المزارع الأميركية في

جديد

روبوت لاستكشاف

يُعمل باحثون من المعهد الفدرالي السويسري للتكنولوجيا ETH على تطوير روبوت ثلاثي الأرجل تسمى «سبايس هوبر» (SpaceHopper) قادر على استكشاف الكويكبات والأقمار ذات الجاذبية المنخفضة. ويتكون الروبوت الجديد من جسم ثلاثي الزوايا متصل من كل زاوية فيه ساق، ولكل ساق مفصلان يشبهان مفصل الركبة والورك، ما يسمح للروبوت بدفع نفسه عن السطح والقفز للارتفاع عبر الفضاء والتحكم بحمفة الهبوط في منطقة محددة. واختبر الفريق الباحث الروبوت في بيئة متعمدة الجاذبية أخيراً، وذلك خلال رحلة طيران مكافئ (Parabolic Flight) تابعة لوكالة الفضاء الأوروبية. وقد ضمّ فريق «سبايس هوبر» خصوصاً لاستكشاف الأجرام السماوية الصغيرة نسبياً والكويكبات، حيث تكون الجاذبية ضعيفة للغاية أو معدومة تماماً، ما يجعل من الصعب استخدام المركبات



المحلية عن العمل، إذ عمد الاحتلال إلى استهداف غالبية المؤسسات الإعلامية، وقصف مقراتها، أو سيارات البث التابعة لموارد صحافي فلسطيني، محمد قريغ، تفاصيل الاعتداء الذي تعرض له هو ومجموعة من الصحافيين الفلسطينيين خلال ثاني اقتحام نفذته قوات الاحتلال الإسرائيلي لجمع الشفاعة الطبي في مدينة غزة تحفظ الصحافي الفلسطيني، وعشرات الصحافيين في القطاع الذي يعيش على وقع حرب إسرائيلية متمرة، يوثق شهرها السابع على الأمتار، بذكريات سيئة نتيجة الاستهداف الإسرائيلي المتكرر. فمُنذ بداية حرب الإباداة على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، استشهد 141 صحافياً فلسطينياً، وأصيب العشرات غيرهم، إضافة إلى عمليات الاعتقال التي طاولت

طور فريق من الباحثين لدى «مايكروسوفت» تطبيقاً يستطيع تحويل صورة ثابتة لشخص مع مقطع صوتي إلى مشهد متحرك شتى يعينها الصحافي الفلسطيني، خصوصاً مع استمرار عدوان الاحتلال الإسرائيلي. يستعرض فريق ما واجهه في مجمع الشفاء الطبي خلال الاقتحام الثاني له قبل نحو شهرين، إذ أوقف بشكل يتناقف مع القيم والأخلاق الإنسانية، والاتفاقات التي تحفظ حقوق الصحافيين. يقول: «لقد تعرضنا إلى اعتداء وحشي وغير مسبوق باعقاب البنادق، بعدها اجبرنا على خلع ملابسنا والخروج عراة تحت النار، فيما جرى اعتقال آخرين كما عن تعرضنا إلى استهدافات سابقة خلال عملياتنا الميدانية للأحداث، رغم ارتداءنا سترة الحماية، يشير إلى أنهم تعرضوا إلى استهدافات

إداة تحول صورة واحدة إلى فيديو كامل

بلقت محمد قريغ في حديث له العربي الجديد»، إلى أن اليوم العالمي لحرية الصحافة، يترافق هذا العام مع تحديات شتى يعينها الصحافي الفلسطيني، خصوصاً مع استمرار عدوان الاحتلال الإسرائيلي. يستعرض فريق ما واجهه في مجمع الشفاء الطبي خلال الاقتحام الثاني له قبل نحو شهرين، إذ أوقف بشكل يتناقف مع القيم والأخلاق الإنسانية، والاتفاقات التي تحفظ حقوق الصحافيين. يقول: «لقد تعرضنا إلى اعتداء وحشي وغير مسبوق باعقاب البنادق، بعدها اجبرنا على خلع ملابسنا والخروج عراة تحت النار، فيما جرى اعتقال آخرين كما عن تعرضنا إلى استهدافات سابقة خلال عملياتنا الميدانية للأحداث، رغم ارتداءنا سترة الحماية، يشير إلى أنهم تعرضوا إلى استهدافات



تسببها. ليث ابي نادر

مع حلول اليوم العالمي لحرية الصحافة، يعود الحديث عن الوضع الصعب للعاملين في الإعلام في مناطق سيطرة النظام السوري وخارجها، الذين يعملون تحت أسماء مستعارة خوفاً على حياتهم من بطش السلطات، وخشية من قوانين ضمنت لخم الأفواه «حرية الصحافة قد تؤدي إلى رصاصة تنهي حياة الصحافي الذي يؤمن بها، أو قد تصير قبداً يكيل مصعبين، إن سعى لتطبيقها، إنه مصطلح قد يكف الصحافي حياته»، بحسب ما قاله الصحافي علي الحسين في حديث مع «العربي الجديد». بدوره، يحكي رافد السيد (اسم مستعار لتناشط إعلامي) له العربي الجديد: «عن اعتقاله ثلاث مرات، راوحت فيها لمدة التي قضاهما في السجن بين أسبوع وثلاثة أشهر، واجه خلالها الضرب والتعذيب نتيجة عمله، ما أجبره على العمل بسرية، واللجوء إلى اسم مستعار لضمان أمنه الشخصي.

يشير السيد إلى أن سلطات النظام السوري «تعتقل العاملين في الحقل الإعلامي تحت تهمة جازفة بعيدة كل البعد عن غير تعاطف المجتمع الدولي والمجتمع المحلي»، ويضمن ذلك «الاتجار بالخبرات، والتزوير، والتخاير مع جهات معادية، أو أي تهمة جنائية أخرى». وكانت التسمية السورية لجائحة الإنسان، قد وثقت في تقريرها بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة في عام 2023، مقتل 715 صحافياً وتسجيل 52 تحت التعذيب منذ عام 2011 على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سورية. بينما سجلت منذ

MEDIA

نيكا شاكرمي

ظهران: صابر غل عثري

أفادت وكالة ميزان التابعة للجهاز القضائي الإيراني بأن نيابة طهران قد قاضت عدداً من الصحافيين والناشطين الإعلاميين الذين جرت مقاضاتهم واستدعاهم بتهمة «إهانة نظام الحكم والدعاية ضده في العالم الافتراضي»، «مواد كاذبة»، استناداً إلى تقرير لفتاة بي بي سي الفارسية وصفته بأنه «مزور». وتوعدت نيكا شاكرمي التي أعلنت عن مقتلها أثناء

الاحتجاجات التي تلت مقتل مهسا أميني عام 2022 في إيران، ولم تعلن نيابة طهران عن عدد الصحافيين والناشطين الإعلاميين الذين جرت مقاضاتهم واستدعاهم بتهمة «إهانة نظام الحكم والدعاية ضده في العالم الافتراضي»، «مواد كاذبة»، استناداً إلى تقرير لفتاة بي بي سي الفارسية وصفته بأنه «مزور». وتوعدت نيكا شاكرمي التي أعلنت عن مقتلها أثناء

جزة: يوسف ابو وطفة

يجيء اليوم العالمي لحرية الصحافة في ظل استمرار عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، في ظل واقع هو الأسوأ عالمياً، نظراً إلى الانتهاكات المستمرة

عمل عشرات المؤسسات الإعلامية المحلقة عن العمل، إذ عمد الاحتلال إلى استهداف غالبية المؤسسات الإعلامية، وقصف مقراتها، أو سيارات البث التابعة لموارد صحافي فلسطيني، محمد قريغ، تفاصيل الاعتداء الذي تعرض له هو ومجموعة من الصحافيين الفلسطينيين خلال ثاني اقتحام نفذته قوات الاحتلال الإسرائيلي لجمع الشفاعة الطبي في مدينة غزة تحفظ الصحافي الفلسطيني، وعشرات الصحافيين في القطاع الذي يعيش على وقع حرب إسرائيلية متمرة، يوثق شهرها السابع على الأمتار، بذكريات سيئة نتيجة الاستهداف الإسرائيلي المتكرر. فمُنذ بداية حرب الإباداة على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، استشهد 141 صحافياً فلسطينياً، وأصيب العشرات غيرهم، إضافة إلى عمليات الاعتقال التي طاولت

طور فريق من الباحثين لدى «مايكروسوفت» تطبيقاً يستطيع تحويل صورة ثابتة لشخص مع مقطع صوتي إلى مشهد متحرك شتى يعينها الصحافي الفلسطيني، خصوصاً مع استمرار عدوان الاحتلال الإسرائيلي. يستعرض فريق ما واجهه في مجمع الشفاء الطبي خلال الاقتحام الثاني له قبل نحو شهرين، إذ أوقف بشكل يتناقف مع القيم والأخلاق الإنسانية، والاتفاقات التي تحفظ حقوق الصحافيين. يقول: «لقد تعرضنا إلى اعتداء وحشي وغير مسبوق باعقاب البنادق، بعدها اجبرنا على خلع ملابسنا والخروج عراة تحت النار، فيما جرى اعتقال آخرين كما عن تعرضنا إلى استهدافات سابقة خلال عملياتنا الميدانية للأحداث، رغم ارتداءنا سترة الحماية، يشير إلى أنهم تعرضوا إلى استهدافات

استشهد 141 صحافياً فلسطينياً وأصيب العشرات غيرهم

عديدة خلال التغطية الميدانية، على الرغم من ارتدائهم السترة الصحافية، التي لم تجعلهم من الاستهداف، في ظل تجاهل إسرائيلي للقوانين الدولية التي تكفل الحق الصحفي، يفوق عدد الصحافيين الذين قتلتهم القوات الإسرائيلية في قطاع غزة خلال أول شهرين من العدوان عدد

«زعمة الأمن النفسي لصحافة» بالمقاصة والمحكمة وتشكيل ملفات قضائية بحقهم، واستدعائهم إلى العدالة لتقديم إيضاحات، كانت «بي بي سي الفارسية قد بنت الثلاثة، تقريراً قالت إنه يستند إلى «وثائق سرية» حصلت عليها بشأن مقتل الشابة الإيرانية نيكا شاكرمي، وثائق سرية، وتوعدت نيكا شاكرمي بعد احتجازها داخل سيارة من قبل ثلاثة عناصر من قوات الأمن.

اليوم العالمي لحرية الصحافة في غزة

بينما يحلُّ اليوم العالمي لحرية الصحافة على العالم بهدوء، ها هو يمرُّ في قطاع غزة بين الركام والشهداء من الصحافيين الذين قُضوا بينما يودون واجبهم، ويعيشه الأحياء منهم في ظروف قاسية نتيجة عدوان الاحتلال الإسرائيلي

إنّ «اليوم العالمي لحرية الصحافة يبدو يوماً عادياً، في ظل الظروف الصعبة التي يواجهها والعمل الميداني المحفوف بالخطر»، ويتابع الدف في حديث إلى «العربي الجديد» إن «الصحافي في غزة يواجه العديد من المخاطر، منها التعرض المباشر إلى نيران الصراع، وإيضاً الضغط العاطفي والنفسى الناتج عن مشاهدة الدمار والخسائر البشرية، في الوقت الذي يتطلب فيه العمل جاهزية ذهنية وحسية»، ويشير إلى أن معاناة الصحافي الفلسطيني تتخلل في السيطرة على المشاعر في ظل المشاهد التي يصورها وينقلها، إضافة إلى بعده عن العائلة، ما ينعكس بسوء نفساً عليه.

ويحسب الصور الصحافي، فإن هناك أشكالاً متنوعة للمعاناة تتخلل في نصص الإمكانات، وصعوبة الحصول على المعلومات والوصول إلى الإنترنت، في ظل تدمير البنية التحتية للقطاع خلال الحرب الحالية. كما بلغ إلى أن العدوان أظهر حجم المخاطر المتعددة في صعوبة الحركة لتغطية الأحداث، في ظل عمليات القصف الإسرائيلية المتواصلة التي تستهدف الصحافيين الفلسطينيين.

ويؤيد نائب نقب الصحافيين الفلسطينيين، وحسين الأسطل، أن الاحتلال الإسرائيلي، وضمن حرب الإباداة التي يشنها على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، عمد إلى تدمير الحياة الصحافية في القطاع ويقول الأسطل له العربي الجديد إن الاحتلال دمر منذ بداية الحرب على قطاع غزة أكثر من 200 مقر ومكتب تتبع مؤسسات صحافية وشركات إنتاج وقنوات محلية وإذاعات وصحف محلية ووكالات أنباء، لافتاً إلى أن ذلك أدى لتوقف عمل عشرات المؤسسات الصحافية، وحول ساحات المستشفيات إلى ميدان عمل للصحافيين، ويرى الأسطل أن تدمير المؤسسات الصحافية جاء استمراراً لنهج الاحتلال الإسرائيلي في تدمير الحياة المدنية والبنية التحتية، وهو أمر يهدف إلى إضعاف التغطية الصحافية لحرب الإباداة على القطاع. كما يشدد على أن المطلوب هو المضي قدماً في ملاحقة الاحتلال بمختلف المحاكم والمؤسسات الأممية الدولية.



يعرض الصحافيون إلى استهدافات مخيفة خلال تغطيتهم الميدانية (جزة/ الأناضول)

صحافيون سوريون بأسماء ووجوه مستعارة

المقربة من السلطة، بأنها «لا تلي الطموح على الإطلاق، وفيها تراجع كبير في ما يتعلق بالبيئة التشريعية لممارسة مهنة الإعلام في سورية»، وأشار عبد النور إلى بعض التحيزات «الطيفية» التي أدخلت على القانون، حذفت صفة «المستقل» لكافة وسائله بحرية»، مشيراً إلى أن كلمة «مستقل» الحذوفة «تعتبر عن توافق القانون مع المعايير المتعارف عليها دولياً في ما يتعلق بممارسة العمل الإعلامي». كذلك حذفت الفقرة ألف من المادة السابعة، التي تقول إن «حرية الإعلام مصنونة بالقانون ولا يجوز أن يكون الرأي الذي ينشره الإعلامي سبياً للمسئاس بهذه الحرية إلا في حدود القانون»، واستبدلت بعبارة: «حرية الإعلام مصنونة في إطار المبادئ والقيم»، فقط، لتكون ذلك يجرد الإعلامي من حصانته قانونياً، حتى وإن كانت هذه الحصانة سجنينة النص من دون تطبيق. إضافة إلى حذف الفقرة باء من المادة نفسها، التي تقول: «لا يحق لأي كان معاقبة الإعلامي بأشياء مصادر معلوماته إلا من طريق القضاء وفي جلسة سرية»، ما يعرض سرية المصادر للتهديد.



صية محبلة (أبيه أكتوبر 2023 الأناضول)

إلى أن الجهات الاستدعتها مرتين بعد تسريب ملفات تتعلق بقضايا فساد في المؤسسة التي تعمل فيها، وانتشارها على وسائل التواصل الاجتماعي.

في 52 تحت التعذيب

كذلك، شهدت التعديلات حذف المادة 101أ المتعلقة بالإجراءات التي تتخذ بحق الصحافي في حال مخالفة أحكام القانون: «في جميع الأحوال التي تشكل جرائم، ويقوم بها الإعلامي في معرض تادية عمله باستثناء حالة الجرم المشهود، لا يجوز تفتيشه أو تفتيش مكتبه أو توقيفه أو استجوابه إلا بعد إبلاغ الوزارة مع ارض اتحاد الصحافيين لتكليف من يراه مناسباً للتحضر مع الإعلامي.»

في 715 صحافياً من بينهم

تحت التعذيب

منوعات

هنوعات | فنون وكوكيتيل

تظاهرة

ريم ياسر

منذ بداية عدوان الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، كان هناك جهد متضافر ومستمر يهدف إلى إسكات الأصوات الفلسطينية، أو التعتيم على الفنانين المتضامنين مع فلسطين. ولم يكن بينالي البندقية بعيداً عن هذه السياسة الإقصائية والمتحيزة، فالحضور الفلسطيني كان مهدداً بالاستبعاد خلال الترتيبات الأخيرة التي سبقت افتتاح البينالي. وبعد جهود مضنية، وافقت إدارة البينالي على تنظيم معرض لأعمال الفنانين الفلسطينيين، يشرف عليه متحف فلسطين في الولايات المتحدة الأمريكية. يضم المعرض أعمالاً لـ 25 من الفنانين الفلسطينيين، بينهم الفنانة سامية الحلبي التي حظيت بجائزة شرفية خاصة من البينالي. كان للفلسطين حضوراً أيضاً في عرض آخر قدمته مجموعة «فنانين وحلفاء الخليل»، التي أسسها كل من الناشط الفلسطيني عيسى عمرو،

ريم ياسر



ما هو مستقبل الفن؟

شهد افتتاح بينالي البندقية السلطة نظامها أعضاء تحالف «فن» وليس الإادة الجماعية؛ إذ شاركوا في الفعاليات الصحفية لمعرض الفنانين الفلسطينيين، كما وزع عدد من اللاشيطيين بيان التحالف الذي يحدد عنوات «ما هو مستقبل الفن».. بيان ضد حالة العالم، يدعو إلى التخلص من روايتي الاستعمار واستعادة الفن أداة مهمة للمقاومة، ويلتزم البيان إلى أن فلسطين لها جناح لأن إيطاليا لا تعترف بها دولة ذات سيادة.

وثائقي

دابليو. كاماو بيل... عن عالم أقمسى بكثير

بدر الصفياني

دابليو. كاماو بيل (W. Kamau Bell) مخرج وكوميدي أمريكي من أصول أفريقية. أنبت موهبته على مدار السنوات السابقة أسلوبه المألوف وغير منفصل عن تاريخ الكوميديا الإرتجالية في أميركا. يروي بيل في عروضه الكوميديية وبرامجه الإذاعية الأحداث الفاصلة المؤثرة في الثقافة الشعبية في بلده، ذلك عبر صدم الجمهور بكلامه الصريح غير المنمق، إذ يدخل على صلب قناعاتنا ومبادئنا ويقلبها رأساً على عقب، حتى تصبح قابلة للسخرية. اشتهر بيل كسفير اتحاد العدالة العرقية في أميركا، وانتخ العديد من البرامج التي تناولت جوانب اجتماعية حساسة في تاريخ الولايات المتحدة العاصدة. كان أشهرها سلسلة Me of America المصاحبة لـ 1000% Me على جائزة إيمي، وبرنامجه التلغزيوني المكون من أربع حلقات «We Need to Talk About Cosby»؛ إذ حلل فيه سيرة حياة بيل كوسبي الذي ضد في الستينيات بتلاعيه على ثنائية أبيض/أسود، ثم انتحاره المخزي الذي انتهى بإدانته في عام 2018 بنتيجة تحدير واغتصاب أكثر من امرأة. بيل موهوب في إيسال رؤيته الشخصية للعالم عبر جريته اليومية المبهتة، له كتاباته تتعمق حول تفاصيله اليومية داخل أسرته، تحدث عن ابنته حين تستنطق على صوت تراسل وهو يخطب على اللطنان، وعن امه التي تعتبر أن أوباما نكتة بيطاش سميحة، وعن الإبوة والإوموة في مجتمع نقشت فيه الصوابية السياسية إلى غير



جاء الفيلم سطحا وحالما (كيتارين/ وايت / Getty)

رجعة، حين ألقي خطأيا كسفير للعدالة شُبّه المطالبة بالعدالة العرقية بالبحث عن عملة معدنية في كومة من البراز. عودتنا إلى الرجل وأعماله في ضوء الانقلاب الاجتماعي الحاصل في الولايات المتحدة وأوروبا، وضرورة لفهم العوامل التي أثرت على بناء وتغيير جيل كامل قد يلعب دوراً أساسياً في تعديل سياسة أميركا الداخلية والخارجية في المستقبل، وهذا ما يداننا نرى آثاره في الجامعات كفاتحة، لعلها تكون خيراً على البشرية في المستقبل. في فيلمه الوثائقي الأخير «Me Growing Up Mixed» إنتاج HBO، يتخج بيل أسلوباً جديداً في قول ما يريد، إذ يجري مقابلات مع عشرة أطفال مختطلي الأعراق. في البداية مع بناته الثلاث، ثم تظهر زوجته ميليسا ذات البشرة البيضاء في مقابلة منفصلة، ولاحقاً نقابيل الجدات يطرح أسئلة خفيفة لا تخلو من الكوميديا، كسؤاله للأطفال عن المكونات التي يتألفون منها، فنسمع أجوبتهم الغريبة. يقدم العمل مجموعة عرقية متنوعة لا تقتصر على أم بيضاء وأب أسود أو العكس، إذ هناك مجموعة من الأطفال يتحدرون من

دول وديانات وإثنيات مختلفة، ومنهم أبناء مهاجرين غير ناطقين باللغة الإنكليزية. على الرغم من تنوع العينة التي قابلها بيل، إلا أنها لم تخرج من دائرة المعارف والأصدقاء في منطقة خليج سان فرانسيسكو. جميع هذه الأسر من الطبقة الوسطى العليا، وينتمون إلى أحزاب ليبرالية، يتمتعون بامتياز التعليم والعيش في منطقة يوجد فيها العديد من العائلات متعددة الأعراق. الفيلم يعبر عن نفسه كرحلة لاكتشاف وجهة نظر الأطفال عن العنصرية، وكيف يمكن أن تتعاون العائلة لتخصير صغيرها لما قد يقابله من عنصرية في حياته. ثمة مقابلات مع أبناء وامهات الأطفال يتحدثون فيها عن نشأتهم في عالم ذي عقلية كولونيالية يترعب الرجل الأبيض على قمة هرمه العنصري، عالم أقمسى بكثير من عالم هؤلاء الأطفال. يحاول بيل إيجاباته، أن يفهم الأطفال بأنهم «مختطلي أعراق» بملكون القدرة على انقاد العالم بحجة أنهم لا ينتمون عرقياً لأحد ما بشكل كامل، ويقفون بين عدة عوالم وهويات. هذه الفكرة لا ترقع من سادجتها، إلا أنها تلافي نجاحاً كبيراً في الأوساط الفنية أخيراً، وتحديداً في عالم الأنمي الياباني.

لم يتنجح بيل، بالرغم من كل الفرص المتاحة، له، بالتعمق ببنية المجتمع الذي يفرض هذه العنصرية والقوى المحركة له، وكيفية معالجتها، أو مواجهتها حتى لو، وكوميديا. كان الفلم وبالرغم من خفته وقصر مدته (ساعة وأحد عشر) سطحيًا من جهة، وحالماً من جهة أخرى يتحدث عن هذه المسائل، ولا يفكر في حلها أو تحليلها.

يقوم الوثائقي على مقابلات مع أطفال مختلطتي العنراق

أن فلسطين حاضرة هذا العام، كما لم يحدث في أي دورة من دورات البينالي السابقة، هي حاضرة في البيانات والأنشطة والتظاهرات التي تعم البندقية منذ افتتاح البينالي، وحاضرة في الإعلام والشارات المرفوعة في أرجائه. كانت فلسطين حاضرة كذلك في أعمال فنانين آخرين أخذوا الإعلان عن تضامنتهم مع القضية الفلسطينية، عبر إشارات ورسائل صريحة في أعمالهم بين هؤلاء، تبرز الفنانة البيروفية ساندرا غامارا

يقام في البينالي معرض يضم أعمالاً لـ 25 فناناً فلسطينياً

تندرج غامارا من عائلة هاجرت من أميركا الجنوبية إلى إسبانيا في تسعينيات القرن الماضي، وهي المرة الأولى التي تمقل فيها فنانة ليست إسبانية المولد الجناح الإسباني. من الفنانين الآخرين الذين تضمنت أعمالهم رسائل إلى فلسطين، تأتي الفنانة دانييلا أورتيث (Daniela Ortiz) المغتلة لجناح دولة البيرو، العمل الذي تعرضه أورتيث عبارة عن شريط فيديو لمسرح العرائس، تحت عنوان «سلطوع أوروبا الجسعة»، في الفيديو الذي تقدمه الفنانة البيروفية، يظهر علم فلسطيني صغير في زاوية الشاشة، مكتوب عليه «قاطعو الجناح الإسرائيلي- فلسطين حرة». تقول الفنانة إن مشاركتها كانت متواضعة للغاية، غير أن أهم شيء فيها كان وضع العلم الفلسطيني، والدعوة إلى مقاطعة الجناح الإسرائيلي، وكل شيء آخر كان يبدو ثانوياً بالنسبة لها، كما تقول. تصيف الفنانة أن الدعوة إلى تحرير فلسطين يجب أن تكون أولوية مطلقة في أي عمل فني، أو قرار سياسي وثقافي، أو مساحة عمل. حتى عرض العرائس الذي تقدمه الفنانة قصة رجل فقير يتعرض في اضطهاد، يمارسه رئيس عمله في إحدى شركات التعدين في البيرو. نتيجة لذلك، يغرق الرجل الهجرة إلى أوروبا، التي يراها بقعة مضيئة في عالم مظلم. يعتقد الرجل أنه يستطيع هناك أن ينعم بالرخاء، لكنه بدلاً من ذلك يواجه بالعنصرية المؤسسية والاستغلال.

رسائل تضامنية أخرى إلى الشعب الفلسطيني، يتضمنها عمل الفنانة المكسيكية، فريدا تورانزو (Frieda Toranzo) المعروض تحت عنوان «الغضب اله في زمن اللاعنى». في عمل تورانزو، يتكرر ظهور شعار المطبخ، وهي رمز للتضامن مع الشعب الفلسطيني. غير أن الفنانة لا تكتفي بهذه الإشارة غير المباشرة فقط؛ إذ تضيف إلى هذه الرسومات نقشاً واضحاً لعبارة «حيا فلسطين» (VIVA PALESTINA) على إحدى هذه الشعار. تقول الفنانة في تعليقها على العمل، «هي رسالة واضحة ضد الاستعمار والنضال من أجل مستقبل أفضل للبشرية. مستقبل خال من العنصرية والإسادة الجماعية»، وكانت المشاركة الإسرائيلية في بينالي البندقية محوراً للعديد من السجلات والبيانات الداعمة لفلسطين، ففي فبراير/ شباط الماضي، أصدر تحالف الفن وليس الإبادة الجماعية رسالة مفتوحة تطالب باستبعاد إسرائيل عن المشاركة في البينالي. جمعت هذه الرسالة أكثر من 24 ألف توقيع، غير أن وزير الثقافة الإيطالي، جينارو سانجوليانو، استبعد إمكانية منع إسرائيل من المشاركة في البينالي. وقد أثار هذا القرار اعتراض الشطاء الذين اتخذوا من الجناح الإسرائيلي المغلق جزيئاً نقطة انطلاق لمسيراتهم الداعمة لفلسطين. قرر فريق العمل المسؤول عن الجناح الإسرائيلي إغلاقه حتى يجري وقف إطلاق النار و«تحرير الرهائن»، وهو سلوك وصفه بعضهم بالعمالي والانتهازي. فالقاتلون على الجناح لم يشجوا الحرب، ولم يعترفوا بحق الفلسطينيين في التحرر، بل يتنبون الأسباب والمخبرات نفسها التي تعلتها النظام الإسرائيلي لهذه الجريمة. في بيانه، وصف تحالف الفن وليس الإبادة الجماعية الإجراء الذي اتخذته القانمون على الجناح الإسرائيلي بأنه سلوك انتهازي، يهدف إلى الحصول على أقصى قدر من التغطية الصحافية. يقول البيان إن القائمين على الجناح الإسرائيلي أعلنوا إغلاقه، لكنهم تركوا أعمال الفيديو معروضة أمام الجمهور، ويمكن رؤيتها من خلال الزجاج.

دردشة

هيربي هانكوك... عندما يأتي الناس للاستماع إلى الجاز

للمرة الأولى تستضيف مدينة أفريقية فعاليات الاحتفال باليوم العالمي للجاز، إذ أقيمت أخيراً في طنجة، بحضور الموسيقي هيربي هانكوك

رأى عازف الجيتانو الأميركي الشهير، هيربي هانكوك، أن موسيقى الجاز تشكل حلقة وصل قادرة على تعزيز «الوحدة» و«التنوع»، وشارك هانكوك، أخيراً، في حفلة الأقيمت في مدينة طنجة التي اختارتها المنظمة الدولية لإحتضان اليوم العالمي للجاز، إلى جانب عدد من أبرز نجوم هذه الموسيقى، من بينهم عازف غيتار الباص ماركوس ميلر والمغنية دي بريديجوتس، اللذان أبحرا الحضور بإدائيهما المشترك. ولاحظ هانكوك أن «العزف ضمن مجموعة ينطوي على تعبير عن تجارب حياة مجموعة من الأشخاص وتوحيد لها. وهذه التجربة الجماعية، هذا النوع من الوحدة، جزء لا يتجزأ من هوية موسيقى الجاز».

وأضاف الفنان الذي سبق أن فاز بلـ 14 جائزة «غرامي» خلال مسيرته، «عندما يأتي الناس للاستماع إلى الموسيقى، يتعمقون أن يشعروا بالبهجة التي تمنح منا. هذه التجربة التي يتشاركها الموسيقون،



في مخيم الصيريات، 18 أبريل 2024 (علمي جاد/ التلو) الأناضول

إضاءة

37 مليون طن من الأنقاض

عقار فراس

أعلنت الأمم المتحدة أن حجم الأنقاض في قطاع غزة يعد مرور ستة أشهر من عدوان الاحتلال الإسرائيلي، قد بلغ 37 مليون طن، وأنها تحتاج إلى 14 عاماً على الأقل لإزالتها. صور الخراب التي تنشر يومياً من القطاع تكشف حجم المقتلة، لكن 37 مليون طن من الصعب تخيلها. رقم 37 مليون طن لا يمكن تخيله على امتداد مساحة قطاع غزة؛ فما من كاميرا قادرة على التقاط «كل الخراب» لمن هكذا رقم يقارب ثلاثة ملايين و700 ألف برج إيفل (يقفز وزن البرج بعشرة أطنان)، ونحو ستة أهرامات تضامق ووزن هره خوفو، وبالإمكان ضرب أمثلة لا متناهية عن مقارنة الأوزان.

الهدف من هذه المقارنة هو خلق متخيل لحجم الدمار الذي تعرض له قطاع غزة، بعيداً عن صور الدورون. ناهيك عن أننا نقارن مع معالم شهيرة، لا نحوي شرأ، ولا بيوتاً، مجرد صروح ذات قيم رمزية وتاريخية وطنية، أما في حالة قطاع غزة، فنحدث عن عشرات آلاف القتلى والجرحى، وحيوات بأكملها تالشت بين الركام.

المك المائل من الركام، أي الأطلان، ما زال تحتها مدفوءة، وكريات، وآخرون لا تعرف أسماءهم خراب قطاع غزة دليل لا شك على ماكنية القتل الوحشية التي يوظفها الاحتلال الإسرائيلي لإبادة الفلسطينيين في قطاع غزة. المك هذا، الذي

تعدج عن تخيله تفيد المقارنة في إدراكه. تخيل أن تدمر إسرائيل ثلاثة ملايين و700 ألف برج إيفل، وستة أهرامات، لا وصف لهذه الجريمة بعد، ولا عقوبة عليها في القانون. الأعوام الـ 14 المقرر أن يستغرقها إخراج الركام من قطاع غزة، هي عمر جيل بأكمله. جيل قد يرى نفسه متمسلاً بإعادة البناء، والبحث عن ذنبوا، جيل يتمس الخراب عن قرب، خراب بلاده نفسها، ذاك الموزع على كل مساحة القطاع، الذي دفر باستخدام الذكاء الاصطناعي وقتل كل ما يتحرك سواء. يتضح قتل الحياة بدقة عند تأمل الخراب، خصوصاً أن 10% من نخائر الحرب لا تنفجر عادة، حسب المسؤول في دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، بير لودهامار. ويعلمة حسابية بسيطة، نكتشف أنه من أصل 70 ألف طن من القنابل التي القبت على قطاع غزة، حسب احد التقديرات بداية هذا العام، هناك نحو سبعة آلاف طن لم تنفجر، موزعة بين الركام والأشلاء. هذه

سيحتاج الركام والانتقاض إلى 14 عاماً على الأقل لإزالتها

الإلغام والأفخاخ ستفك بجسد الغزيين، وكل من يحاول أن يزيح الركام لبناء حياة يستفي مهددة هذه الألغام الموزعة في أنحاء القطاع، تمثل امتداداً للإبادة عبر الزمن هي تهديد لإشكال الحياة المستقبلية، إذ لا تعلم مقدار ضررها وقدرتها التدميرية، حتى ولو تدخلت هيئة الأمم المتحدة لنزع الألغام، وباشترت عملها. كيف ستواجه أماً عن قرب، خراب بلاده نفسها، ذاك الموزع على كل مساحة القطاع، الذي دفر باستخدام الذكاء الاصطناعي وقتل كل ما يتحرك سواء. يتضح قتل الحياة بدقة عند تأمل الخراب، خصوصاً أن 10% من نخائر الحرب لا تنفجر عادة، حسب المسؤول في دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، بير لودهامار. ويعلمة حسابية بسيطة، نكتشف أنه من أصل 70 ألف طن من القنابل التي القبت على قطاع غزة، حسب احد التقديرات بداية هذا العام، هناك نحو سبعة آلاف طن لم تنفجر، موزعة بين الركام والأشلاء. هذه



هانكوك، موسيقي الجاز لتيح للناس الفرصة على التمتع ولتعزيزه (ساندرا/ فرانس برس)

عشر سنوات، لا يزال التأثير كما كان. وفي طنجة التي أصبحت أول مدينة في أفريقيا تتخصن الاحتفال باليوم العالمي لموسيقى الجاز، شارك هانكوك حفصة موسيقية مع المعلم عبد الله الكورد، كانت «ميقعة» جداً إلى درجة، أن عني الفنان الأميركي

فرانس برس)

نحوة

تميل الكاتبة المصرية

إلى التجريب، رغم

قدرتها على كتابة رواية

كلاسيكية وفق ما قالت

خلال استضافتها في

ملتدئ «حديث الالف»

بالدوحة، محيلةً هذا

في الأساس إلى رغبة

ضطرية في أن تكون كل

رواية لها مجال لعب في

التقنية، بل مجال استمتاع

في الكتابة لذا أنها

الجرمي

في المكان



تستلهم رواية نورا ناجي

«سنوات الجرمي في المكان»

(2023) عنوانها من معرض

اقامه الفنان احمد سيويي قبل

ثورة يناير بعنوان «30 يوم جرمي

في المكان». استمرت الكاتبة

الجرمي في المكان وصير

الضائت، وجعلت من حصول

الرواية طبقات من الحواس،

حيث تموت حواس الشخصيات

بعد موت اليومئ، قائلة أن

العصر استغرق وقتًا طويلًا في

التحضير لكتابته، ومزجت فيه

فنون السرد الروائي والمسرحي

وتبادلت ضمائر الأنا والناصب.

سبقت العالم أكثر جنونا من مقاربتنا

نورا ناجي فهي «حديث الألف»

الدوحة. محمد هديب



رأت الكاتبة المصرية نورا ناجي أن الأدب يقرب من تفسير جنون العالم ومحاكاته، لكن العالم ساعثن من ندوة «حديث الألف» التي أقيمت مساء أول أمس وادارتها الكاتبة سمر زينك، تناول النقاش جملة من أعمال ناجي التي قدمتها منذ عام 2014. وهي في تجربتها تميل إلى التجريب، رغم قدرتها على كتابة رواية كلاسيكية وفق ما تقول. محيلة هذا في الأساس إلى رغبة فطرية في أن تكون كل رواية لها مجال لعب في الكتابة، بل أكثر من ذلك مجال استمتاع في الكتابة لذاتها. ونورا ناجي، المولودة في مدينة طنطا عام 1987، صدرت لها روايات «الباشا» (2017)، و«أطياف كاميليا» (2020)، و«سنوات الجرمي في المكان» (2022)، إضافة إلى كتاب «الكاتبات والوحدة» (2020)، ومجموعة قصصية بعنوان «مثل الأفلام ترجمة كتائين للأطفال هما: «هل يمكننا مساعدة الأشرار؟»، و«هل يمكننا مساعدة الخلل» عام 2022.

رواية «بنات الباشا» التي يجري العمل حالياً على تحويلها إلى فيلم سينمائي، قالت ناجي إنها رواية لعشر شخصيات نسائية في مركز تجميل، كل واحدة تروي وترسم سردية أخرى ناقصة في الوقت الذي يظهرن جميعهن ضمن تيار الوعي جاهزات للاعتراف الداخلي. وقد لا يبدو المكان التجميلي ذو المساحة المحدودة قادراً على تقديم إطار سردي عريض، لكن الحال عندها ليس كذلك، فهن عشر حيوات تتجمع وتتكشف جسدياً ونفسياً، بينما يسلم للوال الأول المحفز: لماذا تتعرض المرأة لهذا الاعتكاف ولماذا حتى تصبح جميلة؟

كل شخصية لها ملاحظها ويمكن رسمها في بورتريه واضح المعالم، ما عدا واحدة تُخصّص لها فصل بعنوان «لا أحد» وهو الفصل الذي تقول إنه الأصب إلى قلبها، لأن الشخصية بلا مميزات وهي غير مرتية، وجردت أنها عادية فإنها كافية لتقن كاتبة الرواية للعادية التي تدرک عايتها تشتغل على عمق لا ينتبه إليه أحد. وقالت نورا ناجي إن الاحتكاك مع المجتمع تفصله اشتباكاً جمالياً من موقعها ككاتبة، وكانت تقر هذه الخاصة لدى حديثها عن رواية «أطياف كاميليا»، المرأة التي اختفت أو هربت من بيتها، وبتت للكاتبة أن فكرة المقاومة على نحو ما في المنظار الذي نظرت من خلاله إلى امرأة موهوبة وجميلة ومحبوبة قررت إقناع أن تغادر بيتها. وقد جرت فكرة الاحتكاك استطراداً للحدثين عن اليقين السياسي، بينما وجدت الموت اليومئ، قائلة أن العصر استغرق وقتًا طويلًا في التحضير لكتابته، ومزجت فيه فنون السرد الروائي والمسرحي وتبادلت ضمائر الأنا والناصب.

يقف ضد من لم يخرط مباشرة، والثاني يرى أن الكاتب بحثًا إلى رؤية المنظور عن بُعد حتى يبدو له أوضح. خارج السياق الروائي وجدت الكاتبة نفسها منخرطة في مشروع الكتابة عن تسع كاتبات فورا بعد انتهائها من رواية «أطياف كاميليا»، وجمع عنوان الكتاب «الكاتبات والوحدة» سلسلة مقالات نشرتها ضمن ملف صحافي، والوحدة ليست مواصفات ثابتة، بل كل حالة تطوي على تجربة غنية، إما أنها انتهت نهاية مأساوية أو كانت الوحدة شكلاً من معاناة عميقة وقفت خلف المنجز الإبداعي.

صاحبت الكاتبة كلًا من في زيادة وفرجينيا وولف وسوزان سونتاغ ورضوى عاشور وأروى صالح والبري سولاناس وعناية الريات وإيلينا فيرانتى ونوال السعداوي، وكانت في زيادة السبب في بزوغ الفكرة ومواصلة البحث عن نماذج نسائية، لا بهدف التخصي، بل لإيجاد نقطة تماس بينها وبينهن، على ما تقول. في أول الأمر، انتابها شعور ب«الشغفة» بسبب صورة التي زيادة المتداولة نطشًا، فهي تقول إن كل وترى معارك جانبية ثائرة بعد قطعها عن سبيلها، أما أروى صالح التي انتحرت عام 1997، فكانت نسائية الأخرى تختلف في حساسيتها واستجابتها وظروفها الحيطية، لكنهن في السبعينيات في مصر تبدو في عين

شعور ب«الشغفة» بسبب صورة مي زيادة المتداولة نمطيا

تساءلت: ما الكتابة إن لم تكن استبطانًا للمحفّض؟

نورا ناجي مثالية حاملة لم تتحمل تحولات اليسار وتحول الأفكار والبشر إلى عالم آخر حتى يبدو له أوضح. خارج السياق الروائي نجيب محفوظ تناول في روايته «السمان والخريف» و «الشحاذ» المناضل اليساري الذي يتوقف عن الضلال فتنتهي حياته، الأمر الذي وقع لأروى صالح، إضافة إلى جملة من الإجهات والخيمات، ومن ذلك خيبتها علاقتها العاطفية، التي تحطمت وعمّقت وحدتها. أما رضوى عاشور، الروائية والأستاذة الجامعية والمناضلة، وردا على سؤال استيفت ناجي في القول إنه طرح غير مرة عليها ومفاده لماذا جاءت بين النساء التسع، وهي عاشت في بيت مستقر مع زوجها الشاعر مرید البرغوثي وابتها الشاعر تميم البرغوثي، وبما عرف عنه من بيت متعاضد محفوظ بالألفة؟ جاء الفصل الخاص بها بعنوان «رضوى عاشور»: الاستزادة في التحنر»، وقالت أنها قابلتها مرة واحدة، ولكن لها محبة وتقديرًا غامرين بيد أن قراءتها لسيرتها الذاتية «قلل من رضوى» أشعرتها بهذه الهشاشة الناجمة عن الوحدة. وتساءلت: «ما الكتابة إن لم تكن استبطانًا للمحفّض؟» والحال هنا أنها شعرت برضوى نثنتي إلى نوع من النساء المحفّض هذه الوحدة وطمسها بعشرات الطبقات من السعادة الاجتماعية



نورا ناجي في «حديث الألف» (تصوير: حسنة بيطون)

مع غرّة

محمد بكاي

لحظة فارقة سنُفيقنا من سباتنا

تقف هذه الزاوية مع مبدع عربي في أيام الصداوات على غرّة، وكيف أثر في إنتاجه وحياته اليومية، وبعض ما يوّد مشاركته مع القراء

للمسائل العربية الجديد

■ ما الهاجس الذي يشغلك هذه الأيام في ظل ما يجري من عنوان إبادة على غرّة؟

هي في الواقع هواجس يصعب تطويقها وكشوفاتٍ تغدّر حصرها، هواجس عن عمري عالم بدئيّ وشعبي، وعن خزي الإنسانية وتخاذل الشعوب العربية والإسلامية وعار تنظيمها. أنّ يتحوّل ليك ونهارك إلى كابوس معتم، لكنّه يرفع أيضًا الخجب عن كثير من الأوهام والأغالمط التي تسربت ليثنا.

عبر الشعارات والمقولات والمبادئ الوجيهة التي تُسوّق لها الأنظمة الغربية العنصرية، هاجسي هو كيف باستطاعتنا العيش في عالم ذمّيع وخفيّر، تُكذّب سمأهه سحت من الظلم والظلمات وتمكيد الأفواه وسفك الدماء؛

■ كيف أثر العدوان في حياتك اليومية والإبداعية؟

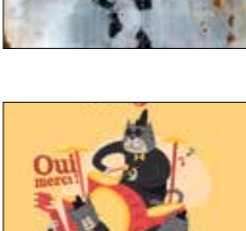
في الظرف الزاهن، تبدو آثاره على الشّيء اليومي أعظم من نظيره الإبداعي، وكأنّنا ما زلنا تحت وطأة الصدمة، صدمة إبادة شعب اعزل على ككرة ابيبه. الأثر الحاليّ هو أنّ نقفي طريح الإنفعالات والإحتجاجات الداخليّة، وأحيانًا الصلوات والابتهالات، لكن ذلك سيجلب آثارًا على مختلف قطاعات الحياة؛ ستتغيّر نظرتنا وفكرنا وتدبيرنا وأساليب الكتابة والتعبير،

والمرح والود والسخرية والانطلاق، وهن استذاتت في التحنر». روايتها الأخيرة «سنوات الجرمي في المكان» تعيدنا إلى ذات الإجواء المشتعلة في ثورة يناير، وقد كانت رضوى عاشور عاجزة عن مساندة تلاميذها في الميدان بسبب السرطان الذي نهش جسدها. أما من وقف خلف روايتها فكان ضحية وجوده في الميدان، والرواية الصادرة العام الماضي، تستلهم عنوانها من معرض اقامه الفنان أحمد بسببوني قبل الثورة، وكان بعنوان «30 يوم جرمي في المكان»، وفي إشارة إلى حكم حسني مبارك 30 عام، دون إشارة إلى حكم حسني ناجي في القول أن يقول ذلك ودون أن يرغب من ذهن أحد ما يقصده الفنان، وقد تعرض لمضايقات أمنية. كان المعرض سمعيًا بصريًا أو ما يُسمى «فن الصوت الرقمي» في تجربة رائدة في هذا الحقل الفني، لكنّه لم يتحول إلى بُعد الماساوي إلى عمل روائي إلا بعد مقتل الفنان في «جمعة الغضب» يوم 28 يناير 2011.

استعارت الكاتبة الجرمي في المكان ومصير الفنان بطل الرواية سعد البديوي، وجعلت من فصول الرواية طبقات من الحواس، حيث تموت حواس الشخصيات بعد موت البديوي، قائلة إن العمل استغرق وقتًا طويلًا في الأبول كتابته، ومزجت فيه فنون السرد الروائي والمسرحي وتبادل ضمائر الأنا والغائب.

تطامعة
اكاديمي ويبحث ومترجم من مواليد مدينة تلمسان في الجزائر عام 1986، حاصل على الدكتوراه في علوم النقد الأدبي، ما بعد البنيوية من «جامعة تلمسان»، يعمل أستاذًا محاضرًا في «معهد الآداب واللغات بالمرکز الجامعي» في صدر له «أرخبيلات ما بعد الحداثة» و«ماتات الثابت الإنسانية من سلطة الانغلاق إلى إقرار الاعتراق» (2016)، و«جاء دريدا فيلسوف الهوامش» (2017)، و«التفكيك وفيسفساء العني» (2018)، و«جيل النسوية» فصول نقدية في إراحة البوغماتيات الأبوية» (2019)، وفي «إراحة الخدم» (2021)، و«حريات الخطاب ومقالات في منطق العني وحدت القراءة» (إشراف وتحرير وتقديم) (2021)، و«مسبح الاختلاف» (2022)، و«متاعجات جاك دريدا» (2023). له في الترجمة: «فاموس النقد الأدبي» (2021) لـجويل جارد، طابن ومباري كايه هوير، و«التفكيك عن قرب التفكيك عن بعد، لـجاك دريدا» (2023).

فعاليات



المتفرّجين ولثبهم ويُعني بصيرتهم، وكان هذا كفيلاً بإخمام جذوة مسرحية عربية وأعادة، بدأت منذ الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، وثلاثيتها، وتحولها إلى النظرية التي تتلاشي تقريبا بدورها، ويُعنى أنّ تشمل السينما العربية بالفانون نفسه، يتخفون تضلّط صالات للعرض، والصالات تضمّ الجماعات، جماعات المتفرّجين الذين يتخفون ضمننا على الفرجة والمساهمة والتفاعل مع الفيلم السينمائي، وأفضل ما لدى هذا الجمهور، في كل من صالتي المسرح والسينما هو الحرية، حزينتهم في الحضور والمشاركة والتفاعل مع النصّ والتمثيل، بعيدا عن وصاية المراجع الخارجي الذي يتجسد في تعليمات الحزب والسلطة. وفي هذا الإجراء تنجح السلطة الرقابية في منع جهتين تخشاهما: الأولى هي الجمهور الموحد، حتى لو كانت وحدته تحت راية الفنّ والمنتج الحادّ الذي يُقارب مشاكل الحياة الناص بكل ما فيها من فرح وحزن ومشاكل وتعقيدات، ويعرض للناس، وقد يُلْمَح للحلول. وهكذا.

من سيموت في نهاية الأمر؟ السلطة، أم النوع الذي تحاول السلطة انتزاع الحياة منه؟ المراهنة غير ممكنة، والجواب مستحيل، فاسلطة لا تموت، ولكن المسرح لا يموت أيضا، وإذا أحمد نشاطه في أحد البلدان، فإن وجوده في ثقافات العالم قد يتأثر بغياب شئخ محظّر قد يردف به عالمه بقرات جديدة، لكنّه لا يضمحل ولا يذيموت.

(روائي من سورية)

محمد بكاي

لحظة فارقة سنُفيقنا من سباتنا

تقف هذه الزاوية مع مبدع عربي في أيام الصداوات على غرّة، وكيف أثر في إنتاجه وحياته اليومية، وبعض ما يوّد مشاركته مع القراء

■ ما الهاجس الذي يشغلك هذه الأيام في ظل ما يجري من عنوان إبادة على غرّة؟ هي في الواقع هواجس يصعب تطويقها وكشوفاتٍ تغدّر حصرها، هواجس عن عمري عالم بدئيّ وشعبي، وعن خزي الإنسانية وتخاذل الشعوب العربية والإسلامية وعار تنظيمها. أنّ يتحوّل ليك ونهارك إلى كابوس معتم، لكنّه يرفع أيضًا الخجب عن كثير من الأوهام والأغالمط التي تسربت ليثنا.

عبر الشعارات والمقولات والمبادئ الوجيهة التي تُسوّق لها الأنظمة الكولونيالية وإرهابها وقمعها للشعوب المحتلّة، ظالما رأينا الإبداع في شخّي العصور، ينصر للمهمّشين ويسمع أصواتهم وينقل رسالاتهم عبر الفنّ والكتابة والفكر والنقد.

■ كيف أثر العدوان في حياتك اليومية والإبداعية؟ هل ستختار المجال الإبداعي أو مجالاً آخر، كالمعمل السياسي أو النضالي أو الإنساني؟

بيدو أنني ساجنخ إلى المسار ذاته، فعبر تخطيطات الكتابة نؤدّ إسراع ما ظلّ مكتوفًا بداخلنا، نجعله يصرخ وينفضّ خارج جدران النظام والمألوف والمعاد. بالحرف أو اللون أو الموسيقى نشق لأنفسنا درويًا أكثر امتدادًا صوب الحرية والأمن والتفاهم، طبعًا العمل السياسي النزّيه أو الإنساني النبيل أو النضالي الباسل لا يقل أهمية عن الإبداع. كما أسلفت، في رفع العين عن القهويين ونقل همومهم إلى دواشر أوسع.

■ ما التغيير الذي تنتظره أو تروده في العالم؟ هو أن يعيد النظر إلى إنسانيّته بشكل جزئي، ويمنح الحرية للمستضعفين، وتُعاد الأرض المسلوية لأهلها، وعلى العالم الغربي، بما يتفق به من قوّة وسلطان، ألا يكبل بمكبلين، وأن يكون صادقا في خطابه، ومخلصًا للمبادئ الإنسانية التي أرسى أسسها وروّج لها، وأن يتجنح لسلع لا للمقتل والدمار، كما يحدث في غرّة من إبادة مُخنفجة للجنس والبشر والحجر، فضع شاملًا لزييف الأنظمة الغربية وتظرف ساستها وعنصريتهم التي لا تبار عليها، ما أراه هو تغيريات ستجتاح هذا العالم بعدما أسلعت غرّة جميع أقطعه.



محمد بكاي

■ شخصية إبداعية مقاربة من الماضي تؤدّقها، وماذا ستقول لها؟

هي الحقيقة هي شخصية مقاربة من تاريخ تحرير بلدانا، (الجزائر) هو المناضل الشهيد العربي بن مهيدي (1923 - 1957)، منذ طفولتنا، خُدت

الارشيفات كشاهد: عن إبادة مصادر الرواية الوطنية وسبيل مواجهتها،

عنواث الندوة التي تتّضمها «جامعة بيزرنت» عند الحادية عشرة من صباح الأربعاء المقبل، ويُدخّهما الباحثان **سليم تماري** و**احمد عز الدين اسعد**، حيث ينظران إلى الحروب الاستعمارية عبر الارشيفات، كونها شاهداً على الأحداث، وهادفاً يتمّ سلبه ومحوه.

يُطلق **المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات** في الدوحة، الأثنين المقبل، منىة **الذاكرة السورية**، وهي منىة رمعية مرجعية أُنبّلت بهدف توثيف وارشفة الأحداث التي مرّت على سورية منذ اندلاع الثورة في آذار/ مارس 2011، وتأتي تتويجا لعمل بحثي اطلقه المركز منذ عام 2019 ونمّذّه فريق بحثي سوري. تتضمّن المنىة 900 الف مقطع فيديو، و50 الف وثيقة.

يتواصل في «غاليري جانيث بيزر» ببيروت، حتّى آخر أيار/ مايو الجاري، معرض بعنوان **حكايات اجساد مؤلمة** للتشكيلية اللبنانية **منار علي حسّات**، التي ترصد حالة سبع نساء يُعانيّ من مرض مزمن هو «الفيريوميالجيا» (التهاب العضلات الليفي)، حيث تُقدّم مقارنة لونية لمفهوم اللام وعلاقتها بأجساد النساء.

حتّى بعد غدّ الأحد، تستمرّ فعاليات الدورة التاسعة من **مهرجان سيكا جاز** الذي تحتضنه مدينتنا الكاف وصفافس التوسنيّات، تقترح الطاهرة، التي أمّنتحت أول أمس الأربعاء، 16 عرضا موسيقيا، ومثّ المشاركين فيها: **سامي الوزر**، ومجموعة «يوما»، و**وسام زيادبي**، و**الإخوة سميت** من فرنسا، و**ياز احمد** من برطاليا.

سينما

هذا فيلم عُاش لا يُشاهد خراب كلّ شيء كانّها النهاية

يمرّ العالم برقمته في
مرحلة تبدو كأنّها نهاية
حياة تعيشها البشرية منذ
سنيّ عديدة، وهذا يُلبّيه
فيلمٌ واقعٍ يعيشه الناس
ولا يُشاهدونه

نديم جرجور

مسائل كثيرة، تحصل يومياً في العالم، ثقّلة وبشعة ومؤذية. كأنّ نمط الحياة، التي تعيشها البشرية منذ سنين مديدة، ينتهي. كأنّ هناك حياة جديدة تتكوّن في بؤرة ما، والحاصل رهنأ يعكس احتضاراً للقديم، ومخاض الجديد قاس ومؤلّم. عيش مرحلة كهذه «فيلمٌ واقعٍ»، فيلمٌ يعيشه كثيرون بـ«تلفزيون الواقع»، فيلمٌ يعيشه كثيرون وكثيرات، من دون قراءة السيناريو، فلا حاجة إلى ذلك، لأنّ النض السينمائي عيش يومي، ومن دون معرفة دور كل واحد، أو الشخصية التي يفترض بكلّ أحد تأديتها أمام كاميرا الموت، متنوّع الأشكال. فيلمٌ يستعمل على ناقص، متنوّساً إذ لا، إنّ يكتب حرفاً عنه، ليشدّ المؤسّ والخراب والقهر، التي تعتمل كلها في تفاصيله، ولأنّ الناقد، كأيّ أحد آخر، غير مُشاهد إياه فهو يعيشه. الفيلم هذا سيكون أوّل إنجاز سينمائي، في تاريخ الفنّ السابع، يُبجّع عن يُشاهده يعيشه. إنّ يشمّ رائحة الموت المتعذّبة منه، وأنّ يتنشق عبقها حتى النهاية «النهائية؟» نعم، إنّها النهاية، أو معالمها الواضحة على الأقلّ، نهاية كلّ شيء، ونهاية كلّ أحد.



كتاب «الليل» للمؤدّب تشومرود العالم (الفرنسية)

كلّ تعبير عن إحساس أو رغبة أو بوح مُصابٍ بعطب

ومخاض آخر، وبشاعة عالم وغموض آخر. بتفرّج ملعون، إذ إنّ قولاً، ولو أنّ صوته باهت وغير مؤثّر إيجابياً، فعلاً؟ الفرج غير مريح، والأذنة منثققة أيضاً؟ أو ينشرون في ضنّهم، مباشرةً أو صمتاً، أو قتلاً وتعنيفاً وأذنةً.

لكنّ، ايحقي فردٌ، مناذٍ من احتضار عالم



كتاب «الليل» للمؤدّب تشومرود العالم (الفرنسية)

في الانهيار، وانهياره تعنيّف قاس، واكتمال النهاية غير قريب، وبلوغها (الاكتمال والنهاية) مُدُنٌّ. هذا دافع إلى تذكّر ثقّف الأفلام تروي خراب العالم، وتصوره بحضّر فوراً اكتاب إيلاي» (2010) للبرت والن هيجوز. العالم (أي الولايات المتحدة الأمريكية بالمفهوم الهوليوودي) خراب، والبحث عن كتاب (إنجيل بنسخة محدّدة وندارة) سببٌ لنزاع مريب بين إيلاي (نزل واشنطن) وكازنغي (غاري اولمان). المقتل منثقق من اللون الرمادي (الرماد كتنز)، الطاغى في رحلة خلاص موعود إيلاي، وكأمّ وغبار وغنّ وغموض وبشاعة، لم يظهر زوجان

أفلام جديدة



نسيج عناصر وشبكة ضوّر، يعطي لأفلامه دلالات سينمائية خاضة. لم يكمل ليو كاراكس دراسته، ومع ذلك أصبح أحد المخرجين المفضلين والمؤثّرين في السينما وعنه عدم أهمية دراسته، ليصبح المرء خرجاً، قاده إلى ابتداع شكل سينمائي مُذهّل، محوّل لا أنّ يكون سيّد نفسه وسيّد عدسته في كلّ فيلم له. صوره السينمائية تبحث عن الاختلاف والغايرة، وسينمائه تهجس بالتجريب البصري، وتجعل منه سنّاً لتكتيف القول ومرامكة التجارب. مُشاهد أفلام كاراكس يقف غالباً عند الشكل الذي به تُقدّمها، والثورات الفنية في تاريخ البشرية لم تحقّقها جدّة الموضوعات وجماليات الكاميرا وسلاسة الأساليب، لأنها ثورات على مفهوم الشكل أو لا.



وفق هذه المقاربة البصرية، يحاول كاراكس بناء جسر تخييلي، يستمدّ ملامحه الجمالية من الواقع. يعمل بطريقة حقّية في جعل صوره ذات نفس سوربالي حالم. ففي «عشاق الجسر الجديد» (1991)، مثلاً، يختلط الواقع بالخيال، فيشكّل معاً لغة مزروجة في إعادة بناء واقع جديد. في مشهد الجسر، يرقص الممثلان ليلاً على موسيقى فيروز، والسماء تحمّرها اللون المفرّعات، بينما يرفف الجسر يبدو فنهداً وقيحاً، مع أنه يتخذ صورة سينمائية مذهلة. في هذا المشهد، الذي لا يُنسى، يُكسر كاراكس مفاهيم تقليدية شيّد عليها علم الجمال الكلاسيكي، إلى البحث عن شكل سينمائي جديد، يتعامل مع مفهوم «القيح» باعتباره جمالاً. هذا الخرق، في البنية المصرية للجمالية الكلاسيكية، يُعدّ أحد العناصر الفلسفية الأساسية في الصورة السينمائية عند.



يختار اسم المدينة التي يُقام فيها، إلى جانب سينما التخصص المازق أنّ تغييراً جذرياً يحصل أيضاً، فهناك «المهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا» (المغرب)، ابتدع التعامل مع فيلم مُخرجة ارتكازاً على أنه لامرأة، أم بحثاً في مسؤوّهاته الفنية والرامية الأمريكية (1861-1865)، التوتوش باجداح الفنّ مخفوف بتحدّيات: عناصر طبيعية، تفاعلات مع الشعوب الأصلية التي عاشت في هذه الأراضي، التصميم القاسي لساعات إلى استعمار هذه الأراضي.

حدّد المدرب البرتغالي، جوزيه مورينيو (61 عاماً)، ثلاثة منتخبات، سكنون المنافسة بينها، من أجل حسم لقب بطولة «يورو 2024»، التي ستقام في ألمانيا بالصيف، ونقلت صحيفة ميترو البريطانية، عن مورينيو، قوله: «اعتقد أنّ منتخب البرتغال مرشح لتحقيق اللقب، ويجب ان يذهب إلى هناك من أجل الفوز باللقب، ولن أنسى أيضاً منتخب إنكلترا ومنتخب فرنسا، فهما جاهزان لحسم اللقب.»

رياضة



جوزيه مورينيو رسالة لمنتخب البرتغال قبل «يورو 2024» (كريس ريكو/Getty)

مورينيو وبطل «يورو 2024»

بارما يعود إلى مسابقة الكالتشيو عاد بارما لدوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم بعد غياب 3 سنوات، عقب تعادله 1-1 مع مضيفة باري، بدوري الدرجة الثانية. ويتربع بارما على صدارة جدول ترتيب دوري الدرجة الثانية، حيث ضمن صعوده للدرجة الأولى مستفيداً من خسرة منافسه فينيتسيا، صاحب المركز الثالث، 3-2 أمام مضيفة كاتانزرو. ويعد بارما بفرق سبع نقاط أمام فينيتسيا، مع تبقي مرحلتين فقط على نهاية الموسم.

الاتحاد القطري يُحدّد موعد انطلاق منافسات الموسم الجديد أعلنت لجنة المسابقات بالاتحاد القطري لكرة القدم عن روتنامة منافسات الموسم الجديد 2024-2025، والمتضمنة مواعيد تدشين المسابقات المحلية والتوقّفات الدولية الخاصة بالمنتخبات الوطنية. وحددت لجنة المسابقات تاريخ التاسع من أغسطس، أب القادم موعداً لانطلاق منافسات دوري نجوم قطر، بمشاركة 12 فريقاً، على رأسها السد، الذي توج بلقب السخنة الحالية، والخور الصاعد من الدرجة الثانية.

حكيمي: في الأياب ستعانق الكرة مرصن دور تموند أعرب مدافع فريق باريس سان جيرمان أشرف حكيمي عن أسفه لعدم التسجيل بعد الغرض العديدة التي سححت لفريقه أمام بوروسيا دورتموند في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا (1-0). وفي تصريحات بعد المباراة، قال الدولي المغربي: «لقد صنعنا عدداً لا بأس به من الفرص، لم نرغب الكرة في معانقة الشباك. في مباراة الأياب ستدخل الكرة إلى المرصن. نحن سعداء لأننا صنعنا تلك الفرص.»

كوستيفر مخرجاً وممثلاً مع سبباً (Getty) تمثّل أحداثه على 15 عاماً، بعد انتهاء الحرب الأهلية، التوتوش باجداح الفنّ مخفوف بتحدّيات: عناصر طبيعية، تفاعلات مع الشعوب الأصلية التي عاشت في هذه الأراضي، التصميم القاسي لساعات إلى استعمار هذه الأراضي.

رياضة

تقرير

تلقت الرياضة التونسية ضربة قوية، بعد عقوبات الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات رغم أنّ الوزارة أكدت أنها ستقوم بإغاثها، فيما لَبّ توترَ العقوبات على مشاركة الترجي بدوراب الأبطال

عقوبة الرياضة التونسية

أزمة قوانين المنشطات

نولان . مهدي عبيد

صدمت الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات الرياضيين التونسيين، عندما قررت تسليط عقوبات قاسية على بلدهم بسبب عدم امتثال مسؤوليه للوائح الدولية المنظمة لقانون تعاطي المنشطات. وأعلنت المنظمة،

في بيان رسمي، أن تونس لن يكون بإمكانها استضافة بطولات أو مسابقات إقليمية أو قارية أو عالمية، ولن يُسمح لرياضييها برفع العلم التونسي خلال التظاهرات الدولية. وأولها الألعاب الأولمبية، والألعاب البارالمبية، التي ستقام في العام نفسه في



يؤود ايوب الخناوي امال الجماهير التونسية في السباحة (جون كاتوف/Getty)



نُت نوار العقوبة على مكان مواجهة الترجي والهلب (جيتي/جيتي)

الكامل للنظام القانوني لسنة 2021، من المدونة العالمية لمكافحة المنشطات. ومنحت الوكالة تونس مهلة بأربعة أشهر، ابتداءً من شهر نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، لإحداث تعديلات على النصوص التشريعية والتنظيمية لقانون مكافحة المنشطات، وذلك بعد أن قالت في بيان رسمي إنها سلّطت جملته من العقوبات على ثلاث دول وهي تونس ونيجيريا وفنزويلا، وأضافت أن القرارات جاءت بعد اجتماعات متواصلة، منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2022 حتى شهر نوفمبر.

وسادت حالة من الغضب والاستياء الشارع الرياضي في تونس، بعد هذه العقوبات، بسبب عدم امتثال الوكالة التونسية لمكافحة المنشطات، للوائح الدولية المنظمة للرياضة، وعدم قدرة تونس على التطبيق الكامل للنظام القانوني (نسخة 2021) من المدونة العالمية لمكافحة المنشطات، لكن وزارة الرياضة التونسية طمأنت أوساط الرياضة في البلاد بحل هذه المشكلة قريباً بإلغاء عقوبات الوكالة العالمية للمنشطات، وأعلنت في بيان رسمي وقتها عن ذلك، وهو الأمر الذي لم يحدث، ولم تنجح تونس في نقادي العقوبات القاسية.

ورغم أن الوكالة العالمية أكدت أن القرار يعتبر نهائياً ولن يطبق فوراً، وذلك لعدم قدرة وزارة الرياضة على التطبيق الكامل للنظام القانوني (نسخة 2021)، من المدونة العالمية لمكافحة المنشطات، فإن رئيس اللجنة القانونية لوزارة الرياضة التونسية، خالد النجيمي أكد في تصريح له «العربي الجديد» أن بلاده قادرة على نقادي كل هذه العقوبات، وإن إلغاءها مسألة وقت لا غير. وقال ممثل وزارة الرياضة التونسية النجيمي «في بداية الأمر، أعلننا الوكالة العالمية أن المنظمة القانونية للوكالة التونسية لمكافحة المنشطات ليست مطابقة للوائح الدولية، ومضت مهلة أربعة أشهر لتدارك الأمر، في الواقع هناك ثلاثة تشريعات يجب علينا تبديلها، حينها سارعنا إلى تنفيذ القانون الأول في ظرف شهر واحد، وكذلك القانون الثاني في وقت قياسي، وهما بإعلام الوكالة العالمية على الفور، وأضاف ممثل وزارة الرياضة التونسية: «القانون الثالث يخضع ميزانية الوكالة التونسية

لمكافحة تعاطي المنشطات، لذلك دخلنا في سياق مع الزمن وحطينا بمصادقة السلطات التونسية ووزارة المالية ومجلس النواب، من أجل سن قانون جديد يتعلق برفع ميزانية الوكالة، تم أرسلنا التعديل إلى الوكالة العالمية في الأجل القانونية واستجبتنا لكل طلباتها، وتحديداً في اليوم الأخير من نهاية المهلة، لكن الإشكال الوحيد هو التأخر في نشر القانون الجديد من طرف السلطات التونسية، ما دفع المنظمة العالمية إلى تطبيق الإجراءات، وإعلان العقوبة بعد فوات المهلة، لأنهم

لا يتعاملون إلا مع التشريعات الرسمية المؤتقة من طرف الدول». وحث خالد النجيمي تصريحاته:«في الأيام القليلة المقبلة، ستعلم الدولة التونسية عن إصدار القانون الجديد بشكل رسمي، وبعد ذلك سنخاطب الوكالة مرة أخرى، بهدف الحصول على موافقتها وإلغاء كل العقوبات، لذلك أدعو الجماهير التونسية إلى الاطمئنان وعدم اللقلق من هذه القرارات الجديدة من طرف السلطات التونسية، ما الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات أبدوا استعدادهم لمساعدتنا، بعدما اكتشفوا

جديتنا في التعامل مع الموضوع، وحرصنا على تلبية كل الشروط المطلوبة». وكان البيان الصادر عن هذه المنظمة الدولية، قد اعتمد بعد استعراض العقوبات عبارة: «حتى تعود البلاد إلى كنف الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات»، وهو ما يؤكد تصريحات النجيمي بأن المجال سيبقى مفتوحاً لتونس من أجل إلغاء العقوبات المسلطة عليها، فور نجاحها في صياغة القوانين الجديدة المنظمة لمكافحة المنشطات، التي طلبت الوكالة العالمية الالتزام بها منذ عام 2021.



أحمد الجماهير التونسية في مشاهدة العلم التونسي في باريس (جيتي)

وخلفت العقوبة أيضا تساؤلات عديدة حول مصير مباراة الذهاب من نهائي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، التي ستعقد الترجي ضيفة الأهلي المصري على استاد «حمادي العقربي بتراس»، يوم 18 مايو/ أيار الجاري. إذ أشارت تقارير إعلامية في مصر، إلى أن الترجي لا يمكنه استضافة الأهلي على أرضه، لغياب العقوبات المسلطة عليها، فور نجاحها في صياغة القوانين الجديدة المنظمة لمكافحة المنشطات، التي طلبت من الفريق رئيس اللجنة القانونية الترجي،

رياض التويتي، الجدول القائم في الشارع حول مصير مباراة الذهاب من نهائي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، التي ستعقد في ملعبها الأصلي وهو استاد «حمادي العقربي بتراس»، مشيراً إلى أن العقوبة المسلطة على تونس لا تخضع لموعد المباراة حده الاتحاد الأفريقي لكرة القدم منذ فترة طويلة، وتحديداً قبل اتخاذ الوكالة العالمية لهذه القرارات، وبالتالي فإن مبارتنا ضد الأهلي ليس لها أي علاقة بما حدث في ملف مكافحة المنشطات.»

مباريات الأسبوع

رونالدو يقود النصر إلى نهائي كأس الملك
قاد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو فريقه النصر إلى نهائي كأس الملك في كرة القدم بتسجيله هدفين في مرمرى الخليج في المباراة التي انتهت بفوز فريقه 1-3 على ملعب الأول بارك في الرياض ليضرب موعداً مع غريمه التقليدي الهلال، وسجل ثلاثية النصر رونالدو (17 و 57)، والسعالي ساليو ماني (37 من ركلة جزاء)، بينما أحرز هدف الخليج الوحيد فوزاً (82). ويوصل رونالدو إلى هدفه الرابع في النسخة الحالية لكأس السعودية وذلك خلال ثلاث مباريات خاضها ضمن البطولة، بينما وصل إلى الهدف رقم 38 هذا الموسم في كافة المسابقات في 39 مباراة، وضرب النصر موعداً مع الهلال بعد فوز الأخير على الاتحاد 1-2. وستقام المباراة النهائية يوم 31 مايو/ أيار الجاري على أرضية مدينة الملك عبد الله الرياضية (الجوهرة المشعة).

دورتوموند يتفوق على سان جيرمان بذهاب نصف نهائي أبطال أوروبا



فاز بوروسيا دورتموند في عقر ناره على باريس سان جيرمان بهدف دون رد في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، ليتأجل حسم بطاقة التأهل إلى النهائي المرتقب في ويمبلي إلى لقاء الإياب الأسبوع المقبل. وعلى ملعب «سينيغال أيدونا بارك»، كانت فرص دورتموند هي الأوضح خلال الشوط الأول، حيث كان ساينترز، في أول 25 دقيقة، أن يسجل في انفراد انقذه دوناروما، ثم استغل نيكلاس فولكروغ في الدقيقة 36 تمريرة طويلة من شولوترييك خلف دفاع باريس سان جيرمان ليسدد كرة قوية يسيرة في شبك حارس الـ«بي إس جي»، وعلى ملعب «حديقة الأمراء»، سيحاول باريس سان جيرمان، متحصناً بعاملي الأرض والجوهر، التغلب على الفريق الألماني، الذي يخوض لقاء الإياب الأسبوع المقبل بفارق هدف لصالحه، بهدف حجز مقعد في النهائي المرتقب في ويمبلي.

كأس قطر: الكورة والريان يبلغان النهائي

بلغ الكورة والريان نهائي كأس قطر 2024 بعدما تجاوزا السد والغرافة 4-5 بركلات الترجيح (2:2 في الوقت الأصلي) و1-2 توالياً في الدور نصف النهائي من البطولة التي تشارك فيها الفرق أصحاب المراكز الأربعة الأولى في الدوري، وفي المباراة الأولى عوض الكورة، رابع ترتيب الدوري، تأخره أمام السد المنحج بطلا في الشوط الأول بهدفين، وعادل النتيجة في الشوط الأول، ليحجر المواجهة لركلات الترجيح التي انتهامها لصالحه ضارباً موعداً مع الريان في النهائي الذي سيقام غدا السبت على استاد عبد الله بن خليفة. وفي نصف النهائي الثاني، ثار الريان، وصيف الدوري، من خسارته أمام الغرافة في الدوري ذهاباً وإياباً، واقصاه من كأس قطر بالفوز عليه 1-2. ويدين الريان بفوزه إلى النجم المغربي أشرف بن شرقي صاحب الهدفين (87 و 84)، فيما سجل هدف الغرافة الوحيد السنغالي سيديو سانو (69).

الزوراء يواصل صحوته ويهزم اربيل بدوري نجوم العراق

تغلب فريق الزوراء بنتيجة (0-3) على ضيفه أربيل ضمن منافسات الجولة 25 من دوري نجوم العراق، وتقدم فريق الزوراء بهدف كاتظم رعد، قبل أن يتألق زميله حسين عبد الكريم ويسجل الهدفين الثاني والثالث، ورفع الفوز رصيد فريق «النورس»، إلى النقطه 46 في المركز الثالث، بفارق 3 نقاط عن زاخو صاحب المركز الرابع، فيما توقف رصيد أربيل عند النقطه 23 في المركز 16، بفارق نقطه عن الكرخ صاحب المركز 15، ومثلها عن كربلاء صاحب المركز 14.

الهلال للاقتراب من حسم لقب الدوري السعودي

قادر على ذلك بما أنه يملك قدرات أفضل من كل منافسيه بانتصاراته التي حققها إلى حد الآن والتي أنتجت ان الصفقات التي قام بها في الميركاتو الصيفي منحه دفعا قويا، وخاصة حارس المرمرى المغربي قاد عروضا قوية ترشحه لحسم مصير الدوري قريبا.

ويواجه النصر الذي يحتل المركز الثاني نظيره الوحدة، صاحب المركز 12، السبت، بعد تغلبه عليه ذهاباً 1-3، باحسا عن مواصلة أهله الضئيلة بفقارة الهلال على الكف بقيادة نجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، وسجل ألاعب في العالم خمس مرات، حيث يامل رونالدو في تحقيق لقبه المحلي الأول مع النصر منذ انتقاله إلى فريق العاصمة في كانون الثاني/ يناير 2022، ودعم مركزه في صدارة ترتيب الهدافين، ويشارك في النصر ان قلب الطاوله على الهلال اصبح امرا صعبا للغاية ولن يكون من السهل تحقيقه، غير ان الفريق يريد حصد الانتصارات على أمل عدم مركزه الثاني، وكذلك تعويض أخفاقه في العديد من البطولات منذ بداية الموسم، فقد خُتبت أعمال جماهيره التي كانت تامل في أن تتشاهد فريقها متحافاً في مسابقة دوري الأبطال بشكل أساسي، ورغم مجهودات النجم البرتغالي، فإن أداء الفريق لم يكن موفقاً في عيد المناسبات.



الهلال يسيطر على الدوري السعودي (باسر بلشان/Getty)

تقرير

تبرز إلى الواجهة عدة نهائيات تاريخية لا تُنسب في بطولة كأس الاتحاد الآسيوي، قبل يومين من انطلاق نهائي نسخة موسم 2023-2024، والتي ستجمع بين فريقَي العهد اللبناني وستيرك كوست مارينيرز الأسترالي، مساء الأحد القادم، على ملعب مجمع السلطان قابوس الرياضي

نهائيات لا تُنسب

الحدث. العربي الجديد

وصلت منافسات بطولة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في موسم 2023-2024 إلى النهاية، حيث يتنافس كل من العهد اللبناني وستيركال كوست مارينيرز الأسترالي في قمة النهائي، مساء الأحد القادم، على ملعب

مجمع السلطان قابوس في عمان (عند الساعة العاشرة مساءً بتوقيت القدس المحتلة)، وقبل النهائي المنتظر يوم الأحد القادم، شهدت بطولة كأس الاتحاد الآسيوي 18 نهائياً سابقاً وتُوج فيه 12 فريقاً من تسع دول مختلفة، لتبرز إلى الواجهة مباريات نهائية لا تُنسب في تاريخ البطولة، خصوصاً أن هذه النسخة ستكون الأخيرة قبل إطلاق النظام الجديد في موسم 2024-2025.

نهائي سوريا خالص في 2004
ربما لا يوجد ناديان في كرة القدم الآسيوية متجاعلان جغرافياً أكثر من طرفي نهائي كأس الاتحاد الآسيوي 2003-2004، ستيركال كوست مارينيرز على الساحل الشرقي لأستراليا المطل على جنوب المحيط الهادئ، والعهد على شواطئ البحر الأبيض المتوسط في لبنان. لا يمكن أن يكون التخاض أكثر وضوحاً مما كان عليه عند مقارنته بالنهائي الأول للبطولة الآسيوية، والذي تنافس فيه فريقان يقعان في المدينة نفسها،



العهد اللبناني من أجل لقب ثان

يسمى نادي العهد اللبناني للسير على خطى نادي القوة الجوية العراقي الذي سبق له أن توج بلقب بطولة كأس الاتحاد الآسيوي في ثلاث مناسبات تاريخياً، إذ يرد النادي اللبناني تحديف اللقب الآسيوي للمرة الثانية في تاريخه، بعدما حقق لقب نسخة عام 2019 بالفوز على فريقه 25 اربيل بهدف نظيف اتدالته. ويُعول نادي العهد على قوته الدفاعية امام النادي الأسترالي المُدجج بالاسماء القوية، في محاولة منه لخطف الانتصار الكبير ورفع الكأس.

ناساف والكويت في 2011

افتتح نادي ناساف الدوار الإقصائية في عام 2011 بعدما حقق ستة انتصارات في مبارياته الست خلال دور المجموعات، وسجل 30 هدفاً، واتحت منذ المباريات الأولى أنه مرشح قوي للمنافسة على لقب هذه النسخة، وقابل ذلك مشوار صعب لنادي الكويت بطل نسخة عام 2009، خصوصاً مع خسارته مرتين في دور المجموعات، لكنه عرف كيف يشق طريقه نحو المباراة النهائية. وأقيمت المباراة النهائية في مدينة ناساف الأوزبكستانية، بحضور حوالي 16 ألف متفرج، وحسم فريق ناساف النهائي لصالحه (1-2)

ومن دون معاناة كبيرة على أرض الملعب، لينجح في إنهاء هيمنة اندية غرب آسيا على لقب البطولة الآسيوية. واللافت أنه بعد هذا النهائي عاد نادي الكويت للفوز بلقبين متتاليين في عامي 2012 و 2013، بينما عاد ناساف بعد مرور سنوات طويلة إلى نهائي كأس الاتحاد الآسيوي عام 2021، لكنه فشل في تكرار إنجازه، إثر خسارته أمام نادي المحرق البحريني.



قمة الاتحاد السوري والقادسية الكويتي

استغرق الأمر حوالي ست سنوات بعد النهائي الافتتاحي السوري بالكامل حتى يتمكن فريق سوري من العودة إلى نهائي كأس الاتحاد الآسيوي، وهذه المرة كان الفريق من مدينة حلب، المعروف آنذاك باسم الاتحاد. هو الذي عبر كل الحواجز ليتأهل إلى المباراة النهائية، كان فريق القادسية الكويتي يحلم بتكرار نجاح منافسه فريق الكويت في النسخة السابقة، وفعلاً تجتغ حشد قباسي بلغ 58,604 متفرجين على استاد جابر الدولي في مدينة الكويت، حيث اشتعلت حماسة الجماهير قبل مرور نصف ساعة بقليل عندما قاد عزيز مشعان هجمة مرتدة سريعة بمهارة، ومرر إلى حمد الغزني الذي أنهى الكرة في المرمى عبر تسديدة من زاوية ضيقة، ليضع أصحاب الأرض في المقدمة. وبعد ثمانين دقائق من بداية الشوط الثاني، عادل فريق الاتحاد السوري النتيجة، ولم ينجح أي طرف بعد ذلك في تسجيل الهدف الثاني، لتذهب المباراة إلى كرات الترجيح، والتي عرف النادي السوري كيف يتفوق فيها (2-4)، ليُتوج الاتحاد بطلاً لبطولة كأس الاتحاد الآسيوي، ويفشل النادي الكويتي من رفع الكأس أمام جماهيره الكبيرة التي احتشدت في المدرجات آنذاك.

القوة الجوية وبنغالوروه في 2016

لم يصل أي فريق هندي إلى نهائي كأس الاتحاد الآسيوي حتى شارك فريق بنغالوروه في نسخة عام 2016 تحت قيادة مديره الهيرت روكا، وكان فريقاً ديمو يتأهل إلى نهائي كأس الاتحاد الآسيوي نصف النهائي في عامي 2008 و 2013 قبل أن يخسر أمام الصفاء اللبناني والكويت

على التوالي، وواجه فريق بنغالوروه في المباراة النهائية نادي القوة الجوية العراقي، وهو فريق كان أيضاً يتطلع لتحقيق إنجاز تاريخي من خلال الفوز باللقب في ظهوره الأول، كان الفريق القادم من بغداد يحقق ذلك أول ناد عراقي يُتوج بلقب بطولة كأس الاتحاد الآسيوي، وهو الذي أصبح بعد خلال الدوار الإقصائية ويصل إلى النهائي الكبير، سيطر فريق القوة الجوية العراقي

على المباراة النهائية التي أقيمت على استاد سحيم بن حمد في الدوحة بفضل قوة لاعبيه البدنية وبراعتهم في الكرات الهوائية، وخُسم النهائي بهدف نظيف آنذاك لصالح القوة الجوية، ليصبح بعد ذلك أول ناد عراقي يُتوج بلقب بطولة كأس الاتحاد الآسيوي، وهو الذي أصبح بعد ذلك أول فريق يُتوج باللقب في ثلاث مرات متتالية.

زيبر القوة الجوية العراقي في أول ظهوره في بطولة كأس الاتحاد الآسيوي، في ثلاث مرات متتالية (أرشيف راس)

صورة في خير

مُشكلة كريم بنزيمة

قام نادي الاتحاد السعودي بالتواصل مع نظيره الإسباني، ريال مدريد، من أجل العمل على حل مشكلة نجمه الفرنسي، كريم بنزيمة، الذي يعاني من كثرة الإصابات في الموسم الحالي. وأكد نادي الاتحاد السعودي في بيان رسمي، أنه تواصل مع الجهاز الطبي لريال مدريد، من أجل التشاور، حول إصابة بنزيمة في الساق اليسرى، وأوضح الاتحاد في بيانه أنه بناءً على التواصل بين الجهازين الطبيين، فإنه قد جرى الاتفاق على إجراء بنزيمة مزيداً من الفحوصات لدى عيادة ريال مدريد الطبية، وتحت إشراف الطبيب الذي أشرف عليه خلال فترة لعبه بقميص الفريق الملكي، حتى يجري حل مُشكلة إصابته.



على هامش الحدث

المفاوضات بين بيدري وبرشلونة تتأخر

كشف تقرير صحفي إسباني عن سر التباطؤ في مفاوضات التجديد بين بيدري نجم برشلونة ومسؤولي النادي الكتالوني، ووفقاً لصحيفة ماركا الإسبانية، يسعى برشلونة لتجديد عقد بيدري، الذي ينتهي في 2026، منذ العام الماضي، لكن لم يحدث أي تقدم حتى الآن في المحادثات. وأشارت الصحيفة الإسبانية إلى أنه رغم الجُمود في المحادثات، لكن الطرفين يرغبان في البقاء، مما وتجديد العقد، وأوضحت أن عدم معرفة برشلونة بالحد المسموح له في فاتورة الرواتب بالموسم المقبل وراء عدم وجود تقدم في مفاوضات تجديد عقد بيدري حتى الآن.

الكاراز: اتمنت تشكيله ثانية مع ناداله في أولمبياد باريس

قال الإسباني كارلوس الكاراز، المصنّف الثالث عالمياً، إنه سيشكل «ثانية الحلم» مع مواطنه الأسطورة رافائيل نادال في منافسات زوجي الرجال في أولمبياد باريس في حال سارت الأمور على ما يرام. وتقام مسابقة التنس في الأولمبياد بين 27 يوليو/ تموز و4 أغسطس/ آب، وستجرى على ملاعب رولان غاروس المفضلة عند نادال البالغ من العمر 38 عاماً، حيث توج بلقب بطولة فرنسا المفتوحة 14 مرة في رقم قياسي، وتابع الكاراز: «إذا سارت الأمور كما هو مخطط لها، كما قلت من قبل، سوف لنعب في منافسات الزوجي معا في الأولمبياد، لكن هناك طريقاً طويلاً لنقطعه حتى يبدأ الأمر. لقد قلنا كم سيكون من الرائع أن نشارك معا في دورة قبل الألعاب الأولمبية. لكن ذلك سيكون صعباً».

كلوزه: لا أوقع الحصول على وظيفة احلامي

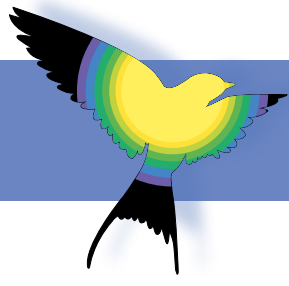
يرغب المهاجم الألماني السابق ميروسلاف كلوزه، الهدف التاريخي لبطولة كأس العالم، في العودة للعمل بالمجال التدريبي مجدداً. وقال كلوزه (45 عاماً)، في بث صوتي على موقع «ميديا 360»، «لا أتوقع الحصول على وظيفة أحلامي، سأقبل بأي شيء، لا يمكن للشخص إلا أن يقبل بما يُقدّم له». وأقبل كلوزه، الفائز بكأس العالم مع منتخب ألمانيا عام 2014 والذي أحرز 16 هدفاً خلال مسيرته بالوندتيال، من منصب المدير الفني لفريق إي سي آر ألتاخ النمساوي، في مارس/ آذار الماضي، بعد تسعة أشهر فقط من توليه المسؤولية.

فريق ريد بول يعلن رحيل مديره التقني ادريان نيوي

سيترك البريطاني أدريان نيوي، أحد أكثر المهندسين والمصمّين موهبة في تاريخ بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1، فريق ريد بول، بطل العالم، في الربع الأول من عام 2025، حسب ما أعلن الفريق النمساوي. وقال نيوي (65 عاماً)، الذي انضمّ إلى ريد بول في 2006 ولعب دوراً رئيسياً في جميع الألقاب الـ13 التي حققها بداية من 2010، «كان شرفاً عظيماً أن يلعب دوراً في نجاحات الفريق، ولم يتمّ تحديد سبب مغادرة المدير التقني لريد بول التي يتألق على متنها بطل العالم في السنوات الثلاث الأخيرة السابق الهولندي ماكس فيرستابن، ويفضل تصميمه. أحرز ريد بول ستة ألقاب للصانعين وسبعة للسائقين (أربعة مع الألماني سباستيان فيتل وثلاثة مع فيرستابن)، وأشارت تقارير صحافية إلى أن رغبة نيوي بالمغادرة نابعة من عدم رضاه عن قضية مورتن التي فُجرت أزمة في حظيرة ريد بول. ويبدو أن فيرستابن محبطٌ من هذه القضية أيضاً، إذ أصبح مستقبلياً موضع شك في مارس الماضي، بعدما قال والده يوس إن الفريق مهدد بخطر «التمرق» في حال بقي هورنر في منصبه.

بوكيتينو: لنحاول فهم سبب ارتما في تشرلسي

قال الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، المدير الفني لتشرلسي، إن الطاقم الطبي والتدريبي للفريق يعملون على محاولة فهم سبب تعرض النادي للعديد من الإصابات هذا الموسم. وأضاف مدرب تشرلسي، «أريد أن أكون صادقاً، ما يمكنني قوله هو أنه نحن دائماً في عملية جديدة وهيكل جديد، (هناك) أشياء يمكننا القيام بها بشكل أفضل بالطبع، لكننا نشعر بالموثوقية. يمكننا أن نفعل ما هو أفضل». وتابع، «لقد حدثت ظروف عديدة من الصعب أن أشرحها بكلمة أو جملة واحدة. بالطبع نعمل على محاولة التمسك. لدينا طاقم عمل مذهل، طاقم طبي، وطاقم تدريب، لديهم خبرة في إدارة الأندية والقيام بهمامهم».



هوامش

كشفت دراسة جديدة أن النساء اللاتي لديهن تاريخ من سرطان الثدي، لديهن خطر أعلى بنسبة 87% للإصابة بسرطان بطانة الرحم، و58% خطر أعلى للإصابة بسرطان الدم النخاعي



تعاين المجتمعات المحرومة من افتقار إلى الوصول إلى موارد سرطان الثدي (Getty)

الإصابة بالسرطان الناجيات والناجون لا يزالون في خطر

محمد الحداد

كشفت دراسة جديدة أن الناجيات من سرطان الثدي معرضات أكثر إلى خطر الإصابة بسرطان الدم والمبيض للنساء. في الدراسة التي نشرت يوم 24 إبريل/ نيسان في مجلة The Lancet - Europe Regional Health، درس الباحثون بيانات ما يقرب من 600 ألف مريض في إنكلترا. ولأول مرة، أظهر البحث أن هذا الخطر أعلى لدى الأشخاص الذين يعيشون في مناطق تعاني من الحرمان الاجتماعي والاقتصادي الأكبر. ووفقاً للدراسة، فإن الإصابة بسرطان الثدي تزيد خطر الإصابة ببعض أنواع السرطان الثانوية في وقت لاحق من الحياة بهامش كبير. أفاد الباحثون بأن النساء اللاتي لديهن تاريخ من سرطان الثدي، لديهن خطر أعلى بنسبة 87% للإصابة بسرطان بطانة الرحم، و58% خطر أعلى للإصابة بسرطان الدم النخاعي، و25% خطر أعلى

للإصابة بسرطان المبيض، وارتفاع خطر الإصابة بسرطان البنكرياس بنسبة 18%. أما في حالة الرجال، فكان الناجون من سرطان الثدي أكثر عرضة إلى الإصابة بسرطان البنكرياس بنسبة 62%، وسرطان الدم النخاعي بنسبة 31%، وسرطان القولون والمستقيم بنسبة 17% مقارنة بأقرانهم الذين لم يصابوا بالسرطان. ويعد سرطان الثدي لدى الذكور نادراً، إذ يشكل الناجون من الذكور فقط من 3562 مجموعة الدراسة مقارنة بـ 581 ألفاً و403 ناجيات من السرطان في فترة الدراسة بين عامي 1995 و2019. في الدراسات السابقة، أفاد الباحثون بأن النساء والرجال الذين نجوا من سرطان الثدي، هم أكثر عرضة بنسبة 24% و27% على التوالي، للإصابة بسرطان ثانٍ مقارنة بالولئك الذين لم يصابوا بسرطان الثدي مطلقاً. وقال المؤلف الرئيسي للدراسة، إسحاق الين، باحث الدكتوراه في قسم الصحة العامة والرعاية الأولية في جامعة كامبريدج، في تصريح له «العربي

الجديد»: «كان الناجون من سرطان الثدي من الإناث والذكور الذين درسنا بياناتهم أكثر عرضة لخطر الإصابة بعدد من أنواع السرطان الثانية. إن معرفة ذلك يمكن أن تساعد في إقراء المحادثات مع فرق الرعاية الخاصة بهم للبحث عن علامات الإصابة بسرطان جديدة محتملة». وأوضح الين أن العلاج الإشعاعي لأحد أشكال السرطان يمكن أن يعرض بعض الأشخاص إلى خطر الإصابة بسرطان ثانٍ، مثل عدة أنواع من سرطان الثدي، ويمكن أن يعتمد على العوامل الاجتماعية والاقتصادية

باختصار

العلاج الإشعاعي لأحد أشكال السرطان يمكن أن يعرض بعض الأشخاص إلى خطر الإصابة بسرطان ثانٍ، مثل عدة أنواع من سرطان الدم

وجد الباحثون أن زيادة خطر الإصابة بسرطان الثدي بين الناجيات من سرطان الثدي، يمكن أن يعتمد على العوامل الاجتماعية والاقتصادية

النساء اللاتي تم تشخيص إصابتهن بسرطان الثدي قبل سن الخمسين أكثر عرضة بنسبة 86% للإصابة بسرطان أولي ثانٍ

86% للإصابة بسرطان أولي ثانٍ مقارنة بأقرانهم، في حين أن النساء اللاتي تم تشخيص إصابتهن بسرطان الثدي بعد سن الخمسين كان لديهن خطر متزايد بنسبة 17% فقط للإصابة بسرطان أولي ثانٍ. وذكر مؤلفو الدراسة أن هذا الاختلاف قد يكون بسبب أن حالات سرطان الثدي لدى الإناث الأصغر سناً من المرجح أن تحدث لدى النساء اللاتي لديهن استعداد وراثي ليكون أكثر عرضة للخطر. وأوضح المؤلف الرئيسي أن هذه الدراسة هي عبارة عن تحليل بأثر رجعي، إذ تفحص كميات كبيرة من البيانات. الارتباطات والاتجاهات، لكن من أجل إثبات الارتباط بشكل مباشر، فإننا غالباً ما نحتاج إلى دراسات مستقبلية.

وجد الباحثون أيضاً أن زيادة خطر الإصابة بسرطان الثدي، يمكن أن يعتمد على العوامل الاجتماعية والاقتصادية؛ إذ أفاد الفريق بأن الشريحة الخمسية الأكثر حرماناً اجتماعياً واقتصادياً في الدراسة كانت أكثر عرضة بنسبة 35% للإصابة بالسرطان مقارنة بالأقل حرماناً اجتماعياً واقتصادياً. «إن الافتقار إلى الوصول إلى موارد سرطان الثدي هو أمر شائع جداً في المجتمعات المحرومة. لذلك، نلجأ إلى الدعوة إلى الوصول العادل إلى فحوصات سرطان الثدي المنقذة للحياة والعلاج والتعليم هو أمر بالغ الأهمية»، يقول الين.

وأخيراً

لماذا فازت رواية باسم خندقجي؟

معن البياري

لا حاجة للسؤال أعلاه، لأن الإجابة عليه حسمها ناش من أهل «حكي المصاطب»، عندما أخطرونا بأن دولة الإمارات (هكذا!). احتاجت لتبلييض ثقافي لسمعتها، وهي المتطرفة في الطابع الذي تقيمه مع إسرائيل، فأعزت إلى القائمين على الجائزة العالمية للرواية العربية (أو «بوكر العربية» في اسمها الذائع) بأن تُعطي لرواية الأسير الفلسطيني، باسم خندقجي، «قناع بلون السماء» (دار الآداب، بيروت، 2023)، فامتثلوا. قال صنف آخر من أولئك إن أعضاء لجنة التحكيم، ومعهم أعضاء مجلس أمناء الجائزة، استشعروا، من تلقائهم، رغبة دولة الإمارات بأن تُحرز هذه الرواية الجائزة العتيدة، لما في هذا من ذلك التبييض، فكان فوزها المعلن في الحفل المشهر في أبوظبي الأحد الماضي، والمدهش أن لدى الذين أفضوا بهذا الكلام فائضاً من الثقة بأنهم يعرفون ما في كل سريرة، وما وراء كل أكمة، فقد دونوا وأشهروا درايتهم بالذي خاض فيه أهل الجائزة العتيدة، وكانهم شاركوا في مداولات الحكّمين، وقولان عندي في شأنهم: إن لهم أن يغتبطوا بتفردهم هذا، فمن حقوق الإنسان أن يتوهم وأحدنا ما يشاء عن نفسه، وإنه كلامٌ فارغٌ «خرافيتهم» عن الإمارات التي

العام لا تسوق إلى أن الجميع على هذا الحال، والمختتم هنا في هذا التفصيل إن لجنة تحكيم يرأسها ناقذ ذؤافة، نظيفٌ وشجاع، اسمه نبيل سليمان، لا ترمي بالذي يستطيب إشاعته أهل النمامن إياها، ممن تتوطن فيه ثقافة الريبة والسُّبُهية، فينقل عنها إنها أرادت فوز رواية باسم خندقجي لتبلييض الإمارات، الدولة التي تمول واحدة من مؤسساتها جائزة «بوكر العربية»، وزيادة لمستزبد، أعرف (ويعرف غيره) أنه لم يحدث أن أياً من لجان التحكيم منذ 17 عاماً أخذت بغير ما أُرادت، وتالياً، لنا، نحن القراء، أحكائنا في الأعمال التي كسبت الجائزة الأولى أو وصلت إلى القائمتين، ويعتقد صاحب هذه السطور أن منها ما

”

كلامٌ فارغٌ «خرافية»
إن دولة الإمارات أرادت أن
«تبييض» بتكريم الصانع الذي
بلون السماء بجائزة

“

لا يستحق النشر ولا القراءة، ناهيك عن تكريمها. هل أراد المحكمون تكريم كاتب «قناع بلون السماء» لأنه أسيرٌ في سجون الاحتلال، فغلبوا هذا البعد على اعتبارات إبداعية وفنية يلزم أن تتوفّر عليها رواية تُحرز جائزة رفيعة يشتد التنافس عليها؟ إجابتي: لا أعرف... غير أنني أستعجل استدراكاً ملخاً، فأقول إنها رواية حسنة جداً، وتستحق أن تتبارى على المنزلة الأولى في غير جائزة للرواية العربية، ولما صح أن اللجنة تداولت في تصفيات تصفياتها أن تختار العمل الفائز بين ثلاثة من الستة، بصير مرجحاً أن ما «تسرّب» إن قناع باسم خندقجي أحرز الفوز بإجماع اللجنة التي تضمّ إلى رئيسها الزميل محمد شعير وحّمور زيادة والأكاديمية سونيا نمر ومستشرقاً تشيكياً... ثمة خيرة بادية لدى خندقجي بتجريب ظاهر في القص والحكي، فقد أنجز رواية فيها تكنيك شائق، وفي نهايه إلى لعبة سردية نابهة، وليس في غيره، تفوّقت على رواية أخرى نافست على الجائزة، بديعة عن حق، في كلاسيكية مجراها السردية، وفي صناعة فضاءاتها، وفي بناء شخصياتها، وأياً كان الحال، في الوُسع أن نتناقش في هذا مطرح، ونتفق ونختلف، لا في مطرح الذي يريدنا فيه أهل «حكي المصاطب».